الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 6 تشرين الثاني 2013
العدد 2145 السنة الثامنة
mercredi 6 novembre 2013 no 2145 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

بري يتهم ميقاتي بـ «اللف والدوران» والحريري ضد تشكيل حكومة بأي صيغة [2]

السعودية تطيح «جنيف 2» [6]

بعد أكثر من سنتين من استقبال أول نازح سوري، يبدو أن أهل عكار ضاقوا ذرعاً بضيوفهم ما دفع رؤساء بلديات الى المطالبة بـ «عكار خالية من النازحين» (هيثم الموسوي)

انقلاب في عكار

[10 ـ 11]

قضية

عائلة الحريري:
الملك العام لنا

12

07
معارك جبل الشيخ تثير توتراً في وادي التيم: غضب درزي في راشيا وحاصبيا

08
مراجعة «حماس»: لا تدخّل في الدول العربية ونقاش حول «الموقف الأصحّ» من سوريا

14
انتخابات على وقع الهتافات الطائفيّة: تحالف 8 آذار والاشتراكي يفوز بـ AUB

17

Ibci في حلّة جديدة: هل دخلت شاشة الضاهر عصر الثورات الملوّنة؟

28
بعد يومين من الخسارة المدوّية أمام الصفاء: حجيج والنجمة «حبايب»

قضية اليوم

الحريري: لا حكومة أيًا يكن شكلها

ميسم رزق

لم يعُد الرئيس سعد الحريري يريد المشاركة في أي حكومة. باتت كل الصيغ المطروحة، حتى 8- 8- 8 الذي تعهّد فريقه بتسهيلها، في حكم الملغاة بالنسبة إليه. حسم الحريري أمره في «لقاء باريس» الذي جمعه بعدد من نواب المستقبل ونواب من 14 آذار «لا لتأليف أي حكومة وحزب الله موجود في سوريا». ففي ظل إصرار الحزب على الاستمرار في القتال إلى جانب النظام السوري، يضع الحريري شروطاً تكاد تكون أقرب إلى المستحيل في الوقت الحالي، تجعل من تشكيل الحكومة أمراً بعيداً.

كان في مقدور فريق الرابع عشر من آذار أن يوفّر على نفسه الدخول في نقاشات عقيمة في موضوع شكل الحكومة العتيدة. كانت تكفيه العودة إلى خطاب النائب نهاد المشنوق في الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد اللواء وسام الحسن في البيال، كي يعلم إلى أين تسير الأمور. منذ شهر، وضع المشنوق النقاط على الحروف في كلمته، عندما توجّه إلى الأمين العام لحزب الله، مخاطباً إياه بالقول: «لن نكون جزءاً من السياسة الايرانية، لا في حكومة ولا في غيرها، ولن نكون جسر عبور الى حكومة مستسلمة لنظام قاتل كما هي حكومة تسهيل جرائم النظام السوري على اللبنانيين الحالية».

في السياسة، لم يكُن يريد المشنوق أن يمسك العصا من النصف. ربما تعمّد عن قصد رفع السقف عالياً، بحيث يسهل في الوقت اللازم الإعلان عن رفض فريق الرابع عشر من آذار المشاركة في أي حكومة مهما كان شكلها. المهمّ أن كلام السيد نصر الله في ذكرى تأسيس مستشفى الرسول الأعظم، وتحديداً في ما يتعلّق في الشأن السوري عن أن «تطور الميدان لمصلحة الجيش العربي السوري وكل القوى التي تقف إلى جانبه»، والذي فُسّر على أنه كلام من موقع المنتصر، زاد من اقتناع هذا الفريق باستحالة مشاركة حزب الله في أي حكومة.

يُمكن القول «إنها نَقَشت» مع عضو كتلة المستقبل، الذي ذهب مؤخراً للقاء زعيم تيار المستقبل سعد الحريري في باريس إلى جانب الرئيس فؤاد السنيورة والوزير محمد شطح ونادر الحريري وغطاس خوري، وكل من النواب مروان

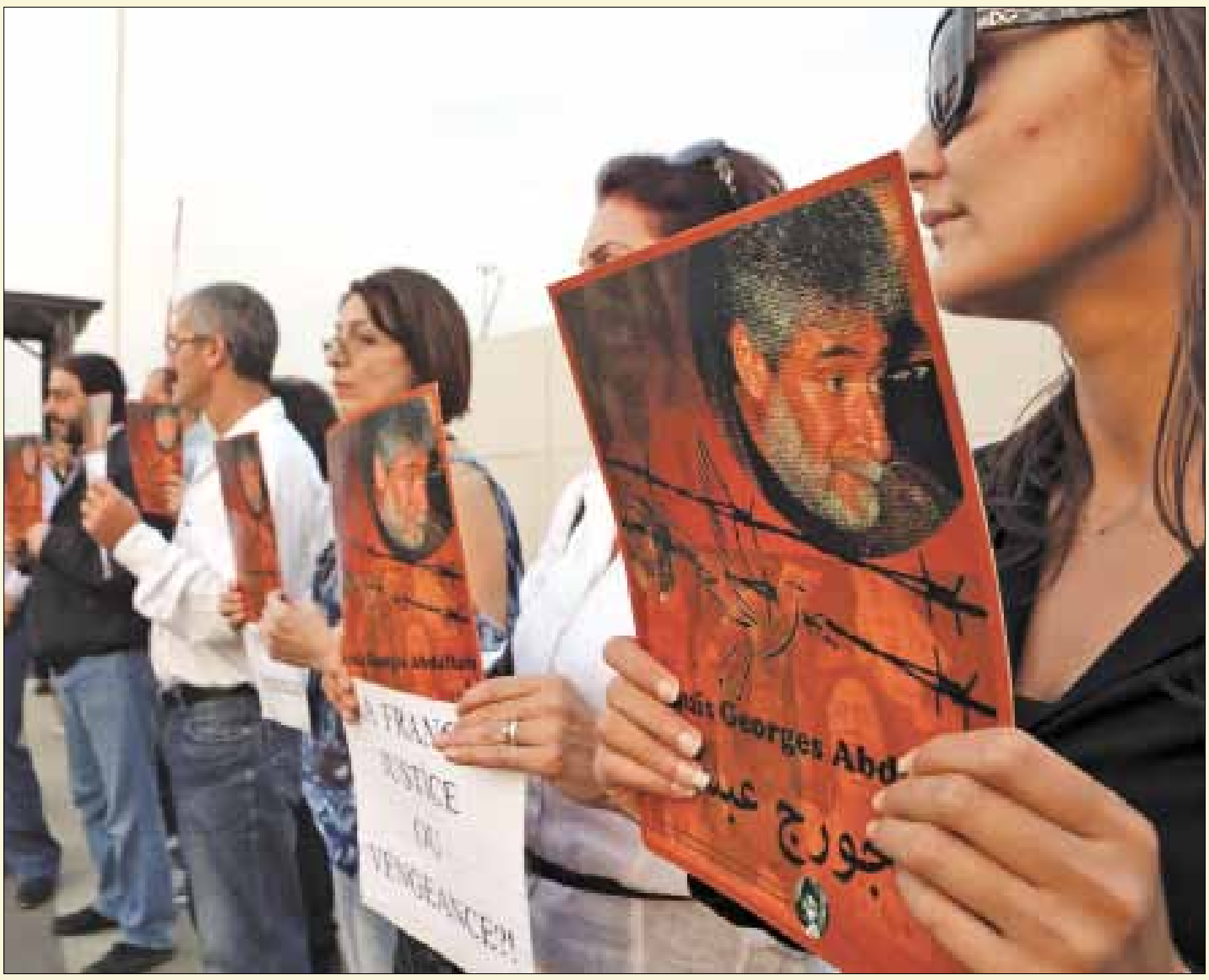

صرخة في وجه «صاحبة» هولاند

جاءت فاليري تريرفايلر، «صاحبة» الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، الى معرض الكتاب الفرنكوفوني في بيال امس. اصدقاء أقدم معتقل سياسي في القارة العجوز جورج ابراهيم عبد الله كانوا في انتظارها. رفعوا صور اسيرهم عالياً. حاصرتهم القوى الامنية. منعتهم من الاقتراب ولو قليلاً من مدخل المعرض. استطاع شاب وفتاة الوصول حيث كانت تريرفايلر. انتظروها لتخرج، وصرخوا في وجهها عالياً «الحرية لجورج عبدالله». يمكن لـ«صاحبة» هولاند عند عودتها أن تخبر صاحبها بما حدث معها عندما سيسألها عن جولتها. يمكنها ان تقول ان احدهم أخافها مطالباً بحرية عبدالله (تصوير مروان بو حيدر)

المشهد السياسي

بري: هل يريد ميقاتي تعويم الحكومة؟

تساءل رئيس المجلس النيابي عما إذا كان رئيس الحكومة يريد تعويم حكومته من وراء طلبه تفسير نيابي لمفهوم تصريف الاعمال معتبراً ان هذا المفهوم لا يحتاج إلى تفسيرات، فيما وجّه النائب وليد جنبلاط رسائل داخلية لكل الأطراف لإبعاد الصراع في سوريا عن لبنان

يبدو أن رئيس المجلس النيابي نبيه بري لن يستجيب لطلب رئيس الحكومة نجيب ميقاتي عقد جلسة نيابية لتفسير مفهوم تصريف الأعمال. فقد سئل بري عن رأيه في دعوة الرئيس ميقاتي له لعقد جلسة لمجلس النواب لتفسير تصريف الاعمال، فرد قائلا: «أريد أولاً ضمانة من الرئيس ميقاتي إذا كان مستعداً هو أن يحضر هذه الجلسة، لأنه يقاطع جلسات مجلس النواب، فكيف إذا والحال هذه سأستجيب لطلبه؟ إلا إذا كان المطلوب اللف والدوران وصولا إلى تعويم الحكومة دون أي إجراء آخر».

وقالت اوساط قريبة من بري إنه لا يزال ينتظر زيارة ميقاتي له للاطلاع منه على موقفه هذا، خصوصا أن تصريف الأعمال لا يحتاج إلى تفسيرات واجتهادات جديدة، كون نطاق تصريف الأعمال معروفا.

من جهته، أكد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط أنه ما زال في الموقع الوسطي ويحاول مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيسين بري وميقاتي «ان ندرأ الاخطار عن لبنان». واعتبر جنبلاط ان بري «يملك من الحنكة والشجاعة بأن لا يقوم بأي خطوة في المجلس النيابي من دون مكوّن اساسي في البلد»، لافتاً الى «انه لا يزال في مكانه في ما يتعلق بعدم المراهنة على السقوط السريع للنظام السوري وتوحيد المعارضة ونبذ الفئات التي جاءت من خارج سوريا».

وأشار في حديث إلى محطة «أل بي سي» ضمن برنامج «كلام الناس» الى انه حاول تسويق صيغة 8-8-8، وكان الجواب أن رئيس الحكومة المكلف تمام سلام من 14 آذار، ثم جاءت صيغة 9-9-6 التي طرحها بري، موضحاً ان وزير الشؤون الاجتماعية وائل ابو فاعور «ذهب الى السعودية وربما فهم من رئيس الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان اننا سندرس الامر وطلب أن نستشير الرئيس سعد الحريري ثم ذهب ابو فاعور الى الحريري».

وأوضح انه لم يلتق الحريري خلال زيارته الأخيرة إلى باريس لاجراء فحوص طبية. وأشار إلى ان النائب السابق غطاس خوري طلب منه زيارة الحريري فأبلغه أنه يريد أن يرتاح بعد الفحوص واتصل بالحريري مهنئاً اياه بالسلامة بعد العملية الجراحية التي أجراها الأخير فشكره على اتصاله. ونصح الحريري بالعودة الى لبنان رغم الوضع الامني وليبق في منزله، مشيرا الى ان «هناك خلافا سياسيا مع الحريري على توصيف الازمة وعلى الدور الايراني في المنطقة».

واكد جنبلاط انه لن يسير بحكومة امر واقع وأبلغ سليمان بذلك «لأن هكذا حكومة تؤدي الى صدمة وربما مكون اساسي من البلد كحزب الله او حركة أمل ينسحبون من الحكومة وتصبح حكومة غير ميثاقية» وعندها يسحب وزراءه، مشددا على أنه مع صيغة التوافق.

واعتبر ان بري «صمام أمان»، موضحاً ان «المبادرة التي اطلقها هي تشكيل حكومة ووضع نقطة اساسية وهي اخراج التداخل اللبناني من سوريا، وهذا الكلام موجه للفريقين، ولكنهم اسقطوا هذه المبادرة».

ولفت الى «اننا ادوات صغار، والمجتمع مقسوم عموديا ومذهبيا وسياسيا، تتصارع على سوريا امم ودول كبرى»، موضحا انه يريد تحييد لبنان عن هذا الصراع. واكد ان هدفه التهدئة والاستقرار. واعتبر ان «السلاح قرار غير لبناني والدخول الى سوريا من الجهتين قرار غير لبناني»، لافتا الى انه «ربما عند حزب الله هذا امر عمليات لبناني ايراني، وعند الفريق الآخر هناك تشتت»، داعياً الى «ترك هذا الموضوع ومعالجة المواضيع الانية وحاجات المواطن».

وعن استحقاق رئاسة الجمهورية، شدد على ضرورة التوافق في هذا الاستحقاق مشيرا إلى انه في حال لم تجر الانتخابات هناك حكومة تصريف الاعمال.

ورأى ان لقاءه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ليس ضرورياً الآن وأنه لم يطلب موعداً. وأعلن أنه مع عقد جلسة للحكومة لبحث ملف النفط. ولفت الى ان «المطلوب توافق ربما عربي ودولي حول الاستقرار في لبنان»، مشيرا

حمادة وبطرس حرب، وأعضاء الأمانة العامة لـ 14 آذار فارس سعيد وسمير فرنجية، فكان له ما أراد. إذ أفضت الاجتماعات التي عقدها الحريري معهم إلى قرار واحد. نسف كل الحديث عن تسهيلات يُمكن أن يقدّمها فريق 14 آذار لتشكيل الحكومة. فلا صيغة 8-8-8 لا تزال مقبولة، ولا الـ 9-9-6 يُمكن ترجمتها على أرض الواقع. خلاصة النقاشات التي توصل إليها المجتمعون في باريس بعد ثلاثة أيام، هي «أننا سنكون جاهزين لتسهيل تشكيل الحكومة مهما كان شكلها بشرطين» (يفضّل مستقبليون تسمية الشروط بـ«قواعد الشراكة»). الأول «انسحاب حزب الله من سوريا»، والثاني «التزام إعلان بعبدا»، حتى لو «اضطررنا بعدها إلى إعطائهم الحكومة كاملة»، كما تؤكّد مصادر اللقاءات، ولا سيما أن «ما يحصل يهدد بحرب أهلية في لبنان». وقبل تنفيذ هذين الشرطين «لا مجال للبحث في موضوع الحكومة».

أمس أتى بيان كتلة المستقبل بعد اجتماعها الأسبوعي، مفصلاً على قياس مواقف المشنوق. فرأت أن المواقف التي صدرت، خلال الأيام الماضية، عن السيد نصرالله وما تبعه من مواقف لبعض المسؤولين في حزب الله، «تميزت جميعها بتصاعد لهجة الاتهامات ولغة التعجرف والغرور». واعتبرت أن «أُم المشكلات تكمن في عدم احترام حزب الله لأحكام الدستور اللبناني وميثاق العيش المشترك عبر تفرده بقرار المشاركة في المعارك الدائرة في سوريا وارساله الالاف من شباب لبنان للقتال والموت الى جانب النظام السوري». وأشارت إلى أن «فتح باب الانفراجات السياسية في لبنان يبدأ بالعودة الى قواعد الاجماع الوطني وفي مقدمها الالتزام بإعلان بعبدا، الذي أقر بإجماع المتحاورين بمن فيهم ممثل حزب الله، وبانسحاب حزب الله من سوريا، وهما الأمران اللذان يشكلان سوية القاعدة الضرورية لبدء البحث في تشكيل حكومة سياسية جامعة».

إذاً عادت المشاورات المتعلقّة بشأن تأليف الحكومة إلى نقطة الصفر. اتخذ فريق الرابع عشر من آذار قراره عدم المشاركة. وبات تكريس منطق التعطيل هو الغالب، في ظل مُضي الطرفين في خياراتهما. لن يعود أي منهم إلى الوراء، وسيبقى تشكيل الحكومة معلقاً حتّى إشعار آخر.

رئيس المستقبل لكوادره: أمسكوا طرابلس وهاجموا ميقاتي

قبل أيام توجّه عدد من كوادر تيار المستقبل في طرابلس إلى العاصمة الفرنسية باريس، للقاء الرئيس سعد الحريري بناءً على طلبه. وخلال اجتماعات متفرقة مع رجاله، عرض الحريري رؤيته للأوضاع في لبنان عموماً، وطرابلس خصوصاً، وطلب منهم تنفيذ «أجندة» عمل، تصبّ، في رأيه، في مصلحة التيار الأزرق في عاصمة الشمال.

ما تسرّب عن هذه اللقاءات كشف عن توجهين شدّد الحريري عليهما. الأول وضع الخلافات الداخلية بين أجنحة تياره جانباً في هذه المرحلة؛ والثاني شنّ حملات ضد الخصوم، وتصويرهم أمام الرأي العام بأنهم «فاشلون ولا يمكن أن يكونوا شركاء لنا أو بدلاً من غائب في الشّارع السّني»، ويأتي في طليعة هؤلاء رئيس الحكومة نجيب ميقاتي.

وبحسب التسريبات، وضع الحريري كوادر تياره أمام «واقع صعب ينتظر الجميع إذا خسرنا في طرابلس»، وأن «علينا رأب الصدع، وإبعاد الخلافات، وشدّ عصب جمهورنا بأية وسيلة، لأنه إذا عدنا إلى السلطة فإن الكل سيربح، وستكونون جميعاً مبسوطين، سواء في شكل الحكومة أو في الانتخابات النيابية أو في التعيينات».

ووفق مطلعين على النقاشات التي دارت في اللقاءات، فإن الحريري «يراهن هذه الأيام جدّياً على عدم خسارة طرابلس أو خسارته فيها، لأنها تمثل بالنسبة إليه بيضة القبان في الشارع السني، وذلك بعد خسارته وفريقه مع حلفائه أغلب رهاناتهم الداخلية والخارجية». وتوقفت المصادر عند اجتماع الحريري مع كوادر «كان أقصى ما تحلم به التقاط صور تذكارية معه، ما يدل على حجم التراجع الذي يعانيه، يضاف إليه مأزقه المالي، ما انعكس سلباً على الخدمات التي اعتاد تقديمها إلى جمهوره مقابل شراء ولائه السياسي».

شدّد رئيس «المستقبل»على ضرورة إحباط ميقاتي إنمائياً أو سياسياً أو أمنياً

اما التوجه الثاني، فقد أوعز الحريري به إلى كوادره بعدما لمس أن صعوبات جمّة تعترض تأليف النائب تمام سلام حكومته، وأن احتمال بقاء ميقاتي في السرايا لتصريف الأعمال، أو لإعادة تكليفه تأليف الحكومة مجدداً، قائم بجدّية.

لذا شدّد رئيس «المستقبل» على«ضرورة إحباط ميقاتي في أي خطوة يقوم بها، إنمائياً أو سياسياً أو أمنياً، لأن نجاحه وبقاءه في السلطة فشل لنا، وهذا أمر غير مسموح به».

وفي ما يتعلق ببقية الشخصيات السّنية المطروحة كمنافس محتمل للحريري وتياره في طرابلس أو خارجها، كالرئيس عمر كرامي ونجله فيصل، أو الوزير محمد الصفدي أو الوزير السابق عبد الرحيم مراد وسواهم، قال الحريري لكوادره، ودائماً حسب التسريبات: «انسوا الجميع، فهم إما لا يسمح وضعهم السياسي الحالي بمنافستنا، أو يدورون في فلكنا مثل النائب سلام. منافسنا الوحيد والجدّي حالياً هو نجيب ميقاتي».

ويبدو، بحسب المصادر، أن أولى ثمار التوجه الأول كان حضور اللواء أشرف ريفي اللقاء الأخير لفاعليات طرابلس، الذي عقد في منزل نائب المدينة محمد كبارة قبل أيام، في حضور نواب آخرين وكوادر التيار والمسؤول العسكري فيه العميد المتقاعد عميد حمود. وقالت إن حضور ريفي اللقاء، بايعاز من الحريري، بعدما كان يُستثنى منه في السابق، كسر الجليد آنياً بينه وبين كبارة وحمود، نظراً إلى الحساسية بين الطرفين، وتنافسهما على السيطرة على الجمهور الأزرق في طرابلس، من أجل تحقيق مكاسب سياسية ومالية وشخصية.

«الأخبار»

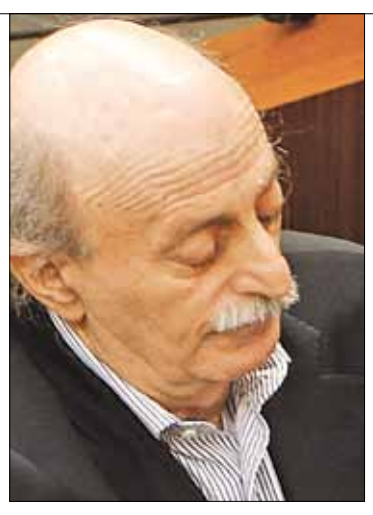

الى ان «الاميركيين غامروا عن حماقة في 2006 وانتصر حزب الله». وأكد ان «محاولة الغاء الاخر لا تفيد خصوصاً اليوم في معادلة دولية اكبر من كل فرقاء لبنان». واشار جنبلاط الى انه نصح سليمان بالذهاب الى السعودية «وهو لديه الحنكة السياسية لتوصيف الوضع اللبناني». وأكد انه «طالب سابقا بسلاح للجيش السوري الحر وكان الجواب غامضا او ان هذا الامر يؤدي الى حرب اهلية» وقال: «لم أطلب السلاح لفصيل ارعن لي». وأعلن أنه فشل في تحييد الدروز عن الأحداث السورية. كما أعلن انه ضد الوحش التكفيري في المنطقة. واكد ان الحرب في سوريا طويلة إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق سياسي.

> جنبلاط يحذر من الوحش التكفيري وينصح الحريري بالعودة إلى لبنان

واعلن الغاء الاحتفال بذكرى ميلاد والده كال جنبلاط داعياً إلى الخروج من الصنمية والاكتفاء بذكرى اغتياله.

ونفى جنبلاط أن يكون بعث برسالة إلى الرئيس بشار الأسد، وقال: «لنا علاقات مع الدروز في سوريا ومع الجيش الحر وعندما يحصل خطف نلجأ اليهم والى الامير طلال ارسلان لتفادي الاسوأ».

وكان جنبلاط علق على ما ذكر بشأن الرسالة التي نفاها ارسلان أيضاً، قائلا في تصريح لصحيفة «الأنباء» الالكترونية: «على حد علمي، لم أصل بعد إلى هذه الدرجة من الخرف أو الهبل السياسي».

من جهته، أكد الرئيس سليمان «وجوب ملاحقة ومعاقبة مرتكبي الخطف والاعتداءات ضد ضباط الجيش ومن دون ان ننسى القضاة الاربعة الشهداء»، ورأى في كلمة له خلال احتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس معهد القضاة في قصر العدل أنه «عاجلا ام آجلا ستنتهي الازمة في المنطقة وستكون الغلبة للحوار والافضل ان نجلس معا للحد من الاضرار اللاحقة بنا لتلافي مخاطر الانقسام».

من ناحيته، شدد عضو تكتل التغيير والاصلاح النائب ابراهيم كنعان بعد اجتماع التكتل على انه«لا يجوز الاستمرار بالفراغ، وعلى الحكومة الاجتماع لبت مواضيع عالقة».

من جهة اخرى، يعقد لقاء بين كتلة المستقبل وتكتل التغيير والاصلاح غدا. وأوضح عضو الكتلة النائب احمد فتفت ان اللقاء سيُعقد في مجلس النواب بناءً على طلب تكتل التغيير، مُرحّباً «باللقاءات اذا كان الهدف منها تحسين الوضع اللبناني». واشار الى ان «الحوار بين الرئيس فؤاد السنيورة والرئيس بري مُستمر رغم انه بلا افق حتى الآن».

نيابيا، اتسمت اجواء لجنة الادارة والعدل الفرعية المكلفة درس وتعديل المشروع المقدم من الحكومة للانتخابات بالايجابية والجدية على ما اكد مقررها النائب نوار الساحلي بعد جلسة أمس. اما في موضوع ترشيح بعض الاشخاص كرؤساء البلديات والمديرين العامين والضباط، وبعد نقاش هذه النقطة، «اعدنا المادة التي كانت في مشروع العام 2008 والتي تشترط استقالة رؤساء البلديات والمحافظين والمديرين العامين قبل سنتين وستة اشهر. وأعلن الاتفاق على عقد جلسة كل اسبوع».

الادعاء على مجموعة تفجيرية

قضائياً، ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على موقوفين لبناني وسوري وعلى خمسة آخرين فارين من وجه العدالة في جرم تأليف عصابة مسلحة بقصد القيام بأعمال ارهابية بعدما ضبطت في سيارة كانا ينقلان فيها كميات من المتفجرات والمواد المتفجرة في البقاع وعلى محاولة قتل عناصر من الجيش اللبناني وأحالهم الى قاضي التحقيق العسكري الأول.

توقيف توقيع المفتي

في مجال آخر، أصدر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة تعميماً لجمعية المصارف طلب فيه توقيف العمل بتوقيع مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وذلك بسبب الدعوى القضائية المرفوعة ضده امام المحكمة الشرعية برئاسة الشيخ محمد عساف. يشار إلى ان عملية الايقاف محصورة فقط بوقف العلماء المسلمين «ما يعني أن بامكانه التصرف في الحسابات الاخرى»، كما تقول مصادر دار الافتاء. يذكر ان توقيف توقيع المفتي قباني سيستمر الى حين بت الخلاف في القضية.

رسائل إلى المحرر

قوى الأمن توضح

ورد في «الأخبار» (2013/11/1)، في الصفحة الخامسة، خبر تحت عنوان «ترك مشتبه فيهم خلافاً للأصول». يهمّ المديرية العامة لقوى الامن الداخلي أن توضح ما يأتي:

بتاريخ 2013/10/16 احيل من فصيلة طريق الجديدة الى مفرزة بيروت القضائية، بناءً لإشارة القضاء، محضر تحقيق حول حصول اشكال في محلة الطريق الجديدة تخلله تبادل لإطلاق النار. وبنفس التاريخ تم استماع افادة المدعو سعيد شملة حيث ادعى على عدد من الأشخاص من ضمنهم: (م.هـ). (هـ.هـ) و(م.د) الذين حضروا الى مركز المفرزة بتاريخ 2013/10/29، وبإستماعهم انكروا ما نسب اليهم لجهة مشاركتهم في الإشكال كما نفوا معرفتهم بمطلقي النار كونهم ملثمين، وأبرز الثاني مستنداً خطياً يثبت وجوده في مركز عمله اثناء الإشكال، وبناءً عليه، وبمراجعة النائب العام الإستئنافي، اشار بتركهم رهن التحقيق وابقاء المحضر مفتوحاً ومراجعة القضاء العسكري كونه يوجد بحق الأولين وثيقة اتصال صادرة عن الجيش اللبناني.

بمراجعة مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية بشأن وثيقة الإتصال بحق المذكورَين اعلاه اشار بعدم اتخاذ اي اجراء بحقهما كون وثيقة الإتصال تتعلق بنفس الإشكال موضوع اشارة النيابة العامة الإستئنافية، وبتسليمهما صورة عن المحضر لشطب وثيقة الإتصال الصادرة بحقهما.

رئيس شعبة العلاقات العامة
المقدم جوزف مسلّم

ردّ المحرّر:
أكّدت مصادر عسكرية وقضائية أنّ العُرف يقضي في حال تسطير مديرية المخابرات في الجيش وثيقة اتصال بحق مطلوبين، يُقتضى إحالتهم لدى توقيفهم إلى الشرطة العسكرية، التي تُسلّمهم بدورها للاستخبارات، مصدر الوثيقة، لتستمع إليهم ثم تخابر القضاء العسكري قبل تركهم. والغرض من ذلك التدقيق في وجود جُرم أو أكثر، كون وثيقة الاتصال تُشطب من الجهة التي سطّرتها حصراً. وقد كشفت مصادر أمنية لـ «الأخبار» أنّ تحقيقاً فُتح في مفرزة التحري في بيروت للوقوف على كيفية إخلاء السبيل الحاصل، علماً أنّ هناك معلومات تردّدت عن طلب النشرة الجُرمية للمشتبه فيهم بخلاف الاسم الحقيقي للأم. ناهيك عن وجود ادّعاء شخصي مباشر من قبل المعتدى عليه سعيد شملة بالأسماء ضد المخلى سبيلهم.
وتجدر الإشارة إلى أن وثيقة الاتصال هي إجراء اتُّفق عليه بين النيابة العامة التمييزية ومديرية المخابرات. والهدف منه تمكين الأمن القومي والنيابة العامة التمييزية من توقيف مشتبه بهم بأعمال خطيرة ومرتكبي جرائم شائنة كالارهاب والاتجار بالاسلحة وتبييض الأموال. وتُتبع ببرقية تُرسل على دائرة التحقيق والإجراء في الأمن العام.

تقرير

الرياض تستعيد حركتها على ايقاع تفاهـ

تستعيد السعودية دورها تدريجاً في المنطقة بعد الانكفاء الاخير على خلفية التفاهم الاميركي ــ الروسي حول سوريا. وتأتي زيارة وزير الخارجية جون كيري اليها لتزيد وتيرة الحركة مجدداً حول تصوّر جديد لما قبل «جنيف 2» وما بعده. وحصة لبنان من هذه الحركة لا تزال محدودة

هيام القصيفي

لا يمكن ان تكون قراءة المتغيرات الدولية والاقليمية الاخيرة أكثر اختلافاً بين قوى 8 و14 آذار عما هي عليه اليوم. ثمة مسافة شاسعة بين الرؤيتين، الى الحد الذي لا يمكن لأي منهما ان يلتقي، ولو على تقاطع صغير، حول مستقبل لبنان وسوريا في خضم الحركة الدولية حولهما.

ينقل احد الذين التقوا الرئيس سعد الحريري، اخيراً، ان الرجل لم ينظر يوما الى الحدث اللبناني من الزاوية الاقليمية كما هي حاله اليوم. وهو، بهذا المعنى، يربط الأزمة السياسية الداخلية بالسياق الاقليمي والدولي، فيضع رؤية الفريق الذي ينتمي اليه لمعالجة اي ازمة داخلية في ثلاجة الانتظار ريثما يتم تلمّس آفاق مؤتمر جنيف وما بعده. وبذلك، يصبح تأليف الحكومة ومن بعدها استحقاق رئاسة الجمهورية مرهونين بما ينتج من معالم اي تسوية مرتقبة للوضع السوري، ويصير الدور الاميركي في الحوار مع ايران، ومن ثم المحادثات الاخيرة مع السعودية، الحلقة الابرز في انهاء الوضع السوري لمصلحة المعارضة السورية، وفي اخراج لبنان من المحور الايراني ـ السوري الذي يغرق فيه.

في المقابل، فان ما يمكن ان يختصره احد قادة فريق 8 آذار وحلفائه، هو أن الروس (بعد الايرانيين) ارسوا في الشرق الاوسط ـ بعد دخولهم على خط الازمة السورية وخصوصاً ابان التحضير الاميركي للضربة العسكرية على سوريا ـ معادلة جديدة تقضي بوضع فيتو روسي على كل ما من شأنه ان يمس النظام السوري او حلفاءه في لبنان. وهذه المعادلة تكاد تصبح السقف الاساسي لمعالجة وضع سوريا، وحل أزمة الحكم التي يدخلها لبنان تدريجاً، بحيث تبقى الكلمة الفصل للفريق الداعم لهذا المحور.

بين هاتين الرؤيتين، يصبح لأي حدث سوري او اقليمي وجهان مختلفان تماماً. حتى ان المعلومات التي تناولها الفريقان عن نتائج زيارة الموفد الدولي الاخضر الابراهيمي لدمشق، وما سمعه من الرئيس السوري بشار الاسد والشروط التي وضعها لمؤتمر جنيف ودوره فيه وبعده، تختلف جذرياً. لذا، تكاد تصبح محاولة تلمّس بعض المعلومات والقراءة الخارجة عن تطلعات هذين الفريقين ضرورية لاخراج هذا الحدث، الذي يحاول كل منهما تجييره لمصلحته، عن الاطار المعزول ووضعه في سياق سياسي دولي بالحد المقبول، على قاعدة ان واشنطن او طهران او روسيا لا تضع مصلحة لبنان في سلم اولوياتها، خلال نقاشها لمستقبل النظام السوري، او رسمها لخريطة المنطقة.

الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الاميركي جون كيري الى السعودية بعد تأخير اسابيع، بحسب الذين اطلعوا على تقارير ديبلوماسية وامنية حولها، لم تأت الا في اطار الجهود التي يبذلها كيري لضم الرياض الى الاتفاق الذي عقده مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في شأن ازمة الكيميائي السوري ومتفرعاته. مع التذكير ان الرياض رفضت مرات عدة استقبال اي موفد اميركي، وأحالت اي مراجعة اميركية معها على سفيرها في واشنطن.

يجهد كيري في ايجاد تسوية للازمة السورية قبل مؤتمر «جنيف 2»، من اجل الحصول على تعهد من روسيا وايران بعدم ترشح الرئيس الاسد لولاية جديدة السنة المقبلة. ولا يزال هذا البند، بحسب متصلين بالادارة الاميركية، اساسياً في رؤية واشنطن لمستقبل سوريا، وعلى قاعدته تدور مفاوضاتها الدولية التي لم تجد صدى ايجابيا لدى دول الخليج والسعودية تحديداً. وعلى هذا الاساس ايضاً، نشط مع السعودية عبر تأكيد جملة ثوابت حدّدها بنفسه عن مستقبل هذا النظام، والعلاقة مع المعارضة السورية. ويدرك وزير الخارجية الاميركي تماماً اهمية المكان الذي قال فيه هذا الكلام، وخصوصاً عن الاهداف المشتركة بين البلدين. اذ يأتي لقاؤه الملك عبدالله بن عبد العزيز ونظيره سعود الفيصل بعد اقل من اسبوعين على لقاء جمع العاهل السعودي مع الملك عبد الله الاردني وولي عهد ابو

كيري يحاول ضم الرياض الى الاتفاق الذي عقده مع لافروف في شأن الكيميائي السوري (أ ف ب)

تقرير

طرابلس تعيش قلق الاحتكام الى الشارع المـ

يسود القلق مدينة طرابلس من انفجار كبير بعد اعلان طرفي النزاع المسلح نيتهم الاحتكام إلى الشارع، فيما أثارت حملة تحريض الجيش للقبض على النائب السابق علي عيد استغراباً مقروناً بالتخوف من محاولات توريط المؤسسة العسكرية في جبل محسن

طرابلس ـ «الأخبار»

تطورت الأحداث في طرابلس على نحو دراماتيكي في الأيام القليلة الماضية، وارتفعت حدة التوتر بعد تهديد طرفي النزاع في جبل محسن من جهة، وباب التبانة وتيار المستقبل وقوى إسلامية من جهة أخرى، بالذهاب في المواجهة حتى النهاية.

واستغربت اوساط سياسية الدعوات التي تحض الجيش على توقيف النائب السابق علي عيد.، مشيرة الى أن الجيش قام بواجبه حين قبضت استخبارات الجيش على سائق عيد وحققت معه وسلمته الى فرع المعلومات. وسألت: «لماذا لا يقوم فرع المعلومات الذي يتولى التحقيق بملاحقة عيد والقبض عليه، طالما انه يحقق في القضية، وهو الذي اعطى المعلومات المتعلقة به للقضاء، والجيش على استعداد، كما هي حاله دائماً، لمؤازرة القوى الامنية؟ أضافة الى ان ثمة اسئلة حول الهدف من اثارة قضية عيد اعلامياً قبل أن يدّعي عليه القاضي صقر صقر». وذكّرت بأن «فرع المعلومات حين كان يريد القبض على اي متهم كان يقوم بعملية مباغتة على غرار ما فعل مع الوزير ميشال سماحة او حتى مع يوسف دياب الذي اوقفه بعد دهم جبل محسن، لكن الغريب ان قضية عيد أثيرت في الاعلام والاوساط السياسية وكأنها تنم عن نية بعدم القبض عليه، بحيث دخل على خطها الكثير من العوامل الاقليمية، ولا سيما بعدما حركت سوريا دباباتها قبالة منزل عيد في بلدة حكر الضهاري في عكار، وبعدما تحولت القضية إلى شد حبال سياسي اكثر منه امنياً». وتخوفت مصادر أخرى من أن يكون الهدف من القضية توريط الجيش مع أهالي جبل محسن.

وكانت مؤشرات التوتر في طرابلس قد ازداد بعد حادثة «بوسطة الملولة» السبت الماضي، نبعد إصدار صقر بلاغ بحث عن النائب السابق عيد ومرافقه أحمد محمد علي بجرم تهريب مطلوبين للعدالة، (ادعى صقر لاحقاً أيضاً على السورية سكينة إسماعيل في قضية تفجيري طرابلس، وعلى اللبناني شحادة شدود بتهمة تهريبها إلى سوريا). ما دفع مناصري عيد في جبل محسن إلى قطع الطريق بالإطارات المشتعلة، فيما أغلق الجيش كل منافذ المنطقة لمنع حصول أي إشكالات.

وأفيد مساء عن تسليم شدود لفرع المعلومات في بيروت بواسطة فرع الشمال بعدما أوقفه عناصر الامن العام عند نقطة العبودية وهو يحاول العبور الى سوريا.

وبينما كانت اتصالات خجولة تجري بعيداً من الأضواء لتجنيب طرابلس تدهوراً أمنياً جديداً، أعلن المسؤول السياسي للحزب العربي الديمقراطي رفعت عيد نيته تنظيم «مسيرة سلمية» بعد غد الجمعة تنطلق من الجبل وصولاً إلى ساحة عبد الحميد كرامي. وقد رفض محافظ الشمال ناصيف قالوش الترخيص للمسيرة. وذكرت مصادر الحزب أن وزير الداخلية والبلديات مروان شربل اتصل برفعت عيد وأبلغه بـ«بأننا غير قادرين على تأمين الحماية لأي تحرك داخل طرابلس». وأكدت المصادر أن أحداً من المسؤولين في الدولة لم يتعهد للحزب بفك الحصار عن الجبل مقابل إلغاء المسيرة.

ولم يكد عيد يعلن عن مسيرته، حتى كانت فاعليات باب التبانة تعقد اجتماعاً موسعاً في جامع حربا، وسط إطلاق النار في الهواء احتفاءً. واعلن المجتمعون عن تنظيم مهرجان شعبي كبير الساعة الثالثة بعد ظهر الأحد المقبل، في معرض رشيد كرامي الدولي، سيكون عنوانه الأبرز الدعوة إلى حلّ الحزب العربي الديمقراطي، وتسليم المطلوبين منه في تفجيري مسجدي التقوى والسلام إلى القضاء.

وردّاً على دعوة عيد إلى تنظيم المسيرة، أعلن أهالي وفاعليات المناطق المجاورة لجبل محسن نيتهم إغلاق جميع مداخل الجبل يوم الجمعة، لتحاشي وقوع احتكاكات وإشكالات واستفزازات بين الطرفين، في موازاة انتشار دعوات على مواقع التواصل الاجتماعي في مناطق الجوار، وتحديداً في باب التبانة والقبة والمنكوبين، يقول بعضها: «ما تتأخروا بالتظاهر، نحن ناطرينكن».

وفعلاً، أكد الحزب نيته تنظيم المسيرة في موعدها، ولهذه الغاية تقدم باسمه

ـم كيري ـ لافروف

ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في حضور رئيس الاستخبارات السعودية الامير بندر بن سلطان. محور القمة المذكورة، بحسب تقارير غربية، الرد على سياسة واشنطن مع ايران وروسيا تجاه سوريا (والى حد ما مصر) وكيفية تأطير جهود الدول العربية لمنع ايران من تحقيق مكاسب في سوريا، ومساعدة المعارضة السورية بدعمها عسكرياً عبر الدول المجاورة ومنها الاردن، والاهم عدم الموافقة على موعد مؤتمر جنيف الا بعد مجاراة واشنطن للرياض في مواقفها من مستقبل النظام السوري.

جاءت زيارة كيري في اطار السعي الى تخفيف حدّة الشروط السعودية، وتعزيز عوامل الثقة بينهما. لذا سبقت زيارته لها تأكيده من القاهرة استمرار التعاون مع مصر «الشريك الحيوي» والحكومة الموقتة التي تدعمها السعودية، بعدما كانت واشنطن تحفظت على الانقلاب على الرئيس محمد مرسي وجمدت جزءاً من مساعداتها.

من هنا تبدو الانطباعات عن جولة كيري مغايرة تماما لتلك التي عمت بعد الكشف عن الاتفاق الذي توصل اليه مع روسيا وايران في ملف الكيميائي السوري، وبدا في حينه انه رجّح كفة هذا المحور على كفة حلفاء واشنطن التقليديين في المنطقة. وما يعزز هذه الانطباعات ان الدور الروسي لا يزال يترك اسئلة حوله، وخصوصا بعد ما اثير حول «تفهم روسي» لمرحلة ما بعد الاسد، وحول الدور المفترض لنائب رئيس الوزراء السوري قدري جميل وعلاقته بروسيا، اضافة الى حرص موسكو على علاقتها مع السعودية ودورها في اي عملية حل لسوريا.

لكن كل ذلك يبدو اليوم معلقاً في انتظار جولة جديدة من العنف السوري. وتأخير مؤتمر جنيف، كما بدأ يلوح، الى ما بعد السنة الجديدة، سيزيد من فرص النظام السوري لتحقيق نقلة نوعية في معركته تمكّنه من رفض اي تسوية تتم على حسابه. الا اذا دخلت الدول العربية المعنية بقوة لرفع مستوى دعمها للمعارضة ومدّها بأسلحة نوعية ومنها المضاد للطائرات للمساهمة في تحقيق خرق ميداني قادر على قلب موازين القوى وتحسين شروط التفاوض قبل «جنيف ـ 2»، وهو ما كان محور اللقاءات العربية الاخيرة في الرياض التي تستعيد حركتها بعد انكفاء، وسيكون للبنان حصة فيها، وما يرشح حتى الآن انها حركة سياسية محصورة بالمكان والزمان.

توتر

> ريفي يصعد: نرفض مشاركة من تلوثت أيديهم بالدماء وعلى رأسهم رفعت عيد

وباسم المجلس الإسلامي العلوي والمجتمع المدني والأهلي في جبل محسن، بطلب إلى المحافظ الشمال قالوش، للسماح بإقامة «مسيرة ضد العنف وضد الاقتتال ومن أجل تثبيت العيش المشترك، والإيعاز للقوى الأمنية بمواكبة هذا العمل السلمي».

وأكّد عضو المكتب السياسي في الحزب العربي الديمقراطي علي فضّة لـ«الأخبار» الاصرار على المسيرة، لافتاً إلى مراجعات واتصالات عديدة أجريت مع الحزب لثنيه عن المسيرة. وعن احتمال تعرضها لاعتداءات، اعتبر أن «تهديدنا بالقتل لن يجعلنا نتراجع، لأنه بدلاً من أن يقتلونا بالمفرق فليفعلوا ذلك بالجملة». وأشار فضة إلى أن جبل محسن، وبسبب الحصار المضروب عليه منذ مدة، ومنع وتهديد أي جهة تدخل المواد الغذائية والتموينية إليه، أو خروج أحد من المنطقة، «أصبح مثل قطاع غزة المحاصر».

وكان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أكد أمس أن «الطائفة العلوية الكريمة هي جزء من النسيج الطرابلسي، وأن الاتهامات ليست موجهة إليها، وبالتالي لا أرى مبرراً لهذا الصخب الذي نشهده في الموضوع، طالما القضاء وضع يده على الملف».

بدوره، اعتبر وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي أن «ما يحدث في طرابلس خطير جداً». وإذ اعتبر ان «ما يحدث مرتبط بتداعيات الأزمة السورية وهو حالة شاذة واستثنائية»، أكد ان هذه الحالة تتطلب قرارات استثنائية وحزما أكثر في الخطة الأمنية.

وفي الموازاة، أعلن اللواء أشرف ريفي تقدير طرابلس «الدعوة السلمية للتظاهر، بمشاركة جميع أبنائها وعائلاتها الروحية من المواطنين الشرفاء، لكنها ترفض مشاركة من تلوثت أيديهم بدماء أبنائها، وعلى رأسهم رفعت عيد». واكد أن «ما ترفضه طرابلس ولا ترحب به، هو أن تأتي هذه الدعوة بشكل مشبوه من مطلوبين للمثول أمام القضاء».

بهدوء

الأردن، جدار نتنياهو غرباً و«داعش» شمالاً

ناهض حتر

خلال العامين الأولين من الأزمة السورية، تعاطت عمان معها بميزان حسّاس للغاية يرضي الحليف الأميركي . الخليجي، ولا يُغضب القوميين واليساريين والوطنيين في الداخل، ولا ينصرف لمصلحة الصعود الإخواني، لكن، بسقوط إخوان مصر وتقدم السعودية إلى واجهة أعداء سوريا، شعر النظام الأردني بالاطمئنان الكافي للانخراط في أعمال عدائية ضد الجمهورية العربية السورية، إلا أنه، على عكس الرياض، لم يرد حرباً أميركية على البلد الجار تقود إلى نتائج كارثية على الأردن. لكن انكفاء الحرب لصالح التسوية الروسية ـ الأميركية، وانطلاق الغزل بين واشنطن وطهران على حساب السعودية، وضع المملكة الهاشمية في مأزق استراتيجي؛ فالخطوط العامة للتقسيمات الدولية ـ الإقليمية التي تتبلور في المثلث الروسي ـ الإيراني ـ الأميركي، تضع الدولة الأردنية في حال ضياع استراتيجي؛ فلا هي جزء من المحور المشرقي الذي ينشأ بين سوريا والعراق، ولا هي جزء من نسيج الخليج والتسويات الخاصة به (التفاهم السياسي ـ الأمني مع إيران، وحل مشكلة البحرين، وتحديث السعودية). وفيما سلّم الأميركيون الفلسطينيين وقضيتهم إلى إسرائيل ـ من دون أي اعتراض إقليمي وفي ظل انهيار حمساوي ـ يبدو الأردن وحيداً خارج المعادلات، إلا معادلة واحدة هي استيعاب نتائج تصفية القضية الفلسطينية.

في خطاب العرش لافتتاح الدورة البرلمانية لخريف 2013، لم يبد الملك عبدالله الثاني منشغلاً بهذا المأزق؛ تحدث عن الانتقال التدريجي نحو الملكية الدستورية، وأفاض في الشؤون المحلية، وظهر كمنتصر، لا يشكو من هول المستقبل المنظور: لم يعد الأردن، دولياً، تحت المظلة الأميركية المنسحبة من المنطقة، ولا تحت مظلة الاعتدال العربي التي تمزّقت، ولا يحتمي من الخطط الإسرائيلية بالممانعة السورية الجريحة. لكن الأردنيين، في المقابل، ينتابهم قلق عميق على المصير.

هناك فارق نوعي بين سلام مع إسرائيل ـ تراه هي لازماً لها ـ ويتموضع في إطار الاستقرار المصري ـ السعودي، وبين مظلّة إسرائيلية تتحكّم بمملكة من دون قوة ولا حلفاء؛ فهل تعرف عمان ماذا يحدث، بالضبط، على مائدة المفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية؟ وهل لدى السلطة الفلسطينية أي خيار سوى المضيّ قدماً، برغم الاستيطان واقتطاع الأراضي وتهويد القدس؟ وهل ثمّة مَن يأخذ المصالح الأردنية العليا، في تل أبيب أو واشنطن، في الاعتبار؟

رئيس وزراء العدوّ بنيامين نتنياهو أصدر، وسط صمت أردني مطبق، قراراً بإقامة جدار أمني على الحدود الأردنية ـ الفلسطينية في غور الأردن. وهذا القرار لا يمسّ، فقط، بالسيادة والمصالح الفلسطينية، وإنما بتلك الأردنية الصميمة؛ فعلاوة على أنه يعني، بوضوح، اقتطاعاً جديداً من أراضي الضفة، وخطاً إسرائيلياً أحمر تجاه قيام دولة فلسطينية ذات حدود دولية، فإنه يؤكد الموقف الإسرائيلي العدائي بمنع قيام حدود مفتوحة تحت سيادة الدولتين، الأردنية والفلسطينية. وهو ما سيحول دون حل ثنائي لمشكلة النازحين واللاجئين، ويعرقل أي حل قومي لمشكلة تداخل الهويتين والكيانين السياسيين، ويمنع التعاون الأمني والتكامل الاقتصادي والمالي بين الأردن وفلسطين. وفي النهاية، هذا هو تعهّد نتنياهو الصريح: «إن إسرائيل تعتزم حماية حدودها الشرقية في غور الأردن، وليست مستعدة لإخلاء المنطقة في أي اتفاق مستقبلي».

المسؤولة الإسرائيلية عن المفاوضات مع الفلسطينيين تسيبي ليفني تقول، ومعها حق، إن فرصة النجاح في التوصل إلى اتفاق نهائي، لم يسبق أنها توفرت كما هو الحال في هذه المفاوضات. يعني ذلك، واقعياً، توفر امكانية فرض الشروط الإسرائيلية على السلطة الفلسطينية الآن من دون وجود عراقيل إقليمية؛ فهل مَن يتحدث، إذاً، عن تسوية حق العودة للاجئين والنازحين؟ إنه التوطين. وهو يتخذ، في الخطاب الرسميّ، شعاراً ليبرالياً: «المواطنة» بالنسبة لحوالي ثلاثة ملايين لاجئ ونازح، بالإضافة إلى مليون مقيم من مواطني الضفة الغربية، تتلاحق الضغوط لمنحهم الجنسية الأردنية أيضاً.

هذا من الغرب، أما شمالاً، فقد انتهت عمليات تهريب السلاح والمقاتلين نحو جنوب سوريا، لحساب بندر بن سلطان، إلى تراجع المسلحين «المعتدلين» لمصلحة «الدولة الإسلامية في العراق والشام» التي تزمع إقامة «ولاية درعا» التكفيرية الإرهابية على الحدود الأردنية. ومع ذلك، لا تزال عمان مشغولة بتقديم الشكاوى ضد دمشق بحجة سقوط قذائف عبر الحدود، وتواصل التنسيق السياسي والأمني مع الرياض المصممة على إسقاط النظام السوري بالإرهاب!

يبدو وكأن السياسة الأردنية فقدت عقلها وإرادتها معاً، بينما هي تدعم المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية، وتعمل لدى السعوديين في سوريا، ولا ترى الوحشين اللذين يتقدمان نحو البلاد: المشروع الصهيوني من الغرب، والإرهاب من الشمال.

ما قل ودل

أوقفت استخبارات الجيش في صيدا أمس بسام ر. في نهاية جلسة استجوابه في ثكنة زغيب حول علاقته بالشيخ أحمد الأسير. واستدعي الشاب

الصيداوي بناء على معلومات حول مشاركته العسكرية في معركة عبرا ضد الجيش. ويرفع توقيفه عدد الموقوفين من جماعة الأسير على خلفية أحداث عبرا إلى 50 شخصاً معظمهم من أبناء صيدا، من بينهم 48 أصدرت في حقهم مذكرات توقيف وجاهية.

علم وخبر

سجن بنت جبيل ينقذ موقوفي عبرا؟

نقل عدد من أهالي موقوفي معركة عبرا عن النائبة بهية الحريري قرب توصلها إلى حل لمطلب نقل الموقوفين من مقر الشرطة العسكرية في الريحانية إلى مبنى الموقوفين الإسلاميين في سجن رومية. والحل يقوم على تخفيف بعض الاكتظاظ في رومية من خلال تأهيل مبادرة الحريري الى تأهيل قسم في سجن بنت جبيل على نفقتها الخاصة، ينقل إليه عدد من سجناء رومية العاديين، على أن يحلّ موقوفو عبرا مكانهم. الحل المفترض انعكس ارتياحاً بين الأهالي الذين شكوا سابقاً من إهمال تيار المستقبل لقضية أبنائهم، ما دفعهم إلى طرق أبواب مسؤولين آخرين، منهم النائب السابق أسامة سعد. إلا أن نائبة صيدا عادت وتلقفتهم بالترغيب والترهيب أيضاً. فقد أرسلت تحذيرات لهم بالامتناع عن التصريح إعلامياً أو تنفيذ اعتصامات ميدانية لأنها تضر بالقضية. لكن مصدراً أمنياً أوضح لـ«الأخبار» أن تأهيل سجن بنت جبيل أنجز في أيلول الفائت على نفقة بلديات المنطقة، فيما ساهمت الحريري في توفير جزء صغير من تجهيزات الزنازين.

نقطة لفتح بين الرشيدية والشواكير

تبحث استخبارات الجيش والفصائل الفلسطينية في الرشيدية في إمكان استحداث نقطة أمنية يتمركز فيها عناصر من فتح، في المنطقة الفاصلة بين المخيم ونقطة الجيش في الشواكير عند مدخل صور الجنوبي. التدبير استدعته حادثة إطلاق النار في اتجاه النقطة من مصدر مجهول داخل المخيم مساء الإثنين من دون وقوع إصابات، ما دفع جندي الحراسة إلى الرد في اتجاه المخيم. وكان قائد جهاز الأمن الوطني الفلسطيني صبحي أبو عرب قد زار مكتب استخبارات الجيش في صور أمس لتأكيد الحرص على الجيش ورفض الحادثة وتشكيل لجنة تحقيق لمعرفة الفاعل. وقد شدّد الجيش إجراءاته حول المخيم بعيد الحادث الذي اكتسب أهمية خاصة بعد التقارير التي رفعتها فتح والفصائل عن نمو ظاهرة السلفيين بين عدد من أبناء الرشيدية ومنهم من غادر إلى سوريا للقتال ضد الجيش السوري.

السعودية تطيح «جنيف 2»!

يبدو ان مؤتمر «جنيف 2» لن يبصر النور نهاية الشهر الحالي كما كان متوقعاً، إذ جاءت نتيجة اجتماعات جنيف أمس، سلبية، من دون الاتفاق على موعد محدد للمؤتمر، وسط «آمال» بانعقاده قبل نهاية العام 2013

نجحت المملكة العربية السعودية في تأجيل موعد انعقاد مؤتمر جنيف 2. رضخت للضغوط الأميركية للقبول بأصل انعقاد المؤتمر، لكنها فازت بإرجاء انعقاد المؤتمر، بذريعة رفض المعارضة السورية التابعة لها المشاركة في جنيف 2. مصدر دبلوماسي عربي قال لـ«الأخبار» إن الملفات الخلافية بين السعودية والولايات المتحدة ثلاثة: الاول، عدم توجيه واشنطن ضربة عسكرية للنظام السوري؛ والثاني، اختلاف في النظرة تجاه الإطاحة بحكم الإخوان المسلمين في مصر والاداء السياسي لحكام القاهرة الجدد؛ والثالث، المفاوضات مع إيران بشأن ملفها النووي. ويضيف المصدر أن زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري الرياض أول من أمس أتت من البوابة المصرية. وفي العاصمة السعودية، رفع وزير الخارجية الأميركي من لهجة خطابه في وجه إيران وحزب الله. «منحة أميركية للسعودية، في الشكل والخطاب»، في مقابل تعهد سعودي بالمشاركة في جنيف 2، لكن، بعد حين. وترى مصادر دبلوماسية عربية أن السعودية تريد فرصة إضافية لمحاولة تعديل موازين القوى في الميدان السوري، وخاصة من الجبهة الجنوبية في درعا. في المحصلة، مؤتمر جنيف 2 لن يُعقد في 23 تشرين الثاني الجاري. وخلف الغرف المغلقة لاجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب، جرى الحديث عن احتمال تأجيل المؤتمر إلى بداية العام المقبل، في حال لم يُعقد خلال أول أسبوعين من كانون الأول المقبل، بحسب دبلوماسي عربي.

وليل أمس، أعلن الموفد الخاص للامم المتحدة والجامعة العربية الى سوريا، الاخضر الابراهيمي، ان المحادثات التي جرت أمس في جنيف مع ممثلين عن روسيا والولايات المتحدة لم تتح «للاسف» تحديد موعد لمؤتمر «جنيف 2». واعرب الابراهيمي في مؤتمر صحافي عقده بعد الاجتماعات الممهدة للمؤتمر «عن الامل» بالتوصل الى عقد «جنيف 2 قبل نهاية العام الحالي» معتبرا ان «عملا مكثفا قد أنجز». واعلن ان اجتماعا ثلاثيا ثانيا بينه وبين الاميركيين والروس سيعقد في الخامس والعشرين من الشهر الحالي. كما كشف الابراهيمي ان «المعارضة السورية غير جاهزة حتى الآن للمشاركة في جنيف-2».

من جهته، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف أن مؤتمر «جنيف ـ 2» قد يعقد في نهاية العام الحالي في حال كانت هناك تفاهمات بشأن هذا الجدول. وقال غاتيلوف في أعقاب المشاورات الثلاثية انه «يجب مناقشة المسائل المتعلقة بمشاركة المعارضة السورية في جنيف ـ 2»، مشيرا «الى أنه ليس هناك وضوح بهذا الشأن حتى الآن». وأضاف غاتيلوف «أشرنا الى ان التصريحات الأخيرة من قبل بعض قادة المعارضة مخيبة للأمل. كما شعرنا بأن ليست لدى الأميركيين أذرع كافية للتأثير من شأنها أن توحد المعارضة». وتابع انه «من الضروري أن نلفت هنا الى أنه يجب ليس فقط أن يكون هناك تمثيل للمعارضة، بل مشاركة أكبر دائرة ممكنة من قوى المعارضة، والأميركيون لم يفلحوا في ذلك حتى الآن».

واجتمع الابراهيمي مع نائبة وزير الخارجية الأميركي، ويندي شيرمان، والسفير الأميركي روبرت فورد ونائبي وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف وغينادي غاتيلوف، في المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف.

وبعد انتهاء المحادثات المغلقة، انضم إليهم مسؤولون من بريطانيا وفرنسا والصين، بالاضافة إلى دول مجاورة لسوريا هي العراق والأردن ولبنان وتركيا وجامعة الدول العربية.

واعتبر توسيع الاجتماع في الاوساط الدبلوماسية في الأمم المتحدة على أنه إشارة إلى تسريع التحضيرات لمؤتمر «جنيف 2».

وقال مصدر في الأمم المتحدة إنّه حتى إذا لم يتسنّ تحديد موعد للمؤتمر، فإنّ الهدف هو «أن تصبح كل الاطراف والجماعات مستعدة للموعد على الأقل».

كذلك أفادت قناة «روسيا اليوم»، بأنّ

الإبراهيمي: المعارضة غير جاهزة لـ«جنيف 2» (هيثم الموسوي)

الجيش إلى تلعرن بعد السفيرة

استمرت الاشتباكات بين الجيش السوري والجماعات المسلحة المعارضة في قرى وبلدات ريفي دمشق وحلب أمس. ولاحق الجيش السوري أمس العشرات من الجماعات المسلحة في القرى الواقعة على اطراف مدينة السفيرة التي سيطر عليها الأسبوع الماضي، خصوصاً في بلدتي تل عرن وتل حاصل الواقعتين بين السفيرة وحلب. وذكر مصدر عسكري لـ«سانا» أن وحدات الجيش قضت على مجموعات من جنسيات أجنبية على أطراف قريتي تل عرن وتل حاصل (الريف الجنوبي الشرقي) وذلك بعد أيام من إعادة الأمن والاستقرار لمدينة السفيرة. وأضاف المصدر أنه تم إيقاع أعداد من المسلحين قتلى في محيط سجن حلب المركزي ومشفى الكندي. وليلاً، قالت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» إن الجيش أحرز تقدماً داخل بلدة تلعرن، في إطار سعيه إلى تحريرها من المسلحين.

على صعيد آخر، استمرت المعارك في بلدات ريف دمشق، في كل من بيت سحم وسبينة والحجر الاسود، حيث قصف الطيران الحربي تجمعات مسلحة متمركزة هناك، في ظل سقوط قذائف الهاون في مختلف المناطق.

وقال متحدث باسم الفاتيكان ان قذيفة هاون سقطت على السفارة البابوية في دمشق أمس من دون سقوط ضحايا. وأوضح مسؤول في السفارة ان القذيفة ألحقت أضرارا بجزء من السقف وخلّفت زجاجا محطما داخل المبنى. وتقع السفارة في منطقة المالكي حيث يوجد عدد من السفارات، ومنازل مسؤولين في الحكومة ومسؤولين امنيين.

وسقط 3 قتلى وعدد من الجرحى جراء سقوط قذائف على احياء كرم الصمادي والحمصي وفي محيط شارع الباسل في مدينة جرمانا (ريف دمشق). وقتل مدني وأصيب 5 آخرون بسقوط قذيفة هاون على مخيم الوافدين.

الى ذلك، أفادت مصادر معارضة على مواقع «التنسيقيات» بأن عدداً من الجرحى سقطوا جراء قصف للجيش براجمات الصواريخ للسوق الرئيسي في مدينة يبرود في منطقة القلمون، مشيرين إلى أن قصفا مدفعيا طال بلدات النشابية وحزرما والبلالية في الغوطة الشرقية، بالتزامن مع اشتباكات في بيت سحم.

في موازاة ذلك، صرّح مصدر رسمي في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بأنه تم التوصّل الى اتفاق مع الجهات المعنية «لتقديم كافة التسهيلات لمن يرغب بتسوية وضعه من ابناء شعبنا في مخيم اليرموك، على ان لا تكون يداه ملطخة بالدماء وذلك اعتباراً من مطلع الاسبوع المقبل».

> **مقتل قائد ايراني دفاعاً عن مقام السيدة زينب وسليماني يشارك في التشييع**

وفي السياق نفسه، نشرت وكالة «مهر» الايرانية أمس صور تشييع قيادي في الحرس الثوري الايراني قضى في سوريا بعد تطوعه للدفاع عن ضريح السيدة زينب في دمشق. وقالت وكالة مهر ان «محمد جمالي زاده من فيالق الحرس الثوري الايراني في محافظة كرمان جنوب شرق ايران قتل في الأيام القليلة الماضية على يد ارهابيين». وأوضحت ان جمالي زاده «لم يسافر الى سوريا باسم فيالق الحرس الثوري الايراني بل بصفته متطوعا للدفاع عن مقام السيدة زينب في الضواحي الجنوبية لدمشق». وشارك قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الجنرال قاسم سليماني في مراسم التشييع.

على صعيد آخر، ذكر مصدر عسكري سوري لـ«سانا» أن وحدات الجيش تصدّت لمجموعات مسلحة تابعة لكتائب «أكناف بيت المقدس» في محافظة درعا، وتحديداً في درعا البلد وبصرى الشام ومزارع عتمان.

«منظمة الكيميائي» مفلسة

لم تجمع الهيئة الدولية المكلفة بالتخلص من الأسلحة الكيميائية السورية من الأموال حتى الآن إلا ما يكفي لتمويل بعثتها خلال هذا الشهر، وسيتعيّن تدبير المزيد من الأموال سريعاً لدفع تكاليف تدمير مخزونات الغاز السام العام المقبل. وجمعت منظمة حظر الاسلحة الكيميائية حتى الآن نحو عشرة ملايين يورو (13,5 مليون دولار) لهذه المهمة. وفي نهاية الأسبوع المقبل سيتعين على المنظمة وسوريا أن تتفقا على خطة مفصلة للتدمير، تشرح بالتفصيل مكان وكيفية تدمير هذه الغازات السامة.
ومن التكاليف الضخمة المنتظرة، تلك التي ستمول شحن المواد الكيميائية الخام إلى خارج سوريا لتدميرها. وذكر مصدران أنّ النقاشات دائرة مع الدول المستعدة لاستضافة المنشآت لاحراق الغازات السامة أو تحييدها كيميائياً، ومنها ألبانيا وبلجيكا ودولة اسكندنافية لم تحدّد. وقالت مصادر إنّ شركات في الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا تتنافس على عقود لتوفير منشآت التدمير.

الاطراف الراعية للمؤتمر لا تتوقع انعقاده هذا الشهر، «ولكنها تأمل عقده قبل انتهاء العام 2013». وأضافت، نقلاً عن مصادر دبلوماسية في جنيف، تحدثها عن توافق روسي . أميركي على تأجيل المؤتمر وسط انطباع عام بأن نتائج المعارك في سوريا تفرض أجندة المؤتمر وتحديد موعده. بدورها، نقلت وكالة «ايتار تاس» الروسية للأنباء عن مصدر قريب من المحادثات قوله إنّ المؤتمر لن يعقد هذا الشهر.
في السياق نفسه، كشف مصدر «مطلع ومقرب من الاجتماعات التحضيرية» لمؤتمر «جنيف 2» أن دبلوماسيي روسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة توافقوا على نص الدعوات لجميع المشاركين في المؤتمر. وقال المصدر لقناة «روسيا اليوم»، أيضاً، إنّ «نص الدعوات تم التوافق عليه». ويدور الحديث عن الرسائل التي سترسل إلى الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، والحكومة السورية وقوى المعارضة والأطراف الخارجية.

لافروف: يجب دعوة إيران

من جهته، قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إنّه يجب دعوة إيران لمؤتمر «جنيف 2»، في تأكيد لموقف بلاده، بعدما قال رئيس «الائتلاف» المعارض أحمد الجربا إنّ «الائتلاف» لن يشارك إذا حضرت إيران. وأضاف، في مؤتمر صحافي، «لذلك من المهم هنا العمل في سبيل النتيجة النهائية وليس من منطلق التفضيل الايديولوجي مثلما هو الحال مع من يصرون على استثناء إيران من قائمة المدعوين». كذلك انتقد لافروف طلب الجربا وضع إطار زمني واضح لرحيل الرئيس بشار الأسد، قائلاً إنّه يجب عدم وضع شروط مسبقة لمؤتمر «جنيف 2».
على صعيد آخر، أشار وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أمس، إلى ان طهران قد تستخدم نفوذها لتشجيع المقاتلين الاجانب الذين يقاتلون في سوريا على الانسحاب من هناك. وقال ظريف لقناة «فرانس 24»، ان «إيران مستعدة لمطالبة جميع القوى الاجنبية بالانسحاب من سوريا.. نحن مستعدون.. للضغط من اجل انسحاب كل غير السوريين من الاراضي السورية».
في موازاة ذلك، قال وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، إنّ هدف المفاوضات التي ستجري في إطار «جنيف 2» هو تنفيذ بيان «جنيف 1». وذكر، في مؤتمر صحافي عقده في بولندا أمس، إنّ السلطات السورية وافقت على حضور المؤتمر، داعياً المعارضة إلى الذهاب إلى جنيف أيضاً، لأنه «لا يوجد حل عسكري للصراع في سوريا». وشدّد وزير الخارجية الأميركي على ضرورة تسوية الأزمة السورية بوسائل سلمية وتشكيل حكومة انتقالية محايدة تضمن للشعب السوري حرية تحديد مستقبله.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

معارك جبل الشيخ تثير توتراً في وادي التيم

آمال خليل ـ فراس الشوفي

عاشت قرية عرنة في السفح السوري من جبل الشيخ يومين من المعارك الضارية. البلدة التي بقيت محيّدة عن الحرب السورية إلى نحو قبل شهرين، باتت في حالة حرب دائمة، بعد هجوم هو الثاني شنّته المعارضة السورية المسلحة عليها.

في الخامسة من فجر أول من أمس، شنّ عناصر من «حركة أحرار الشام» و«لواء جبل الشيخ» التابع لـ«ألوية أحفاد الرسول» وعناصر «جبهة النصرة» هجوماً ضارياً على عرنة من جهة الغرب، وهجوماً آخر بالتزامن على موقع حربون للدفاع الجوي التابع للواء 90 في الجيش السوري، والمتاخم لها.
ليس باستطاعة المعارضة المسلحة السيطرة على مواقع ومستودعات اللواء 90، وهو لواء مستقل مهمته حماية جبل الشيخ من العدو الإسرائيلي، من دون السيطرة على بلدتي عرنة أو حضر. إذ تشكلان مع اللواء مثلثاً جغرافياً يمنع اسقاط أي من أضلاعه. وفي الوقت نفسه، قد تقلب سيطرة المعارضة على اللواء 90 سير المعارك رأساً على عقب في محافظة القنيطرة، نظراً لأهميته الاستراتيجية، وتالياً إيقاف عملية الهجوم التي يقودها الجيش السوري في أغلب قرى القنيطرة وغربها تحديداً، بالتزامن مع عمليات ريف دمشق.
إذ بدأ الجيش بتنفيذ عمليات برية حاسمة في قريتي جباتا الخشب وخان أرنبة، تمهيداً لقطع طريق المسلحين ومنعهم من التواصل مع الجيش الإسرائيلي عبر السيطرة على الشريط الحدودي مع الجولان المحتل، كذلك منعهم من إدخال جرحاهم إلى الداخل الفلسطيني المحتل. ويعمد الجيش منذ أسبوع إلى قصف مواقع المسلحين في بيت جن ومزرعة بيت جن بالمدفعية الثقيلة التابعة للواء 68 والطائرات الحربية من دون تدخل قوات برية، تمهيداً لعملية القضم في المرحلة المقبلة. وتشير المصادر إلى أن الهجوم على عرنة وتلة حربون هدفه تخفيف الضغط والقصف عن المسلحين في بيت جن وإرباك عمليات جباتا الخشب وخان أرنبة. وتمكنت قوات المعارضة، ظهر أمس، من السيطرة على مدخل الموقع، قبل أن تقوم الحامية باسترداده، وإجبار المهاجمين على الابتعاد. وبالتزامن، صدّت اللجان الشعبية في عرنة وقلعة جندل والريمة الهجوم على عرنة. وتقول مصادر في البلدة إن «الهجوم أوقع 11 شهيداً من الجيش وأكثر من 21 جريحاً وثمانية شهداء من أبناء عرنة وقلعة جندل، وأعداداً كبيرة من الضحايا في صفوف المسلحين».
ولم يعد خافياً أن عمليات تهريب السلاح والمؤن وجرحى المعارضة المسلحة في جبل الشيخ تتم عبر معبرين أساسيين هما بلدة عيحا في راشيا، وبلدة شبعا في حاصبيا، على مرأى من مرصد جبل الشيخ التابع للجيش الاسرائيلي. هذه المرة، وصل صدى المعارك إلى المقلب اللبناني من الجبل. إذ برزت حالة من الامتعاض والغضب بين المشايخ والأهالي، هي الثانية في منطقة راشيا (اعترض الأهالي قبل نحو أربعة أشهر على إدخال جرحى من المعارضة أصيبوا في معارك مع بلدة حضر) والأولى في حاصبيا، جراء الأخبار عن دخول المعارضة المسلحة إلى قرية عرنة الدرزية وارتكاب مجزرة فيها، وسقوط شهداء من عرنة لهم أقارب في راشيا. وأشارت مصادر أمنية إلى «أن حالة التوتر انتهت بعد ظهر أمس بعد وصول أنباء عن صدّ أهالي عرنة الهجوم».

> غضب في راشيا وحاصبيا بعد أنباء عن دخول مسلحي المعارضة قرية عرنة الدرزية
>
> عملية حسم المعارك في جبل الشيخ ستتم قريباً

وخلافاً لما أشيع، لم يتمّ قطع أي طريق في منطقة راشيا. بل اقتصر الأمر على اتصالات كثيفة تولتها استخبارات الجيش اللبناني والقوى السياسية للتخفيف من ردّات الفعل المحتملة في حال نقل الصليب الأحمر الدولي جرحى المعارضة المسلحة عن طريق راشيا. وعلمت «الأخبار» أن مسؤولاً بارزاً في الحزب الاشتراكي أبلغ مسؤولي الجماعة الإسلامية في وادي التيم صعوبة إمرار الجرحى عبر راشيا، خوفاً من ردود الفعل. إلّا أنه تم نقل جرحى المعارضة التسعة (أحدهم أصيب في معركة سابقة) عبر ممر عين الجوز في شبعا ثم الهبارية ـ زمريا ـ كفرمشكي ـ وادي مشق ـ إلى مستشفى فرحات في جب جنين. وقال النائب السابق فيصل الداوود إن تحويل السير «شكل خطوة وقائية خوفاً من طابور خامس يفتعل إشكالاً بين قرى راشيا وحاصبيا والبقاع الغربي»، متخوفاً من «تحول شبعا إلى بؤرة للتكفيريين ودعمهم بالسلاح والمؤن من قبل قوى محلية»، ولم «يستبعد وقوع ردات فعل من قبل دروز المنطقة رداً على الهجوم على القرى الدرزية على المقلب الآخر من جبل الشيخ».
وكان الجيش اللبناني قد نفذ انتشاراً على الحدود خوفاً من دخول مسلحين إلى الأراضي اللبنانية هرباً من المعارك. في حين، أشارت مصادر عسكرية سورية إلى أن «عملية حسم المعارك في جبل الشيخ ستتم قريباً».
من جهته، نعى حزب التوحيد العربي أربعة من شهدائه من أبناء بلدتي عرنة وقلعة جندل. ودعا رئيس الحزب الوزير السابق وئام وهّاب «أبناء راشيا وحاصبيا للذهاب والقتال إلى جانب الجيش السوري وأهالي منطقة جبل الشيخ»، محذّراً من «أن جنوب لبنان ليس كشماله».

هبوط كبير في اسعار الدولار والذهب

دمشق ـ **مودة بحاح**

شهدت الاسواق السورية، أمس، هبوطا حادا في أسعار الدولار والذهب مقابل الليرة السورية، ليسجل معها غرام الذهب عيار 21 مبلغ 5000 ليرة سورية، و4286 ليرة لغرام الـ18، تزامناً مع انخفاض سعر الدولار في السوق السوداء إلى 125 ليرة.
ورأى رئيس الجمعية الحرفية للذهب والمجوهرات، غسان جزماتي، «أن هبوط سعر الذهب طبيعي نظراً الى تراجع سعر الدولار بشكل كبير في السوق المحلية». ونفى أن يكون السبب عالمياً، مشيراً في حديثه لـ«الأخبار» الى أنّ «هذا الأمر سينعكس على إقبال الناس على الشراء، فالكثيرون ينتظرون ويراقبون خوفاً من الخسارة، ما سبب تراجعاً في العمل خلال اليومين الفائتين بمعدل 40 في المئة».
وانخفض سعر الدولار في السوق السوداء إلى 125 ليرة للمبيع و120 ليرة للشراء، بعد أن كان قد هبط أول من أمس أكثر من 10 ليرات، محققاً سعر 143 ليرة للمبيع و140 ليرة للشراء.
ورأى خبراء اقتصاديون أنّه لا يوجد تفسير واحد لهذا الانخفاض الذي اعتبر كبيراً وبارزاً، وقد تتبعه عودة للارتفاع بسيطة عصر امس. وفي حال لم يتحقق هذا الأمر سيكون الوضع باستمرار الهبوط، بحسب الخبراء.
وعزا الخبير الاقتصادي، عابد فضلية، أمر الانخفاض لأسباب عدة، منها «ارتفاع قيمة الليرة السورية والمناخ الأمني والسياسي والدبلوماسي الداخلي والخارجي. إذ إن الظروف اليوم مختلفة عن تلك التي سببت ارتفاعاً للدولار في السابق».
كذلك شرح فضلية أحد الاسباب، وهي العائدة لتدخل مؤسسات الدولة الإيجابي، خصوصاً في مجال التجارة الخارجية والداخلية، مما وفر السلع والخدمات. كما صَحَت الجهات الحكومية على أهمية الأنشطة الإنتاجية لزيادة العرض السلعي وللتخفيف من الطلب على الدولار. وكان لتدخل الجهات الرقابية العليا وليس المركزي وحده التي ضبطت السوق ولجمت المضاربات في السوق السوداء، دور في الانخفاضات الأخيرة.
ويتابع فضلية في عرض الأسباب مشيراً ايضا الى «الحملة الإعلامية المركزة لتطمين المواطن الى توفر السلع التي انخفض سعرها قليلاً»، لافتاً الى أن «ضعف القدرة الشرائية للمواطن كان له دور أيضاً فالطلب اليوم أقل وبالتالي الاستيراد والطلب على الدولار أقل».

(رويترز)

وبالنسبة لعمليات شراء الدولار واكتنازه، رأى فضلية أن «هذا الطلب شبه معدوم حالياً لأن من أراد ذلك فعلها في البداية، وحتى من كان يسعى لتبييض الأموال أو تهريبها فعلها مسبقاً أيضا». وأوضح ان «خوف الناس من استمرار الانخفاض دفعهم للتهافت على البيع كحالهم حينما تهافتوا على الشراء».
وعن توقع ارتفاعات جديدة، رأى فضلية أن الارتفاعات التي تعد قفزات «لن تحدث في الوقت القريب إلا إذا وقعت هزات اقتصادية وسياسية وأمنية، وهو أمر غير متوقع وعدا ذلك فستكون ارتفاعات بسيطة».
وتبقى الإشارة إلى ان سعر الصرف اليوم في السوق المحلية بات أقل من سعر البنك المركزي المدعوم وهي ظاهرة نادرة إذ لطالما كان الأخير أكثر انخفاضاً.

مراجعة «حماس»: لا تدخل في شؤون الدول

بين الهدى والضلال

تعقد قيادة حركة «حماس» هذه الفترة سلسلة اجتماعات تتناول خطة العمل للمرحلة المقبلة، استناداً إلى المتغيّرات التي شهدتها المنطقة العربية، وخصوصاً في ضوء ما حصل في مصر وإطاحة حكم الرئيس محمد مرسي وتأثير ذلك على قطاع غزة. كما يبرز على جدول أعمال قيادة الحركة ملف العلاقات مع سائر أطراف محور المقاومة، من إيران إلى حزب الله إلى سوريا، ويتركز النقاش حول «الموقف الأصحّ» في الحالة السورية. ويقول متابعون إن النقاش توصّل إلى سلسلة قرارات بارزة، خصوصاً في ما يتعلق بإعادة تفعيل العلاقات مع محور المقاومة، دولاً وأطرافاً، إضافة إلى صياغة تصوّر أولي حول مستقبل العلاقة مع الحكم الحالي في مصر. ويكشف هؤلاء أن تفاصيل إضافية ذات أهمية داخل الحركة صارت الآن محور نقاش، خصوصاً الوضع القيادي، في ضوء مقاربة جديدة قدّمها رئيس الحركة خالد مشعل. كما أن هناك بنداً يتعلق بالمقر الرئيسي للقيادة، إضافة إلى مسائل تخص توزيع المسؤوليات على القياديين، في ضوء التغييرات الأخيرة التي طاولت المكتب السياسي والمسؤوليات عن ملفات سياسية وتنظيمية وشؤون داخلية. ويستبعد المتابعون حصول تغيير دراماتيكي في الوضع القيادي للحركة، مشيرين الى أن آلية اتخاذ القرار باتت أقرب إلى «صيغة الشورى» التي تقدم التوافق على مبدأ التصويت. وفي هذا السياق، أشار المتابعون إلى تطور بارز على صعيد العلاقة مع إيران، يترافق مع جولات حوارية مع حزب الله في لبنان، ومع بقية الفصائل. ويجري الحديث عن مساعٍ قائمة لعقد «لقاء وطني فلسطيني» تحضره كافة القوى والفصائل الفلسطينية من داخل منظمة التحرير وخارجها. ويعوّل كثيرون على أهمية هذا اللقاء ومكان انعقاده، لأن له آثاراً كبيرة على صعيد المصالحة الوطنية الفلسطينية وعلى صعيد العلاقات مع الدول العربية. وبحسب المتابعين، باتت «حماس» اليوم أقرب إلى الخيار «الحاسم» بعدم التدخل، وتحت أي ظرف، في أي وضع داخلي لأي دولة عربية، وأن وجهتها ستكون التعاون والتفاعل مع كل جهة أو دولة توفر الدعم الأقوى للقضية الفلسطينية ولتيار المقاومة على وجه الخصوص. وهي تناقش هذه المسائل ضمن دائرة أخرى تخص جماعة «الإخوان المسلمين» في العالم. وفي سياق النقاش القائم حول ما يجري في «حماس» هذه الأيام، تنشر «الأخبار»، في ما يأتي، مقاربة للدكتور مصطفى اللداوي، القيادي السابق في الحركة، والذي لا يزال على تماس مع واقعها ومواقفها من التطورات الجارية

د. مصطفى اللداوي *

لا ضالّ إلا من أصرّ على الضلال، وأبى إلا أن يصدّ طريق الرشاد، وأن ينأى بنفسه عن سبيل الهدى، رافضاً كل نقد، متكبراً على كل نصح، سادراً في غيّه، صامّاً أذنيه، مغمضاً عينيه، معطّلاً عقله، ومجمّداً تفكيره، ومتقولباً على حالٍ لا يتغير، غير مبالٍ بالمتغيرات، ولا عابئٍ بالمستجدات، ولا متأثرٍ بالأحداث.

وحركة المقاومة الإسلامية «حماس» التي قامت على الهدى، وتأسست على قواعدَ من الحق، تأبى أن تسير في طريق الضلال، أو أن تنحرف عن مسار الهدى، وأن تسلك سبيل الهلاك والضياع، وأن تكون مع غير الناجين من الأمة، الهالكين من الخلق، ممن يرون الباطل حقاً، والحق باطلاً، ولا يهمهم من الحياة إلا مصالحهم، ولا يعنيهم منها إلا مكاسبهم، وما يعود عليهم بالنفع والفائدة، الشخصية أو الحزبية.

حركة «حماس» التي قامت على أسسٍ من المقاومة ثابتة، تعرف طريقها، وتدرك سبيلها، وتتمسّك بخياراتها، وتصر على الثبات على مواقفها، وتحافظ على تحالفاتها، فهي حركة مقاومةٍ، تسعى الى تحرير أرضها، واستعادة وطنها، ودحر عدوها، وتبني على هذا الثابت علاقاتها.

حليفها كل من وقف إلى جانبها، وساندها في مقاومتها، وناصر شعبها، وانتصر لقضيتها، ودافع عن حقوقها، وضحّى من أجلها، وبذل في سبيلها، وتأذّى بسببها، وكان معها في مواجهة العدو، يتصدّر الصفوف، ويمدّ المقاومة بالسلاح، ويساندها بالمال، ويصونها بالسياسة، ويحصّنها بالمواقف، فلا تنسى حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، حلفها المقدس، الذي قام على المقاومة، وتعاهد على النصر، وتعمّد بالدم، وتوحّد في الميدان، وانصهر في المعركة، واتحد لدى السجان.

إن من حق حركة «حماس» أن تتيه وتفتخر، بأنها حركة ديناميكية، حيوية وفعالة، تنتقد نفسها، وتراجع مواقفها، وتحاسب قيادتها، فتتراجع إن أخطأت، وتعتذر إن أساءت، وتغيّر موقفها إن رأت أن معطياتها خاطئة، وتقديراتها غير صائبة، فهذا دليلُ صحةٍ وعافية، وعنوان سلامةٍ ورشد، فهي لا تصر على موقفٍ رأت خطأه، ولا تعاند كبراً، ولا تتصلب جهلاً، ولا تعارض مماحكة، ولا تختلف تمايزاً وحرصاً على الظهور.

وإنه لفخرٌ لأبنائها أن يكون لهم دورٌ حقيقي في قراءة الحال، وانتقاد المواقف، وتصويب المسار، ومعاتبة المسؤولين أو محاسبتهم، إذ أن هذه الحركة العظيمة، التي خرجت من رحم الوطن، ومن بين أهله وشعبه، واعتمدت خيار المقاومةِ وحدها طريقاً إلى فلسطين، فتعارفت في مسيرتها على كل من حمل البندقية معها، وآمن بالمقاومة طريقاً وحيداً، وخياراً صحيحاً، وشكرت جهده، فحفظت عهده، وقدّرت عطاءه، وميّزت بينه وبين المخادعين، الضالين والمضلين، الذين يزيفون الحقائق، وينقلبون على الوقائع، ويريدون حرف الأمة نحو خياراتٍ بديلة، واتجاهاتٍ باطلة، لا تساند الشعب، ولا تناصر الأمة، بل تحمي العدو وتؤازره، وتتحالف معه وتتفق وإياه، وتكون في يده أداةً طيعة، تنفذ تعليماته، وتطبق توجيهاته.

تدرك حركة «حماس» أن عليها واجب مراجعة الذات، ونقد المواقف، وهي تعلم أن لهذه المراجعة آثاراً كثيرة، تمتد عميقاً وتنتشر في عمق الوطن وخارجه، وتترك آثارها الوطنية والقومية والعقدية على شعوب أمتنا، التي عاشت كل عمرها تناصر القضية الفلسطينية وتعمل من أجلها.

> **تدرك حركة «حماس» أن عليها واجب مراجعة الذات ونقد المواقف**

> **عيون المتآمرين تريد اسقاط «حماس» وهزيمة حزب الله**

عنصر في حركة «حماس» في خان يونس (أ ف ب)

تدرك حركة «حماس» اليوم، كما كانت تدرك بالأمس، أن أولوياتها هي المقاومة، وأن قضيتها هي فلسطين، وأن عدوها هو الكيان الصهيوني، وأن جبهتها هي الأمة العربية والإسلامية، التي أعطت قبل الربيع وستعطي بعده، وما كان قبل الربيع كان أعظم من أن يقدّره شعب، أو ينكره فصيل، أو تتجاوزه قوة، فما أعطته شعوب أمتنا العربية والإسلامية كان عظيماً، لا ننساه ولا نتجاهله، ولا نتنكّبه ولا ننكره، بل نعترف به ونجلّه.

وتدرك حركة «حماس» أن من ناصر المقاومة قديماً، وتحمّل في سبيلها كل الأعباء، ودفع من أجلها أفدح الضرائب، كان صادقاً في توجّهاته، محقّاً في مواقفه، مخلصاً في

سقوط آخر معاقل «داعش» في رأس العين

القامشلي ـ **يوسف شيخو**

ارتفعت حدّة المعارك في الايام القليلة الماضية بين «وحدات حماية الشعب» الكردية (YPG) وتنظيم «دولة الاسلام في العراق والشام» (داعش)، ولا سيّما بعد سيطرة الأكراد على معبر اليعربية (تل كوجر) الاستراتيجي الاسبوع الماضي. ومع إحكام «الوحدات» السيطرة على مدينة اليعربية الحدودية في جنوب محافظة الحسكة، اتسعت رقعة المعارك، لتشمل معظم أجزاء الريف الشمالي والغربي.

وباتت منطقة رأس العين (سري كانيه)، مدينة وريفاً، في قبضة «الوحدات» بعد سيطرتها على 23 قرية، إضافة إلى بلدة تل حلف الاستراتيجية، بعد أربعة أيام من المعارك العنيفة مع «داعش» و«جبهة النصرة» والقوى المتحالفة معهما. ودخل المقاتلون الأكراد الكثير من هذه القرى من دون مقاومة، فيما أبدى مقاتلو الكتائب المسلحة مقاومة في معاقلهم الرئيسية، وخصوصاً بلد تل حلف الأثرية ومواقع أصفر نجار ومشرافة والمناجير.

ويوم أمس، تناقل مناصرو «الدولة»، بأسى، خبر انسحاب المقاتلين من مدينة رأس العين، مستغربين عدم حصول اي مقاومة من قبلهم، لتندلع الاشتباكات بين الجماعات المقاتلة في ما بينها في كل من تل عرن وتل حاصل التي شهدت أمس أيضاً اشتباكات عنيفة بين الجيش السوري ومسلحي المعارضة.

إلى ذلك، أعلن الناطق الرسمي باسم «وحدات الحماية» ريدودر خليل انسحاب المئات من المقاتلين المتشددين من منطقة رأس العين في اتجاه بلدة مبروكة وريف الرقة، وهي أحد أكبر تجمعات التنظيمات المتشددة. وأوضح خليل لـ«الأخبار» أن «ثلاثة من مقاتلي الوحدات قضوا في المعارك الأخيرة، فيما سقط عدد كبير من المقاتلين المتشددين خلال المعارك»، مضيفاً أن «وحدات الحماية استولت على اسلحة ثقيلة ومتوسطة».

وبذلك لم يبق للكتائب الإسلامية سوى ثلاث بلدات في ريف الحسكة (تل حميس والشدادي والهول)، في ظل تهديدات من كتائب إسلامية في محافظتي الرقة ودير الزور بالعمل على استعادة ما خسرته خلال الفترة الفائتة في الحسكة. واللافت أنه فور إعلان «الوحدات الكردية» سيطرتها على معبر اليعربية الحدودي، نهاية الشهر الفائت، استنفرت «حركة أحرار الشام الإسلامية» قواتها على جبهات تل أبيض في الرقة وعفرين في حلب، وأعلنت «بدء معركة تطهير مدينة رأس العين». ويبدو أن هدف المعركة المفترضة لم يكن رأس العين»، بقل إبعاد خطر (YPG) عن مناطق نفوذها في ريف الرقة، وتخوفها من أن تكون مدينة تل أبيض الحدودية مع تركيا، الهدف التالي للمقاتلين الأكراد، إذ تتقاسم الحركة الإسلامية المدينة مع كتائب تابعة لـ«داعش».

ونفى خليل وجود «نية لتنفيذ عمليات واسعة في تل أبيض خلال الفترة القريبة المقبلة»، مشيراً إلى أن الوحدات «تحاول التركيز على ريف الحسكة في الوقت الراهن». ولفت مصدر عسكري

> **تحاول «وحدات الحماية» التركيز على ريف الحسكة في الوقت الراهن**

العربية

هذا الحلف على إسرائيل، وقلبه على المشروع الصهيوني، يقاتل من قاتله، ويعادي من خاصمه، ويسعى لنزع أي شوكةٍ قد تضر بالكيان الصهيوني أو توخزه.

وتدرك حركة «حماس» أن هذا الحلف الذي استدار ليستدرك نفسه، ويقطع الطريق على ثورات الشعوب الحرّة، لن تتوقّف مؤامراته عند حد، ولن تكتفي بدولةٍ أو نظام، بل سيواصلون المخطط الشيطاني، وسيقاتلون كل من يشكل خطراً على إسرائيل، ولن تكون «حماس» بمنأى عن عقابيل هذا التحالف الماكر، فعيون المخططين والمتآمرين تتجه نحو غزة، وتتطلع إلى لبنان، تريد اسقاط «حماس»، وهزيمة حزب الله، وكل القوى الحرة التي من شأنها أن تخيف إسرائيل، وتربك حساباتها.

تعرف «حماس» أن ساحة المعركة باتت واحدة، وأن العدو واحد، وخصمه هو المقاومة وإن تشكلت قوىً وأحزاباً، ودولاً وأنظمة، أو تباعدت مسافاتٍ وتشتت أوطاناً، فهي بمقاومتها العدو، وهي بقوتها الخطر، وبوحدتها تصنع النصر، والعدو يتربّص بالمقاومة كلها، على اختلاف صنوفها وطوائفها، وأياً كانت أفكارها ومذاهبها، فهو يعرف أنها مصدر الخطر عليه، وأنها من تترصّده وتتعقّبه، وأنها وحدها من قد تنال منه وتؤذيه.

أما وإن «حماس» قد أدركت هذه الحقائق، وعرفت هذه الغايات، وتنبّأت بكل هذه المآلات، فلا عيب عليها إن هي راجعت نفسها، وانتقدت سياستها، وقدّرت أين أخطأت ولماذا، وهل يمكنها الاستدراك وإعادة التصويب، وهي بذلك محقّة، وإن لم تكن قبلها ضالّة، فهي على طريق الرشاد، وعلى هدي الصالحين.

أما أن يعيب عليها البعض قدرتها على التوقف والتقاط الأنفاس، ويحرمها من حقها في الاستجمام والمراجعة، ويطلب منها الجمود والانتحار، أو الأسف والاعتذار، فهذا لعمري لا يحب المقاومة، ولا يخلص لفلسطين، ولا يخدم أهلها، ولا يهمه شعبها، بل يقف في خندق أعدائها، وينفّذ سياسة خصومها، ويريد أن يحرم الأمة من قوةٍ عظيمةٍ كانت لها.

* مسؤول حماس السابق في لبنان وسوريا

منطلقاته، كما تعترف أن من تخلّى عن المقاومة قديماً، ونأى بنفسه عنها، فلم ينصرها ولم يساندها، بل حاربها وخاصمها، وقطع علاقته معها، ولم يعترف بها، لهو اليوم أبعد عن نصرتها، وآخر من يثور من أجلها، أو يبدي حرصه عليها.

وإن معسكراً تقوده الولايات المتحدة الأميركية، التي تحالف الكيان الصهيوني وتنصره، وتشترك فيه بريطانيا التي كانت سبب النكبة الفلسطينية، لا يمكن أن يكون معسكر خير، ولا حلف فضول، ولا ساعياً إلى الحق، ولا باحثاً عن العدل، ولو كان في صفوفه دولٌ عربية، وأخرى إسلامية، توافقت معه على جملة أهدافٍ لصالحها، وظهرت وكأنها تنتصر للإنسان، وتدافع عن القيم، وتقاتل من أجل الكرامة، بينما عين

كردي إلى أن «اتساع جبهة ريف الرقة الشمالي تتوقف على ردة فعل الكتائب هناك».

ودارت ليل أول من أمس اشتباكات بين مقاتلي «داعش» و«النصرة» والكتائب المقاتلة من جهة، وبين المقاتلين الأكراد، الذين نفذوا عملية ضد مقارّ «داعش» قرب قرى بير كنو وملوح القمر وسوسك في الريف الغربي لمدينة تل أبيض.

ويتوقع أن يعود التوتر إلى معظم مناطق الشريط الحدودي مع تركيا في حال تصاعُد حدّة المعارك في تل أبيض، لتشتعل بذلك الجبهة الساكنة في ريفي كوباني وجرابلس (ريف حلب). وتجدر الإشارة إلى أن مقاتلي«داعش» يسيطرون على كامل مدينة جرابلس التي يسكنها أكراد وعرب وتركمان. ومنذ نحو أسبوعين، تشهد قرى منطقة عفرين (ريف حلب) معارك عنيفة بين «الوحدات الكردية» وفصائل أخرى، أبرزها «لواء التوحيد» و«حركة أحرار الشام الإسلامية» و«داعش» و«جيش محمد». وسيطرت الفصائل الإسلامية على قرية جلبري أخيراً، قبل أن يستعيدها المقاتلون الأكراد في معارك كلّفت الطرفين خسائر بشرية، فيما لا تزال قرية الزيارة تشهد مواجهات بين الطرفين. في موازاة ذلك، استمر الجيش السوري في ملاحقة المسلحين في القرى التابعة لمدينة السفيرة على أطراف قريتي تل عرن وتل حاصل في الريف الجنوبي الشرقي.

السفيرة الخارجة من كنف «الثورة»

تهمة التشبيح تحلك الدم

حلب ــ **باسل ديوب**

الطريق من حلب إلى السفيرة، الذي لم يكن يتجاوز نصف ساعة، أصبح يستغرق ساعة ونصف الساعة. حواجز ومطبّات وحفر في طريق اضطراري فرضته سيطرة الجماعات المسلحة على جزء من طريق حلب ـ الرقة، عند بلدتي تل حاصل وتلعرن. الطريق البديل يمر بعشرات القرى في منطقة جبل سمعان الجنوبية التي هجرها قسم كبير من سكانها نتيجة اشتداد المعارك في الأسابيع الماضية، فيما بقي فيها شبان «جيش الدفاع الوطني» لمساعدة الجيش في تأمين طريق حلب ـ خناصر ـ حماه الذي يمر عبرها.

تقع السفيرة في سهل يطل عليه جبل الواحة الذي يحتضن في سفوحه الجنوبية الغربية سلسلة مصانع مؤسسة معامل الدفاع التابعة للجيش. لها شكل شبه مثلث يستند ضلعه الغربي إلى بلدة الواحة التي تسكنها أسر عمال وموظفي وعسكريي المؤسسة. والى قربها من معامل الدفاع، تكمن أهميتها الجغرافية والعسكرية في وقوعها عند تقاطع بين مطار حلب الدولي (نحو 18 كلم شمال غرب) ومطار كويرس العسكري والمحطة الحرارية التي تغذي حلب بالكهرباء.

المدينة التي تأخرت في الانضمام إلى ركب «الثورة» قرابة عام، حررها الجيش بعد نحو 27 يوماً من المعارك في محيطها، و48 ساعة من الهجوم عليها من ثلاثة محاور بالاشتراك مع «قوات الدفاع الوطني». لم يتوقع المسلحون، ومعظمهم من المتطرفين، أن يكون الهجوم من ثلاثة محاور، بالأخص من محور طريق القبان في الجنوب الشرقي من المدينة، بعدما ركّزوا دفاعاتهم في الجهة الغربية المقابلة لبلدة الواحة.

يؤكد مصدر ميداني أنه في الأيام العشرة الأخيرة قبل تحرير المدينة «خسرنا أربعة شهداء فقط»، وفي العملية الاخيرة «لم نخسر أي شهيد، لكن عدد الجرحى كبير»، مشيراً إلى سقوط «أكثر من 150 قتيلاً من المسلحين».

ويتوقع قيادي في «قوات الدفاع» وجود أنفاق ومخابئ سرية فيها مصابون تعذر إخلاؤهم ومسلحون انقطعت اتصالاتهم بقياداتهم، «لذلك نشر عدد كبير من الجنود والعناصر في كل شارع منعاً لأي حادث يعكر صفو الاحتفال بالنصر».

«ابو علي»، قائد مجموعة في «قوات الدفاع» ترك عمله في الشركة السورية للنفط في حقول الرميلان ليحارب التكفيريين. الرجل الأربعيني يقاتل منذ سنة وسبعة أشهر في مختلف مناطق سوريا، يجزم بأن النصر اقترب «لم يبق إلا القليل، ولن نتوقف إلا في دير حافر (أقصى شرقي حلب، ويؤدي تحريرها إلى إبعاد المسلحين بشكل تام عن مطار كويرس العسكري)». ويضيف: «قدمنا الكثير من الشهداء في خناصر، ولكن هذا واجب علينا من أجل سوريا وحلب ومستقبل أطفالنا». ويكمل: «هؤلاء مخلوقات متوحشة لا يمكن أن ندعهم يغتصبون سوريا».

بدوره، يجزم ربيع، وهو مقاتل في «الدفاع الوطني» في السفيرة، بأن بلدة تل عرن (بين السفيرة وحلب) «استوت، والمسلحون فيها سيهزمون مثل السفيرة خلال يومين على الأكثر».

> تروى عن قائد الهجوم حكايات تعكس توقاً شعبياً لنوع من البطولة

بين مقاتلي الجيش والدفاع الوطني، تنتشر الروايات حول قائد العملية العسكرية في المنطقة، العقيد سُهيل حسن، الذي سبقه صيته إلى ريف حلب. تروى اليوم عنه الحكايات التي تعكس توقا شعبيا لنوع من البطولة. يُقال إن حسن «رفض تعليق رتبة عميد الى أن يحرر بلدة بنش (شمالي شرقي إدلب) ويقضي على التكفيريين فيها. غير ان الأوامر أتت لإنقاذ خناصر وفتح طريق حلب ـ حماه، فأقسم أن يعود بطائرة من مطار كويرس (الذي يحاصره المسلحون) إلى إدلب».

بالقرب من المصرف الزراعي، يقع منزل «أبو نورس» الذي يصف نفسه بـ «المعارض البنّاء». يعتبر أن الحرية هي إصلاح والتزام بالقانون ومكافحة الفساد. في أيار 2013 رفض ابنه (15 عاماً) أن يعلق المتظاهرون علماً غير العلم السوري على شرفة منزله. فكانت النتيجة 23 قطبة في وجهه بضربة من أحد المتظاهرين.

يقول «أبو نورس» إن «المدينة استقبلت نازحين من حمص وحماه ودرعا، كان لهم دور سلبي بارز في التحضير للتحرك في المدينة التي انحاز غالبية سكانها وعشائرها إلى خيار الإصلاح خلف الرئيس الأسد، إن لم يكن بدافع التأييد فعلى الأقل درءاً لمفاسد الفتنة». وبحسب الرجل، «سُمح لمعارضي النظام بالتظاهر شرط عدم الاقتراب من المراكز الحكومية او حمل السلاح. ولكن شيئاً فشيئاً، ضاعت هيبة الدولة وبدأ المتظاهرون بإرهاب المؤيدين والسكان، وانتهى الأمر بتحويل المدينة إلى مركز أصولي متعايش مع أرباب السوابق، ولم يعد فيها مدني واحد في الشهرين الأخيرين».

الدمار الذي لحق بالمدينة كبير جداً، خصوصاً في محور القتال الغربي، وفي وسطها التجاري. مجلس المدينة كان مقرا مشتركا لـ«جبهة النصرة» و«لواء التوحيد»، أما مبنى مقسم هاتف السفيرة فنال نصيبه من الدمار. برج الاتصالات فقد صحونه اللاقطة ومعدات البث، والماء غمر الدارات بارتفاع متر.

قبل الأزمة بسنتين، كان هناك اهتمام حكومي بتطوير المنطقة. فقد قلبت قنوات الري التي جرّت مياه الفرات إليها حياة الأهالي في ريف السفيرة، لتتحول المنطقة إلى أهم مركز لزراعة البندورة، وبات لها عيد خاص بها ومعرض لكل ما يتعلق بزراعتها.

اليوم حقول البندورة والباذنجان في ريف المدينة يابسة نسبياً. ينتظر الاهالي النازحون الى الواحة القريبة بدء عودة خدمات الدولة إلى مدينتهم. «سنعود فورا. نحن اهل السفيرة الحقيقيون، نرفض التكفير والسرقة والنهب الذي جلبه مسلحون غرباء وقلة من أبناء المدينة»، يقول محمد الحمادي.

بدورها، تعبّر فيحاء دملخي بغضب: «نحن صدمنا بمستوى اخلاق من يرفعون الاسلام شعارا ويكتبون أحاديث الرسول على الجدران ويضعون عصبات الشهادتين على رؤسهم، ويفعلون ليلا العكس، سرقة وخطف وقهر للناس وتحت تهمة التشبيح يحل المال والعرض وكل شيء»!

مسلح في مدينة حلب أمس (كرم المصري ـ أ ف ب)

على الغلاف

«قصة غرام وانتقام» عكار تنق

ربما كان أفضل تعبير عمّا يحصل في عكار اليوم، تجاه النازحين السوريين، هو أن هـؤلاء يتعرضون لانقلاب اجتماعي بطله بيئتهم الحاضنة! فبعد سنتين ونصف سنة من استقبال أول نازح سوري، يبدو أن أهل عكار ضاقوا ذرعاً بضيوف «تقّلوا شوية» على مضيفيهم، ما دفع رؤساء بلديات بلدات وقرى، لطالما عُدّت بمثابة البيئة الحاضنة لهؤلاء، إلى «دبّ» الصوت في بيانات، محورها مطلب واحد: «نريد عكار خالية من النازحين السوريين»! كيف انقلب الغرام العكاري إلى نفور؟ في البدء كانت المصلحة

100 ألف ليرة إيجار الخيمة في الارض الزراعية (الأخبار)

عكار ـ **ضحى شمس**

إنه انقلاب اجتماعي. صحيح أنه كان متوقعاً، لأسباب اقتصادية بحتة، ولكنه حين حصل بدا مدهشاً في حدة تعبيره عن نفسه. فمجرد أن تسمع تصريحات رؤساء بلديات بلدات وقرى، لطالما شكّلت قلعة للنازحين يسرحون ويمرحون فيها، ويمارس المسلحون منهم نشاطاتهم فيها بالتنسيق والتعاون مع المتعاطفين معهم من العكاريين، تطالب بمنطقة عكار «خالية من النازحين السوريين»، سيصيبك الخبر بالذهول.

فالتعاطف العكاري، كان يحمل، إضافة إلى مكوّناته الأساسية، شبهة انتقام متأخر من نظام، سام أهل تلك المنطقة (وغيرها!) أيام «الوجود السوري» سوء المعاملة. لكن المقام طال بالضيوف، حتى أصبح الناس يقولون: كنا محتلين من النظام السوري واليوم يحتلنا الشعب السوري!

الذاهب إلى قرى عكار لا بد له من المرور من مستديرة الملولة في طرابلس. تزامن مرورنا مع بدء انتشار الجيش في شارع سوريا. على جهتي الشارع رجال حذرون. منهم من اقتعد مكاناً أمام محله «المخردق» بالرصاص، وهو ينظر إلى الجهة الثانية من «خط التماس»، فيما تراصت الدبابات على رأس كل مفرق من مفارق الشارع. يقول الزميل العكاري: «انظري جيداً: لا جنود راجلين. كلهم داخل الدبابات. يعني لا انتشار حقيقياً».

ما إن نجتاز المستديرة حتى تبدأ اللافتات المرحبة بوصول جثامين غرقى إندونيسيا، مختلطة بلافتات التهنئة بتعيين أحد الشبان من آل زهرمان في الحربية!

هنا، في قرى اتحاد بلديات القيطع، وتيرة الاجتماعات متواصلة. فضيق العيش في المحافظة الشمالية التي دفنت لتوّها أبناءها من ضحايا الهجرة غير الشرعية في بحر إندونيسيا، لم يعد يتسع لنازحين أصبحت أحوالهم بفضل المساعدات، أفضل من مضيفيهم! مرة أخرى، يثبت الرفيق كارل ماركس أنه على حق. فما جمعه التضامن الطائفي ـ السياسي، فرقه الاقتصاد وتضارب المصالح أيدي سبأ.

هكذا، يقع الكلام الذي تسمعه في القرى العكارية في حق النازحين في أذنك، وقع كراهية لا تكاد تموّه نفسها، مشوبة بشيء من «الغيرة». فالاهتمام الدولي والمحلي بهم، أيقظ غيرة مضيفيهم المهمّشين تاريخياً. إلا أن تلخيص أسباب النفور فقط بذلك لا يبدو كافياً.

في «المحمرة»، وهي بلدة صغيرة لا يربو عدد سكانها على الألفين، تتأفّف البلدة من أنها تحتضن أكثر من 360 عائلة سورية من أصل 500 ألف نازح تقول الإحصاءات إنهم موجودون في عكار. يفسر المختار أحمد سلمى الذي جلسنا في باحة منزله المشطوفة للتو بمياه نظّفتها من غبار ورشة البناء القريبة: «حين نقول عائلة، عليك أن تضربي الرقم بـ 7 كمعدل وسطي للعائلة الواحدة». أحسب الرقم في عقلي: 2520 شخصاً. أي إنهم يزيدون على سكان البلدة!

سكان المحمرة قطعوا قبل أيام الأوتوستراد الدولي بالإطارات احتجاجاً على استبدال «شركة صقر» عمالاً لبنانيين بسوريين. طبعاً «وطنية» أرباب العمل وأصحاب الرساميل معروفة تاريخياً. فيومية العامل اللبناني 35 ألفاً، في حين أن يومية العامل السوري لا تتجاوز 15 ألفاً. «بضيعتنا ما بتلاقي حتى ضابط جيش أو أمن عام أو درك»، يقول المختار، «لأنو ما في جامعات والناس بتنزل ع الشغل بكير».

يؤجر سلمى، مثل كثيرين من أهالي البلدة، شققاً للنازحين. «عندي عائلة من منطقة جوبر السورية. في الحقيقة هي عيلة مؤلفة من 7 عائلات». ثم يقترح: «اطلعي شوفيهم. 26 شخص قاعدين بشقة 120 متر. وجعني قلبي عليهم، فأسكنتهم في البداية 4 أشهر من دون إيجار». ويضيف وهو يحتسي كوب الشاي الذي وضعته زوجته أمامه: «بس نحنا بدنا نبكي على حالنا بالأول. يعني طرقات الشمال بسبب باب التبانة وجبل محسن، كل الوقت مقطوعة، لا في بيع ولا في عيش ولا في ضرّاب السخن». تصعد درجات الطابق الباطوني غير المنتهي البناء مع زوجة المختار. نقرع الباب وندخل متخطّين كومة الأحذية من كل المقاسات على العتبة، إلى داخل ناصع النظافة.

تقودنا الحاجة بمواكبة «كتيبة» من الأطفال والنساء الصغيرات إلى غرفة داخلية خلت إلا من فرشات إسفنج مزوقة وضعت فوق حصر بلاستيكية. نسألهم، وقد تحلقوا حولنا كما يتحلقون حول تلفزيون، عن أوضاعهم مع اللبنانيين، فيبتسمون

قرى وادي خالد: انقطع الرزق الحدودي

عكار – **روبير عبد الله**

لم يبدل أهالي الوادي عاداتهم. لا تزال عبارة «نحن الضيوف وأنتم أصحاب الدار» محببة لديهم، لكن صعوبة الوفاء بمضمونها أفقدها مدلولها، بعد أن تجاوزت أرقام «الضيوف» عدد السكان الأصليين.

صار العدد ستة آلاف عائلة سورية في ضيافة عدد مماثل من أهالي الوادي، أو أقل بعض الشيء. لا حاجة للتفكير كثيراً بالتداعيات في منطقة خسرت موردها الأساسي بعد أن تقطعت بها السبل الحدودية. لم ينقطع الرزق فحسب، بل طارت الخدمات والسلع الرخيصة التي كانت تؤمّن عبر الجارة بطرق متعددة، وحلت مكانها فوضى لا مثيل لها.

هكذا يغوص رئيس بلدية العمايـر ورجم عيسى بسام خليفة، في سرد تفاصيل واقع هش في قريتين جُمعتا ضمن نطاق بلدي واحد، بحكم عدد ناخبيهما القليل: العمايـر 280 ناخباً، ورجم عيسى 500 ناخب، واضطرتهما الأحداث السورية إلى استيعاب سبعمئة وأربعين عائلة نازحة.

أما بعد، يقول رئيس البلدية المستحدثة منذ ثلاث سنوات، فتفتقد العمايـر ورجم عيسى كافة أشكال البنى التحتية. ومع ذلك استطاعت البلدية التكيف مع موجات النزوح الكثيفة. فنظمت توزيعهم على الأسر، حيث استقبل الأهالي النازحين بداية من دون مقابل، وتقاسموا معهم المنازل، أو فتحوا لهم المحال والمستودعات. ومع الوقت راحت لجان الإغاثة تدفع بدلات إيجار، وتقدم معونات عينية أولاً، ثم معونات نقدية على شكل بونات بقيمة أربعين ألف ليرة عن كل نازح.

لكن مع الوقت، تفاقمت المشاكل على مستويات ثلاثة. في المستوى الأول والأخطر، فرغت جيوب المستضيفين بعد أن انقطعت كل أشكال التبادل عبر الحدود. وبالمناسبة، ولدى سؤال رئيس البلدية عن المسافة التي تفصل العمايـر عن الحدود، أجاب: «ولا متر»، ثم وقف ليشير إلى تلة قبالة منزله، يمكن إحصاء تفاصيل البيوت فيها بدقة متناهية، وقال إن هذه البيوت تعود إلى لبنانيين وسوريين يقيمون في بلدة العويشات السورية. قبل الأحداث كان الناس على جانبي النهر الكبير يتبادلون الزيارات، وبالتالي كانت التجارة البينية تشغّل معظم السكان. رفع ساتر ترابي بجانب النهر، فانقطعت السبل، وبات أكثر من تسعين في المئة من الأهالي من دون دخل.

يتمثل المستوى الثاني بمزاحمة العمال السوريين على الحيز الضيق من الأشغال الباقية. ومعلوم أنه من بين النازحين، هناك العامل في كل مجالات قطاع البناء، والمزارع، وحتى السائق والبائع. وإذا ما أخذنا في الاعتبار ما يتلقى النازحون من مساعدات، وإن كانت قليلة، ازدادت قدرة العامل السوري التنافسية وبقي اللبناني بلا عمل.

ويتمثل المستوى الثالث بالبنية التحتية الهزيلة، وقد تفاقم الضغط عليها، وأصبحت تنذر بمآس ومشاكل بيئية واجتماعية. ففي العمايـر ورجم عيسى، لا وجود لشبكة مياه شفة، ما خلا تلك الشبكة التي مُدّت عام 1990، ولم تجر فيها المياه لتبلغ المنازل؛ إذ تبين أنها غير صالحة بعد تجريبها بواسطة الضغط. أما محولات الطاقة الكهربائية، فغالباً ما تنفجر بسبب الحمولة الزائدة.

والمشكلة الأخطر تكمن في الصرف

لب على النازحين السوريين

بفتور. تتجرأ هنادي (30 عاماً) على الكلام: «بيقولولنا انتو عملتو أزمة بلبنان. انتو أخذتو أشغالنا، بيقولولنا: بشار ما ظلمكم انتو ظلمتو حالكم. وبعدين بيقولولنا لشو طلعتو بهالثورة؟». تؤدي هدى دور الصدى، فتقول: «يعني بيحطوا الحق علينا». تقرر الوالدة أن تزيدنا نوراً، فتقول: «من إيدنا يعني».
تعود هنادي للكلام: «مو نحنا اللي طلعنا بالثورة. نحنا شعب لا حول ولا قوة. وأكلناها بين الاتنين. يا أختي بدك قلك شي؟ أنا ما بدي حرية. أنا بدي عيش. بس اللي طلبها (للحرية) أكبر مني. اللي طلبها هوي بدو يخرب البلد. نحنا نحكي الحق؟ كنا عايشين أحسن عيشة، مندفع الشي البسيط وكل شي مأمن مو متل هون. الله لا يسامح اللي كان السبب. هيدي ثورة خراب مو حرية! خربوا الدنيا ويتّموا الأطفال وحرقوا قلوب الأمهات».
عند ذكر قلوب الأمهات، تنهمر دموع الحاجة. فقد فقدت ابناً منذ شهور. أنظر إلى يديها المرتجفتين والنظيفتي الأظفار. تبدو في حال اكتئاب زاد منه إحساسها بأنها «عزيز قوم ذل». نسأل كيف يدبرون حالهم في هذا البيت الصغير، فتجيب الحاجة: «نحنا 26 شخص مقسمين حالنا متل العسكر: النسوان لحال والرجال لحال».
أتذكر الشابين المكفوفين الجالسين في الغرفة التي يفتح عليها باب المدخل. كانت الغرفة معتمة، ولكن أحداً لم يضئ اللمبة، فيما جلس الشابان في العتمة صامتين وأعينهما تدور من دون توقف في محاجرها. تستدرك الحاجة: «مشكلتنا الكبيرة في الإيجار. يعني 300 دولار كثير كثير. كل شهر هالهمّ. من وين بدنا نجيب؟». ثم تضيف وقد دمعت عيناها مرة أخرى: «كتر خير كل اللبنانية. بس بيعزّ عليّ أطلب».
نعود إلى المختار. نسأله عمّا سمعناه عن حوادث «سرقة ونهب» بطلها نازحون، فيقول: «عنا ما صار شي. بس ببحنين، مرتو لمحمد البقاعي فاتت لعندها وحدة سورية حطتلها منديل على أنفها وخدرتها وسرقت البيت. المعترة ما فاقت حتى إجوا أولادها من المدرسة فيّقوها».

ببنين

هي البلدة الأكبر هنا. ببنين التي خرج منها مقاتلون إلى جانب المعارضة السورية، أشهرهم عبد الغني جوهر أمير «القاعدة» الذي قتل أثناء إعداده عبوة في القصير، تبدو الأكثر اختناقاً بالنازحين وتعبيراً عنه. يعيش في ببنين 40 ألف نسمة، وهي تعتمد على الزراعة وصيد الأسماك.
قادنا إلى ببنين، واسم بلديتها «ببنين ـ العبدة»، تصريح لرئيس بلديتها طالب فيه بإعلان بلدته «خالية من النازحين». لا بل إن كفاح الكسار، وهذا اسمه، عبّر عن تخوفه من الصدامات المتكررة بين النازحين وأهالي البلدة، بالرغم من قيامه «بكل ما يجب من أجل احتواء الأمور».
«صرنا مفكّرين حالنا بضيعة سورية»، يقول الشاب الذي استقبلنا في محل لتصوير الوثائق. كنا نفتش عن المختار، لكنه لم يكن في البلدة حين وصلنا إليها. مع ذلك، يقول الشاب الذي تمنّى عدم ذكر اسمه: «الضيقة التي وقعنا فيها كلبنانيين بسبب الأزمة الاقتصادية، عوّضناها من زبائننا السوريين». جيد. هناك من يرى النصف الملآن من الكوب. لكن الشاب يستدرك: «طبعاً أنا أتكلم على مصلحتي في تصوير الوثائق. فعندنا نحو 9 آلاف نازح كلهم لديهم معاملات رسمية تحتاج إلى تصوير وثائق. لكني متأكد أنني ربما كنت الوحيد المستفيد». ويضيف: «بعض الناس حاولت تحل مشكلتها بالتتكيس على شي سرفيس أو فتح محل خضرة ع أساس انو الاكل ما بيوقف. بس إجوا السوريين كمان وضاربو ع الشغل. يعني

> «نحنا شعب لا حول ولا قوة. وأكلناها بين الاتنين. أنا ما بدي حرية. أنا بدي عيش»

> ما جمعه التضامن الطائفي ـ السياسي فرقه الاقتصاد وتضارب المصالح

بتلاقي واحد فاتح محل خضرة ع الأوتوستراد حاطط فيه دم قلبو، بيجي النازح وبيبسّط حدو. إيه أكيد بدو يبيع بأقل». ويزيد: «يعني حتى في تأفف من إيجارات المحلات والبيوت المرتفعة. الشاب اللي بدو يزبط حالو ببيت، مثلاً، ما بقى يقدر! شو يعني 300 دولار بعكار إيجار؟ مزحة يعني؟».
على قمة تفضي إليها زواريب في منتهى العشوائية، يرتفع مبنى البلدية الجميل. لم نحظ بلقاء رئيس البلدية الذي كان في واجب تعزية طويل جداً على ما يبدو، لكنه أعطى تعليماته لمساعديه لتزويدنا ببعض الأرقام. يقول المتعاقد مع البلدية ديب الكسار إن احصاءاته تفيد بأن هناك 9 آلاف نازح في ببنين، ويضيف: «بعنا 1400 عائلة سورية بمعدل وسطي 7 أفراد للعائلة الواحدة. يعني لدينا نحو 9 آلاف نازح». وممّ يعيش هؤلاء؟ يجيب: «مساعدات بعض الجمعيات الخيرية وقسائم غذاء من الأمم المتحدة. ما في مصاري. لكن لجنة الإنقاذ الدولية أعطت لنحو 200 عائلة فيزا كارد قيمته الشهرية 200 دولار على ستة أشهر». ويستدرك بسرعة: «بالطبع البلدية طالبت، في المقابل، بمساعدات للبنانيين من ذوي الحاجة، وحصلنا على المبلغ نفسه ولكن لأربعة أشهر فقط». يبدو أن الشاب المكلف مساعدتنا يخشى أن «يخطئ» في التصريح. ينفي، مثلاً، أن تكون هناك صدامات بين اللبنانيين والسوريين على خلفية التنافس المعيشي! في حين أن رئيس البلدية نفسه كان قد صرح بأن هناك الكثير من الصدامات إلى درجة أنه يحاول بصعوبة احتواء الأمور. لا بل إنه هو من صاغ تعبير «ببنين خالية من النازحين السوريين».
نخرج من ببنين التي لا تريد أن يشمت «الأعداء» بوضعها المستجد، قاصدين قرى أخرى.
تميز عينك في المباني المهجورة والمستودعات الباطونية التي تتخلل بساتين القصب على جانبي الطريق، تلك المباني قيد الإنشاء التي تتدلى على منافذها حرامات الصوف. تحل تلك الحرامات مكان الأبواب والنوافذ. ويؤكد وجود الأطفال أمام المنازل يلعبون بالرمل وبرك الوحل وجود نازحين كثر بداخلها.
في سهل منيارة، نقصد مزرعة رئيس بلديتها أنطون عبود. تجالسنا مدبرة المنزل إلى أن يصل «الريس». «يييييه! شو بدي إحكي لإحكي». تقول سحر، التي وضعت أركيلة كانت قد حضّرتها على جنب، مؤجلة متعة تدخينها بسبب وصولنا. وتضيف: «يعني المشاكل كتيرة: السرقة من وقت اللي اجوا عن بو جنب. شرطان كهربا عم يسرقوا، ما فيكي تحطي سطل برة وترجعي تلاقيه. بتنشري سجادة أو غسيل بترجعي ما بتلاقيهم... شو بدي خبرك ميّة رف بيفل و500 رف بيوصل. ما فيكي تغيبي عن البيت عشر دقايق».
يصل رئيس البلدية. بعد الترحيب، يتنهد وهو يجيب: «الناس اللي إجت لهون في منها كويس كتير بس كمان في عالم... بيستحي الواحد يقول: وخم وخم وخم» (حثالة حسب التعبير الشمالي). ويعدّد: «سرقات، أخلاق فلتانة، إزعاج، وسخ. هلق في ناس إجت ورجعت فلت لما راقت الأحوال بقراهم، بس في ناس جايي تعيش من الإعاشة: بيتلفنوا لأصحابهم إنو تعوا هون العيشة سهلة».
يميز رئيس البلدية بين العمال المعتاد قدومهم تاريخياً للمساعدة في المواسم، وبين «جراد الإعاشة». لكن أخطر ما يشير إليه الرجل هو «المصاري تبع الجمعيات اللي عم تنكب كب على السوريين». وكيف يكون ذلك خطراً؟ يجيب: «لأنو عم يعطوا لصاحب الأرض اللبناني إيجار الخيم اللي بيسمح بإقامتها على أرضه عن كل خيمة 100 ألف». حسناً؟ ألا يساعد هذا اللبنانيين؟ يجيب: «صارت الناس تقبّع كروم العنب حتى تؤجر الأرض للخيم. يعني حطي حالك محل صاحب الأرض: كل خيمة 100 ألف بالشهر... إيه الله لا يرد العنب! ما هيك؟» ويتابع: «حتى في ناس حطّت إيدها على أرض أصحابها مسافرين، وصارت تؤجرها خيم. تعي بعدين شيليهم».
يخبرنا عبود الذي يملك جبالة باطون وكميونات نقل بتعرضه وشقيقه لمحاولة سرقة كميونات الشركة من قبل نازحين، «قتلوا ناطور الكميونات وفتحوا أبوابها، لكنها كانت مقفلة ولم تتحرك. فتركوها على أساس أن يساعدهم أحد العاملين في الشركة بتزويدهم بالمفاتيح فجراً»، قبل أن تعثر عليهم مخابرات الجيش في مخيم البارد. ويقول: «الضغط ما بقى محمول. يعني بيقلك وزير الداخلية امنعوا السوريين من التجول بالدراجات النارية بالليل. ومين بدو يمنعن؟ قلتلن يا عمي إن اسمي أنطون عبود من منيارة ومسيحي، إذا قلتلو لنازح الساعة 7 ممنوع الموتو، شو رح يقول علينا خالد الضاهر ومعين المرعبي؟ بهيدا الزمن حتى المسلم اللبناني ما قادر يحكي معن». ثم يختم بهذه الخبرية: «إجاني ضابط بريطاني بيشتغل بالأمم المتحدة بدو نأجرهم أرض لينصبوا عليها مخيم للنازحين لسنة بس. قلتلو حبيبي إنتو نصبتوا عام 1948 مخيم بنهر البارد مؤقت، ولساتو حتى اليوم. إنتو قرطة كذابين. قام طلع غضبان. إيه الله لا يقيمو».

الصحي، حيث تتسرب محتويات الجور الصحية من منزل إلى آخر. كذلك حفر البعض آباراً ولم تخرج منها المياه فحوّلوها إلى جور صحية، ما ينذر بتلوث مياه باقي الآبار. وبسبب منع وزارة البيئة استخدام مجرى النهر للصرف الصحي، يترك عدد كبير من الأهالي القساطل الصحية على الطريق العام، أو إلى ساقية، يقول رئيس البلدية إنها تمر تحت شبابيك مدرسة رجم عيسى الرسمية. والأسوأ من ذلك، يضيف خليفة، أن الطريق التي تصل إلى المركز التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية هو عبارة عن مستنقع دائم «بدك تلبس جزمة حتى توصل عليه».

تقرير

عائلة الحريري: الملك العام لنا

العريضي يكشف تفاصيل قضية الدالية

اختصر الوزير غازي العريضي حكاية الدالية: وزارة الاشغال بدأت بتنفيذ مشروع مينا الصيادين في الدالية. سارع ورثة رفيق الحريري (مالكو العقارات الخاصة) وعطّلوا المشروع بحجّة انهم اصحاب الحق في الملك العام ويريدون اقامة مشاريع استثمارية هناك... قال العريضي انهم يريدون اقتلاع الصيادين والاستئثار باملاك الدولة «بلا تعويضات»

محمد نزال

أخيراً، نطق وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي بـ«الحقيقة». ربما ليست الحقيقة الكاملة، ولكن ما قاله، أمس، فيه ما يكفي للقول إننا أمام «فضيحة» موصوفة. ها هي جهود صيادي الدالية في الروشة، وصيحاتهم التي لم تتوقف، تنجح في جعل العريضي يكشف، بعد أسابيع من المناورة، عن واحدة من أكبر الفضائح في الدولة: عائلة الرئيس الراحل رفيق الحريري تريد الاستئثار بالأملاك العامة في الدالية. قالها هكذا بوضوح تام لا لبس فيه. تريد ضمّ الملك العام الى املاكها الخاصة في تلك المنطقة، التي تعدّ حيزا عامّا «مشتركا» نادراً جداً على الساحل اللبناني. لا يمكن لمن سمع العريضي، أمس، إلاّ أن يفهم الأمر على هذا النحو. الوزير لم يتكلم بالألغاز أصلاً، قالها كما هي، بعدما «كنت أسكت وأسكت وأسكت، إلى أن صار البعض يريد تحميلي المسؤولية، فأنا لست واجهة لأحد، لست غطاءً لأحد، لا لمفاوضات ولا لبازارات... أنا مع الصيادين». وجدها العريضي ثقيلة، ليس بإمكانه تحمّلها وحده، فكان لا بد أن يتكلم ويفضح كل شيء.

عقد الوزير مؤتمراً صحافياً في مكتبه، أمس، بحضور المدير العام للنقل البري والبحري عبد الحفيظ القيسي. قال «كنت أتمنى عدم الدخول في هذه التفاصيل، لكن لا بد من توضيح الأمور... وأقول ذلك بكل أسف». ومضى بكشف الحقائق (الفضائح) التي ينطوي بعضها على اقرار ضمني بالتواطؤ لمنح حق اشغال الملك العام «للعائلة الكريمة»، ولو بشروط دفع التعويضات للصيادين وتعويض المال العام الذي انفق حتى الآن على مشروع انشاء ميناء هناك.

في بداية حديثه تحدث عن كيفية تعاطي الرئيس الراحل رفيق الحريري مع صيادي الدالية سابقاً، الذي «سمح لهم بالمرور إلى مراكبهم من املاكه الخاصة». اما ورثة الراحل، فما عادوا يريدون أي وجود لهؤلاء الصيادين البيارتة. أحضر العريضي معه الأوراق التي وافق عليها الحريري الأب في عام 2004 وابنه سعد لاحقا، لتوسعة ميناء الدالية لمصلحة الصيادين.

الحريري لم يفهم!

العريضي تابع كل مراحل هذه القضية، وما عاد يمكنه السكوت، مع أنه سكت سابقاً، وها هو اليوم يقول كل شيء تقريباً. لماذا أوقفت وزارة الأشغال العمل بتوسعة الميناء؟ ولماذا قبل ببازار المفاوضات من اجل نقل الميناء الى موقع اخر؟

يقول العريضي إن الشركة المكلفة من مالكي الأرض (ورثة الحريري) أرسلت إلى الوزارة كتاباً، تطلب فيه الإفادة عن الأعمال القائمة في الدالية، آملين «أن تبقى في الأملاك العامة». رد العريضي عليهم بكتاب يتضمن الإفادات والدراسات والتخطيط وكلّها تُثبت ان العمل جار على الاملاك العامة البحرية. والآن «آسف لذكر هذه التفاصيل»، يتابع العريضي، اذ منذ شهرين تقريباً التقى مسؤول من تلك الشركة مع أحد المحامين، فقال: «أنتم تخالفون القانون، وعليكم إيقاف المشروع، فهذا خطأ ونحن نملك هذه الأرض (...) ولنا حق مكتسب في الأملاك العامة»... قال العريضي انه لا يقبل بمثل هذه اللهجة «أنا رفضت الأمر باختصار، وقلت إذا كان الأمر يتعلق بالقانون فلنذهب إلى المحاكم، وأي قرار يصدر ألتزم به، لكن الآن نحن نعمل ضمن الأملاك العامة البحرية. قلت لهم هذه اللغة لا يمكن أن أقبلها». إذاً، العريضي تعمّد إخفاء هذه التفاصيل في بيانه الأول في 9 من الشهر الفائت، الذي «ضمنته إشارات لكن يبدو أن من يجب أن يقرأ لم يقرأ، أو قرأ وهذا هو أسلوبه، وأنا لست معنياً به». هكذا، كان العريضي حريصاً على «ابقاء القضية» بعيداً عن الإعلام، ولكن ورثة الحريري لم يفهموا عليه، وبالتالي ها هو يتكلم في العلن. ربما هذه مناسبة ليفهم اللبنانيون الطرق التي يتعامل بها أهل الدولة في لبنان، فيما بينهم، ونحن أمام وزير يتحدث علناً عن أشياء «فوق الطاولة» وأشياء «تحتها»... ومجدداً كأن هذا هو «العادي» الذي على اللبنانيين أن يصفقوا له!

شركات الحريري تريد اقتلاع الصيادين من مكانهم لانشاء منتجعات سياحية (الأخبار)

> العريضي وافق على نقل الميناء بشروط لكي يبقى للحريري حق اشغال الملك العام

عدل

الحكم الأول من نوعه: علاج المدمن لا سجنه

قد تكون هذه هي المرة الأولى التي يحقق فيها المدمن انتصاراً أمام القضاء. ففي الثالث من الشهر الماضي، لم يعد المدمن «مجرماً» تجب ملاحقته، بعدما صدر الحكم الأخير عن محكمة التمييز، الذي يقضي «بوقف الملاحقة ضد شخص مدمن، وبإحالته على لجنة مكافحة الإدمان، تبعاً لتعهده العلاج. حكم يستحق التهليل، فهو انتصار خطا معه القضاء «خطوة مهمة في تطبيق مبدأ العلاج كبديل عن الملاحقة، مانحاً نهاراً جديداً لحوالى 2000 شخص يلاحقون سنوياً ويخضعون للتوقيف والوصم مع ما يستتبعهما عادة من بطالة وتهجير»، كما يرد في المقالة التي نشرتها «المفكرة القانونية» (http://www.legal-agenda.com/article.php?id=569&lang=ar). فقد صدر هذا الحكم «بعد دعاوى عديدة تقدمت بها جمعية سكون من خلال مستشارها القانوني نزار صاغية عن عدد من المدمنين»، متطرقة إلى ما قام به «السيد «ي»، الذي تقدم بدفع شكلي أمام القاضي المنفرد الجزائي في بيروت، طالباً منه وقف الملاحقة ضده وإحالته على لجنة مكافحة الإدمان، إلا أن القاضي المذكور رد الطلب على أساس أنه يتطرق إلى أساس النزاع، وعادت محكمة استئناف بيروت ووافقت على هذا القرار»، لكن «تبعاً لاستدعاء النقض، وبعدما تثبتت محكمة النقض من مباشرة لجنة مكافحة الإدمان عملها بموجب الإفادة المبرزة في الملف، نقضت محكمة التمييز القرار الاستئنافي لمخالفته أحكام قانون المخدرات، لتقرر وقف إجراءات الملاحقة ضد مستدعي النقض مع إحالته إلى لجنة مكافحة الإدمان». وهذا إن عنى شيئاً، فهو يعني الالتزام «بتطبيق قانون المخدرات، وتحديداً وجوب وقف الملاحقة ضد الشخص المدمن فور تعهده العلاج، وإحالته على اللجنة، التي بادر وزير العدل شكيب قرطباوي إلى تفعيلها».

وفي هذا الإطار، فقد أوردت المفكرة القانونية أبرز حيثيات الحكم الذي صدر أخيراً. وتشير إلى أنه بعد إحالة «المدعى عليه المستدعي (...) أمام القاضي المنفرد الجزائي في بيروت، بموجب قرار ظني صادر عن قاضي التحقيق في بيروت، وذلك لمحاكمته بمقتضى المادة 127ـــ مخدرات، لإقدامه على تعاطي المخدرات، وأثناء السير بالمحاكمة، تقدم المدعى عليه المذكور بواسطة وكيله بمذكرة دفوع شكلية سندا للمادة 194 ـ مخدرات، طلب بنتيجتها وقف ملاحقته واحالته امام لجنة مكافحة الادمان ليصار الى متابعة علاجه وفق الاجراءات المنصوص عليها في قانون المخدرات». وعلى أساس هذا الطلب، «قرر القاضي المنفرد الجزائي ردّ الدفع لاعتبار كونه يتطرق ألى اساس النزاع ويخرج عن مفهوم الدفع الشكلي المنصوص عليه في المادة 73 أ.م.ج، وقد وافقت محكمة استئناف الجنح على هذا القرار معتمدة ذات النتيجة المبينة اعلاه».

مع ذلك، لم يثن ذلك المدعى عليه، «وحيث إنه ثابت من الإفادة الصادرة عن رئيس لجنة الإدمان على المخدرات القاضية رانية الكفوري، بتاريخ الثامن من أيار الماضي، التي تبرز بالأوراق أن لجنة مكافحة الإدمان قد باشرت عملها وفقاً لأحكام القانون رقم 673، الصادر بتاريخ 16 من آذار عام 1998»، فقد أكمل المدعى عليه «نضاله». وتكمل المفكرة «وحيث أنه إعمالاً بنص المادة 194 . مخدرات وتفعيلاً له، وعملاً بقاعدة (أن النص القانوني وجد لإعماله ولا لإهماله)، فإنه وان كانت الدعوى العامة بحق المدعى عليه المستدعي قد تحركت أصولا، إلا أن هناك مانعاً قانونياً يحول دون السير في إجراءاتها في المرحلة الراهنة، وبالتالي فإن طلب المدعى عليه إخضاعه للعلاج من الإدمان، يلزم المحكمة الواضعة يدها على الدعوى بوقف السير بالإجراءات بحقه، وإحالته أمام اللجنة المنشأة تطبيقا لأحكام قانون المخدرات، دون ان يكون لها السلطة الاستنسابية في هذا الاطار، حتى إذا ما انقطع عن متابعة العلاج أو تمنع عنه، يبلّغ الأمر إلى المرجع القضائي لاستئناف ملاحقته ومحاكمته من النقطة التي توقف عندها عملاً بنص المادة 195 مخدرات». وهي المادة التي تنص أيضاً «على وجوب وقف التعقبات نهائياً بحق المدعى عليه اذا ما ثبت شفاؤه من تعاطي المخدرات». وتخلص المفكرة إلى القول «وحيث أن محكمة الاستئناف بخلوصها إلى نتيجة مغايرة للقواعد القانونية المشار إليها أعلاه، إنما تكون قد اخطأت في تطبيق القانون فاستوجب قرارها النقض (...) وقبول استئناف المدعى عليه في الأساس والتقرير مجدداً بوقف السير في إجراءات المحاكمة الابتدائية، وإحالة المدعى عليه المستأنف إلى لجنة مكافحة الإدمان، على أن تزود هذه الأخيرة المرجع القضائي العالقة لديه الدعوى بالتقارير اللازمة، وفقاً للأصول المنصوص عليها في المادة 195 من قانون المخدرات». يذكر أن المفكرة قد تابعت هذه القضية في وقتٍ سابق «ولا سيما نقدها لقرارين صادرين عن قاضيي تحقيق، لرفضهما وقف الملاحقة رغم تعهد الأشخاص الملاحقين العلاج».

(الأخبار)

> تنص المادة 195 مخدرات على وقف التعقبات بحق المدمن إذا ثبت شفاؤه

كل شيء. ولولا ذلك لما رأينا وزيراً يخرج عن طوعه، ليصبح بعدها بإمكان المواطنين الاطلاع على «بعض الحقيقة». يقول العريضي، بعد نقاش وجدل دار بينه وبين عائلة الحريري (عبر الشركات المعنية): «قلتها لهم بصراحة آنذاك، أرجو ألا تدخلوا في هذه العملية من هذه الزاوية كي لا تلحق الإساءة بكم وبمن يملك هذه الأرض، فأنا حريص على هذه العائلة الكريمة العزيزة، التي أعتز بتاريخ علاقتي بهذا البيت الكريم. أنا اعتبر نفسي أميناً على ما ترك هذا الرجل (رفيق الحريري) وبالتالي أقول يجب ألا يقع أحد في خطأ يسيء إليه أو إلى الرئيس سعد الحريري أو إلى هذا البيت». إذاً، لقد تحققت «نبوءة» العريضي، ولحقت الإساءة بعائلة الحريري، بعدما ظهروا في العلن كجهة تريد الاستئثار بالملك العام وتستعدي الصيادين، الذين عدّهم العريضي من «البيئة السياسية، وتحديدا إخواننا ورفاقنا في تيار المستقبل».

لقد أخبرهم الوزير أن عدد الصيادين ليس 20 أو 30 صياداً، كما كانوا يقولون، بل هم 150 صياداً، ولهذا «نصحتهم وقلت لهم تكلموا مع الصيادين، فقالوا: الصيادون عندنا، وجاؤوا بجواب أن الصيادين وافقوا على نقل الميناء الى موقع آخر، ثم عدنا بجواب أننا قابلنا رئيس التعاونية ولكنه طالب بمبلغ كبير بملايين الدولارات كتعويضات... قلت لهم توقفوا، أنا لا أفتح بازاراً ولا علاقة لي بذلك، أنا مع الاتفاق الأساسي: موافقة كل الصيادين وتعويضهم وتعويض الدولة عما انفقته على المشروع حتى الآن». هنا أصبحت الحقيقة «مشربكة». هذه «الشربكة» إن كانت تدل على شيء فهو أن ثمّة ما لم يُقل بعد. ربما تأتي الأيام وتجعل العريضي يتكلم أكثر، خاصة عن موضوع موافقته على نقل الميناء إلى منطقة أخرى، بحسب ما كانت اقترحت شركات الحريري. والعريضي، بحسب قوله، كان حاضراً للدخول في هذه اللعبة، لكن ثمّة ما طرأ وغيّر كل شيء.

حسناً، يكمل العريضي في مؤتمره، قائلاً: «قلت لهم ما تطلبونه يؤدي إلى أمرين: كأننا نحن إذا أوقفنا المشروع (ميناء الصيادين) الآن نكون نهدر المال العام، فالمشروع تم تلزيمه، وأنا الآن لا يمكن أن أوافق على ذلك لأنه لا يمكن أن أكون قد أقدمت على مخالفة القانون ثم أوقف المشروع، فأرتكب مخالفة ثانية بإهدار المال العام. أمران لا يمكن الموافقة عليهما. غير ذلك يوجد عدد كبير من الصيادين منذ عشرات السنين وهذا المشروع لتنميتهم وحماية مصالحهم».

تواطؤ على نقل الميناء

جهد العريضي في أن «لا يقطع شعرة معاوية» مع عائلة الحريري. لكنهم لم يفهموا عليه، فجعلوه يفضح

متابعة

إيفا تعود إلى أهلها

راجانا حمية

أمس، عادت إيفا غ. إلى منزل ذويها. بعد 10 أيام على الاختطاف وسبعة أيام أخرى ضمن «الحماية» في مؤسسة تابعة لمصلحة حماية الأحداث، أصدر رئيس محكمة الأحداث القاضي رولان شرتوني، قراره بعودة الطفلة إلى منزلها، وقد سلمت عصر أمس لوالدتها.

إذاً، عادت إيفا إلى المكان الذي يفترض أن تأوي إليه، لكن القضية لم تنته. ثمة خاطفون ومتدخلون، هناك مغتصب وآخر محرّض على الاغتصاب وثالث مشرّع له، لا يزالون خارج المكان الذي يفترض أن يؤويهم.

إيفا عادت. خابت آمال كثيرة. منها آمال حسن م. الخاطف، الذي استحال بخطيئة برنامج تلفزيوني «صاحب حق»، خرج أول من أمس في تسجيل صوتي في حلقة مثيرة من برنامج «للنشر»، يهدّد عائلة إيفا غ. و«المصلحين» إن «كانت المرأة حاملاً»، محملاً إياهم «المسؤولية الكاملة». الخاطف، الذي يفترض أنه ملاحق بموجب شكوى مرفوعة إلى النيابة العامة التمييزية، يجلس الآن في منزله «في حيّ السلم» ويتوعّد، فيما تعجز القوى الأمنية عن تحديد مكانه.

أول من أمس، خرج الخاطف في برنامج «للنشر»، وقال: «أنا هنا في بيروت». ثم قال أكثر: «ما رأيكم في شرب فنجان قهوة في منزلي؟».

في تلك اللحظة التي أطلق فيها دعوته، وضع الرجل الإصبع على الجرح. الجرح الذي «يؤذينا جميعاً»، يقول حسين غ. والد الفتاة القاصر، التي خطفت واغتصبت ويطالب الخاطف باستكمال اغتصابها. جرح تقاعس الدولة عن القيام بمهماتها. فما الذي يعنيه هذا الغياب؟ لمَ لمْ تقم الدولة بواجباتها؟ ما الذي تعنيه عبارة حسين «بأنه هنا»؟ هل ضاعت الدولة في الكيلومتر المربع في حي السلم؟ لمَ لمْ تلق القبض على الخاطفين إلى الآن؟ هل هي خائفة من العشائر... التي يمكن أن تزعزع أمن لبنان كما يروّج؟ كيف تقدر على تحديد مكان سيارة مفخخة ولا تقوى على إحضار متهم صرّح أكثر من مرّة بمكانه؟ ما الذي يجري؟

إيفا غ. خطفت منذ 17 يوماً. يقال إنه طوال 10 أيام، دهمت القوى الأمنية أمكنة كثيرة وعجزت عن تحديد مكان الخاطف حسن م. وابنه حسين والطفلة القاصر. والعجيب في الأمر أن الخاطف خرج أكثر من مرة على القنوات التلفزيونية، وقال ما قال وصرح بمكانه. مع ذلك، استمرت الدولة في عجزها، وانتظرت وجهاء العشائر

> قال حسن م. عبر برنامج «للنشر»: «أنا هنا في حي السلم»

لتسلّم الفتاة. يومها، قيل إنها فعلت ذلك «خوفاً على الطفلة من الأذى». رضيت بحكم العشائر لكي تحمي الصغيرة. لكن، مر أسبوع على «التحرير»، وبقيت الدولة متمسكة بعجزها. يقال إنها «تنتظر عروض المصالحة التي يقوم بها وجهاء العشائر بين العائلتين والتي يمكن أن تصل إلى إسقاط الدعوى». والقول لمصدر أمني. لكن مهلاً، ما علاقة الوساطات بدور القوى الأمنية في ملاحقة متهمين بموجب شكوى «خطف واغتصاب وتحريض على الاغتصاب» مقدمة أمام النيابة العامة التمييزية؟ ألم يستفزّ تلك القوى مثلاً خروج حسن م. ودعوته للجميع، بمن فيهم هم، لشرب فنجان قهوة في منزله؟ كان كلامه مقزّزاً، بقدر ما كانت عليه واجبات الدولة. خرج الخاطف للمرة الثانية، وإن بتسجيل صوتي هذه المرة، وكأنه رجل عادي. لم يرتكب جرماً. وهذا ما حاول برنامج «للنشر» الإيحاء به. ففي التقرير الذي أعدّ بلباقة هذه المرة ليعطي للبرنامج الجائزة الذهبية عن دوره الأساسي في عودة إيفا غ. صدقنا لوهلة أن الخاطف صاحب حق. ففي 19 دقيقة كاملة، كان التركيز على «مطالبه المحقة» بعودة «زوجة» ابنه «اللي تخمين حامل». هدّد مراراً بأنها إذا لم تعد، فله «شغل» مع الشاربين اللذين «وعدا» بعودتها بعد الانتهاء من التحقيق، بعدما «تقول مرت إبني إنها بدها ابني حسين»! ولكن، ماذا عن بطلان الزواج؟ يتنطّح حسن بالقول: «إذا بيريد الشيخ أحمد قبلان اللي كتب كتاب البنت شيخ معمم، خليهن يرجعوا المرا على بيتها، أنا بحذرهن، وأنا حكيت مع أحد المشايخ عن قصة ابني وقال لي امهلني يومين وما بتكون إلا مبسوط». كل ذلك مرّ على مسمع القوى الأمنية، ولم تتحرك.

هكذا، تظهرت قوة العشائر. حتى في البرنامج كان ثمة إصرار على تحويل القضية من «خطف» إلى «خطيفة». أما حسن، فهو «والد الشاب الخاطف» لعروسه و«والد زوج إيفا». هكذا، سمّوه في البرنامج. وأكثر من ذلك، كانت ثمة محاولة للربط بين عدم عودة إيفا غ. إلى منزل ذويها ومذكرات التوقيف الست في حق والدها «التي تقول عنها النشرات الأمنية»، بحسب صاحب البرنامج طوني خليفة. هذه المذكرات «منعت القوى الأمنية الوالد من زيارة ابنته في المؤسسة التي وضعت فيها بانتظار القرار الصائب والواضح من المراجع الأمنية المختصة والمراجع القضائية المختصة بعودة إيفا إلى المكان المناسب». وأسئلة أخرى ربطت كلها بعدم عودة الفتاة إلى أهلها. يبدو اللغز كبيراً. قال صاحب البرنامج. لكن، بالإذن من اللغز، فقد أصدر شرتوني قراره بعودة الطفلة إلى ذويها. وقد صار الحكم نافذاً منذ عصر أمس، حيث سلمت الطفلة لوالدتها.

النزوح

شطب ثلثي النازحين في الهرمل

رامح حمية

بعد تقليص قيمة القسائم المخصصة للعائلات السورية النازحة في الهرمل، منتصف الصيف الفائت، شطبت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين السوريين في لبنان، بداية الشهر الجاري، أكثر من 310 عائلات سورية نازحة في الهرمل من لوائح المسجلين لديها. هذا الأمر يعني «فض يد» المفوضية من أكثر من 2000 نازح في هذه المدينة.

ذرائع مختلفة ساقتها المفوضية، في محاولة لتبرير شطب ما يزيد على ثلثي النازحين المسجلين في الهرمل. من «ضعف الإمكانات والقدرات المالية» إلى «إعادة التحقيق في أوضاع 310 عائلات نازحة من أصل 865 عائلة مسجلة»، بحسب ما يوضح نائب رئيس بلدية الهرمل المفوض متابعة شؤون النازحين عصام بليبل لـ«الأخبار».

في الهرمل 865 عائلة سورية نازحة مسجلة لدى المفوضية، كانت أوضاعها الحياتية والمعيشية قد «استقرت وانتظمت» لجهة السكن وتوفر المساعدات الغذائية والاستشفائية، الأمر الذي دفع البلدية

المجلس النروجي أوقف مساعداته بحجة أن المدينة غير آمنة (مروان طحطح)

إلى صرف النظر عن تلك العائلات، والمضي في تحسين وتأمين ظروف عيش النازحين غير المسجلين، سواء السوريون أو اللبنانيون منهم. لكن «خطوة المفوضية الخطيرة أربكت عملنا وعادت لتضيف علينا عبئاً كبيراً»، يقول بليبل. فقد أكد أن المفوضية أشارت في قرارها إلى أنها ستتخلى عن 30% من العائلات السورية النازحة في الهرمل، «لكنها فعلياً شطبت أكثر من 40% من تلك العائلات، فهي تخلت مبدئياً عن 310 عائلات، وغالبية تلك العائلات يتجاوز عدد أفرادها الخمسة، وعددهم الفعلي فاق 2170 نازحاً».

وفي السياق نفسه، كانت بلدية الهرمل قد أبرمت مطلع العام الجاري عدداً من الاتفاقيات مع المجلس النروجي للاجئين (NRC) وعدد من أبناء الهرمل في ما خصّ تنفيذ مشروع سكني يقضي، بحسب بليبل، بمساعدة «المجلس» لأبناء المنطقة من أصحاب المنازل قيد الإنشاء بدفع مبالغ مالية لإنجازها، والسماح بعدها بإسكان عائلتين نازحتين في كل منزل منجز، كاشفاً أن الاتفاقيات شملت 80 منزلاً، بالإضافة إلى إقامة 60 خيمة تستوعب عائلات نازحة. لكن بليبل كشف لـ«الأخبار» أنّ «المجلس» النروجي «تراجع وتوقف عن مساعدة أصحاب المنازل»، بذريعة أن الهرمل «منطقة غير آمنة»، وتستهدف بصواريخ «غراد» كل فترة. وإزاء ذلك، سعت البلدية إلى ثني «المجلس» عن قراره، لكن «بعد ألف واسطة، لم تثمر الأمور سوى إنجاز خمسة منازل فقط، ومتابعة دفع مبالغ مالية عن 38 منزلاً، كانوا قد دفعوا لأصحابها سابقاً نسبة 25% من قيمة المبلغ المتفق عليه».

وتساءل عن وجود النروجيين يومياً في عرسال ومشاريع القاع والعين ورأس بعلبك، «فهل المنطقة بأكملها آمنة باستثناء الهرمل؟».

366

مليون دولار

قيمة المداخيل المباشرة التي حوّلتها إدار حصر التبغ والتنباك اللبناني «ريجي» إلى وزارة المال، منذ مطلع السنة الجارية حتى نهاية أيلول. وبحسب الأرقام الرسمية الصادرة عن هذه الإدارة، فإن المداخيل الصافية التي حققتها في عام 2012 من أرباح المتاجرة بالتبغ والتنباك والرسوم الجمركية والمرفئية والضرائب وضريبة القيمة المضافة، تبلغ 577 مليون دولار. إلا ان مصادر في المؤسسة لا تتوقع أن ينتهي عام 2013 برقم أعلى من الرقم المحقق في 2012، بسبب تقلص مبيعات الدخان، التي يعدّ مصدرها الأساسي التهريب إلى سوريا. وقد حاولت إدارة الـ «ريجي» تعويض التقلص في المبيعات من خلال زيادة الرسوم على الدخان بقيمة 250 ليرة على كل علبة.

تحرك مطلبي

متى تأمنت الحقوق، فلن يكون هناك لزوم للتحرك. هذا هو سقف هيئة التنسيق النقابية التي تنتظر ترجمته في تقرير فرعية اللجان المشتركة حول سلسلة الرواتب. وفي الانتظار، ستناقش الجمعيات العمومية الإضراب الذي يواجه بحملة سياسية

تقرير السلسلة: الحقوق قبل الإيرادات

فاتن الحاج

سيكون تقرير فرعية اللجان النيابية المشتركة المنتظر صدوره في 15 الجاري محكاً للموقف الحقيقي للقوى السياسية من سلسلة الرتب الرواتب ومؤشراً على مصير إضراب هيئة التنسيق النقابية في 26 الجاري. حتى الآن، لم تتلقّ الهيئة أجوبة مطمئنة تمنع تكرار سيناريو الحكومة في المجلس النيابي لجهة حفظ الحقوق المكتسبة للقطاعات الوظيفية، فيما ينعكس حال الشلل في المؤسسات الدستورية جموداً على السلسلة ويحول دون إقرارها بل يضعها في المجهول.

أي سلسلة ستقر اللجان المشتركة وكيف ستصوغها؟ يشغل السؤال بال المعلمين والموظفين الذين سينصرفون هذين الأسبوعين إلى عقد مجالس المندوبين والجمعيات العمومية لمناقشة الإضراب، فهل سيصوتون معه؟

يقول رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة د. محمود حيدر إنّنا «اتخذنا توصية بالإضراب، لا قراراً، وسنسمع رأي المعلمين والموظفين في الجمعيات العمومية المشتركة التي تعقد في 11 و12 الجاري على قاعدة أننا ديموقراطيون وسنستجيب لما تقرره القواعد». وإذ يستغرب الحملة على الإضراب، يسأل: «ماذا فعلت الكتل النيابية لإقرار الحقوق، وخصوصاً انو أخذوا وقتهم وزيادة».

لا يتوقع نقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوض أن يُسقط المعلمون والموظفون توصية الإضراب، بل سيصوتون معها لأنهم توصلوا إلى قناعة بأنّ «السلسلة كذبة كبيرة». ويرى أنّ «الحرص الذي أبداه النائب ابراهيم كنعان في لقائنا الأخير معه على تعزيز الواردات لتحسين أرقام السلسلة يحتاج إلى ترجمة في التقرير الذي سيصدر منتصف هذا الشهر».

بدورها، وصفت رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي الإسراع برفع التقرير إلى اللجان النيابية المشتركة، بالخطوة إلى الأمام لتثبيت أولويات المطالب، الأمر الذي لم يتوافر حتى الآن من طريق الاتصالات التي «قمنا بها على مدى الاشهر الاربعة الماضية». لذا دعت الرابطة الجمعيات العمومية للاساتذة لمناقشة التوصية بالإضراب، على أن تأتي الردود في مهلة اقصاها 20 الجاري من أجل إقرار سلسلة على أساس المذكرة المطلبية ودون فرض ضرائب على الفقراء، ولإعادة العمل بمؤسسات الدولة الدستورية المشلولة.

أما الأولويات التي حددتها الرابطة فهي:

- الحفاظ على الموقع الوظيفي لأستاذ التعليم الثانوي (60% مع الموظف - فئة ثالثة - و6 درجات مع الجامعي المعيد)، وهذا يستوجب اعتماد المساواة حكماً بين القطاعات أي إعطائها جميعاً نسبة الزيادة عينها التي أعطيت للقضاة ولأساتذة الجامعة، أي 120%، لأن نسبة

جلستان لفرعية اللجان المشتركة

دعا النائب إبراهيم كنعان أعضاء اللجنة الفرعية المنبثقة من اللجان النيابية المشتركة، إلى جلسة تعقد عند الثانية عشرة ظهر اليوم الأربعاء، لمتابعة درس مشروع القانون الوارد في المرسوم الرقم 10415، الرامي إلى تعديل واستحداث بعض المواد القانونية الضريبية لغايات تمويل رفع الحد الأدنى للرواتب والأجور وإعطاء زيادة غلاء معيشة للموظفين.

كذلك تعقد عند العاشرة والنصف من قبل ظهر غد الخميس، جلسة ثانية لمتابعة درس مشروع القانون الوارد في المرسوم رقم 10416 الرامي إلى رفع الحد الأدنى للرواتب والأجور وإعطاء زيادة غلاء معيشة للموظفين.

انتخابات

تحالف 8 آذار والاشتراكي يفوز بانتخابات الـ AUB

نجحت منظمة الشباب التقدمي في أن تكون بيضة القبان في انتخابات الجامعة الأميركية، ورجّحت كفة الفوز في معظم الكليات الى تحالفها مع قوى 8 آذار، فاستحوذوا على نصف مقاعد الحكومة الطلابية المكونة من 18 مقعداً، مع التحفظ على أحد الأسماء (أمير ريشاني) الذي ادرجته قوى 8 آذار على لائحتها، معتبرةً أنه في صفها، فيما هو خاض حملته كمستقل.

في المقابل، استطاعت قوى 14 آذار من الفوز بستة مقاعد فقط، وحصل النادي العلماني على 3 مقاعد. أما البرلمان الطلابي، فلم تحسم الأعداد بشكل نهائي، ولكن تأكد بأن قوى الرابع عشر حصلت على معظم المقاعد في ادارة الأعمال، في حين حصل الفريق الثاني على معظم المقاعد في كل من العلوم والفنون والزراعة.

أما الهندسة فانقسمت بين الحملات الثلاث، مع الأرجحية لقوى الثامن من آذار، ولكن لم تحسم بشكل نهائي بسبب التعادل في احدى السنين، ما قد يؤدي الى اعادة اعادة الانتخابات فيها.

واستطاع النادي العلماني أن يخرق في الكليات الأربع الكبيرة، ليحصل على 13 مقعدا في البرلمان الطلابي.

نهار انتخابي هادئ مرّ على الجامعة الأميركية في بيروت، توزع الطاقم الاداري المنظّم على الكليات، كما انتشر مندوبي المرشحين والحملات الانتخابية على أبواب القاعات التي خصصت كمراكز للاقتراع.

المشهد يتماهى مع الانتخابات النيابية، من جهة اللوائح التي دأب الطلاب على توزيعها لزملائهم، والحرص على أن «تنزل كاملة» دون أي تشطيب، وكذلك تكثيف الاتصالات مع اقتراب موعد اقفال الصناديق لحشد الطلاب الذين لم يحضروا للتصويت، فضلاً عن الاشاعات التي بثّت عن انسحاب بعض المرشحين، أو عن أن الطلاب السوريين سيصوتون لصالح احد الاطراف، علما ان معظمهم غاب عن العملية الانتخابية.

عناصر الأمن التابعون للجامعة توزعوا في الحرم بكثافة، لكن لم تكن مهمتهم صعبة، فلم يضطروا للقيام بأي مهمة سوى تنظيم دخول المقترعين، وشهدت الجامعة بعض التوتر مع اقتراب موعد اقفال الصناديق وبداية الفرز، لكنه لم يتطور وسرعان ما عولج بسحب البطاقات الجامعية من المشاغبين، أما خارجا فقد تمركزت دورية للأمن الداخلي أمام المدخل الأساسي للحرم تحسبا لأي اشكال قد يقع في الخارج.

> الهتافات الطائفية عبرت عن الانقسام الحاد بين الطلاب من الطرفين

بالرغم من أن اليوم لم يشهد أي اشكالات تذكر بين الطلاب، لكنه شهد العديد من المشاكل التنظيمية على صعيد لوائح الناخبين غير المنظمة، اذ حصلت التباسات في شأن انتخاب بعض الطلاب الذين يحملون أرصدة من سنتين مختلفتين، ما شكل تأخيراً في عملية الاقتراع في العديد من الكليات، أضف الى ذلك العديد من المخالفات المرتكبة التي سجلتها الجمعية اللبنانية لديمقراطية الانتخابات التي تولت مهمة المراقبة، وتحدث سامر عبدالله أحد المنسقين عن الدور الايجابي والجهد الذي قامت به الادارة لتأمين انتخابات نزيهة وشفافة، لكن العديد من الملاحظات التقنية تسجل في شأن العوازل الانتخابية الصغيرة التي يفترض بها أن تكون أوسع بكثير، الصناديق الخشب غير الشفافة، اضافة الى المخالفات المرتكبة من قبل الأحزاب حيث تواجدت الماكينات الانتخابية لتوزيع اللوائح على الطلاب على أبواب المراكز ما يخلق حالة من الضغط على الطالب.

كما شدد عبدالله على ضرورة تعريف الطالب على الطريقة التي تجرى فيها الانتخابات، اذ حصلت العديد من المخالفات غير المقصودة بسبب قلة التنظيم أو قلة المعرفة بكيفية سير العملية الانتخابية.

اقفلت صناديق الاقتراع عند الساعة الخامسة مساءً، وبدء الفرز عند الساعة الخامسة والنصف، وأعلنت نتائج كليتي الزراعة والصحة سريعا لاعتماد التصويت الالكتروني فيهما، الذي تجربه الجامعة لتعرف مدى نجاحه داخل الجامعة.

وبانتظار النتائج المتبقية، قسمت الجامعة باحة الويست هول بالعوازل الحديدية، ليتخذ كل من فريقي الثامن والرابع عشر مكاناً له امام شاشة كبيرة تعرض عليها النتائج، في حين خُرم المستقلون والنادي العلماني من مكان لتجمع طلابهم، فاختاروا لهم زاوية بعيدة ينتظرون النتائج.

النهار الهادئ اختتم بهتافات سياسية وطائفية طوال فترة انتظار النتائج، وهي الفترة الوحيدة التي شهدت الكثير من الحماسة، وان لم تكن الهتافات الطائفية غريبة عن شباب الجامعات الحزبيين، فإن وتيرتها كانت اعلى مقارنة بالسنين الماضية، واللافت دخول الأزمة السورية على خط الشعارات والهتافات، حيث علت صرخات التأييد للنظام أو المعارضة له، دون أي رابط واضح بينها وبين الانتخابات الجامعية سوى تجسيد الانقسام الحاد في الانتخابات التي لن يدوم وقعها سوى لأيام معدودة، خصوصا في غياب أي شعار طلابي مطلبي.

زيادة غلاء المعيشة هي واحدة على الجميع، اذ كيف تكون 50% على قطاع و120% على قطاع آخر.
ـ إنصاف المعلمين المتقاعدين أسوة بمتقاعدي القطاعات الأخرى، وذلك بإفادتهم من الدرجات الستّ الاستثنائية من دون تجزئة أو تقسيط، مع إفادة الأساتذة والمعلمين من كامل الدرجات الست ابتداءً من 2012/7/1.
.إفادة المتعاقدين من زيادة السلسلة ورفع أجر الساعة ربطاً بزيادة غلاء المعيشة وتحويل السلسلة.
وأوضحت الرابطة أنّ القضية بالنسبة إليها هي توفير الحقوق لأصحابها لا أكثر ولا أقل، فمتى تأمنت الحقوق فلا لزوم للتحرك الذي كان وسيبقى نقابياً ومستقلاً وبعيداً عن التجاذبات السياسية.
«وحدة هيئة التنسيق دفعتنا إلى الموافقة على توصية الإضراب»، يقول مسؤول الدراسات في رابطة التعليم الأساسي عدنان برجي، وإن «كنا لمسنا حالة اعتراضية من المعلمين على الخطوة وقد نقلت شخصياً هذا الانطباع إلى الاجتماع الأخير للهيئة». يقول: «معلمو الشمال مثلاً غير مستعدين لأن يضربوا، ولو ليوم واحد، بسبب التأخير الناتج من الأحداث الأمنية».

ماذا فعلت الكتل النيابية لإقرار الحقوق، وخصوصاً انها اخذت اكثر من وقتها؟
أرشيف ـ هيثم الموسوي)

> **هل تنجح القوى السياسية في الانقضاض على السلسلة؟**

النقابي المستقل وعضو الهيئة الإدارية لرابطة التعليم الثانوي الرسمي فيصل زيود، يذهب إلى أبعد من ذلك ليقترح اعتماد مقاربة جديدة وعدم تكرار الأسلوب نفسه الذي اعتمد في السنتين الماضيتين أي بتكبير الحجر والربط بين القطاعات التعليمية والإدارية والعسكرية. يلفت إلى أنّ المعلمين ليسوا متحمسين للإضراب، لكنهم لن يصوتوا ضده بعدما نجحت الهيئة في إخراجهم من الاصطفاف الطائفي والسياسي.
ومع أنّ ما اتخذ في الاجتماع الأخير للهيئة توصية وليس قراراً بالإضراب، خرجت أصوات «سياسية» لتتهم هيئة التنسيق باستباق قرار الهيئات الإدارية للروابط التعليمية وإعلان الإضراب باسمها قبل أن تجتمع.
وكان أبرز عرابي هذا الرأي المسؤول التربوي المركزي في حركة أمل د. حسن زين الدين الذي تحفظ على الطريقة «التي اتخذ فيها قرار الإضراب»، مشيراً إلى أنّه عكس في تصريحه الفايسبوكي مناخ الشارع المستاء جداً من القرار، بدليل أنّ «الأساتذة والمعلمين يريدون إصلاحاً في التعليم وزيادة على المعاشات، لا بهورات ولا خطابات». ورأى أنّ «الانطلاق في المسار الشعبوي نفسه الذي سلكه البعض في هيئة التنسيق، إضافة إلى تعنت الدولة، عرقل الوصول إلى أية نتيجة حتى الآن، لذا يجب الابتعاد عنه، لا تكريسه كما بدا في البيان الأخير للهيئة».
كذلك سأل عضو الهيئة الإدارية لرابطة التعليم الثانوي يوسف كنعان (حزب الله) «كيف يصنع قرار هيئة التنسيق؟ وهل وجود الهيئة بهذا الشكل ألغى دور الروابط وقراراتها؟ كيف يقرر صقور الهيئة ويحرضون دون الرجوع إلى روابطهم؟». ودعا إلى تحرك فاعل في ظل غياب السلطة «التي هي الخصم المفترض. ملف السلسلة بيد النواب، علينا أن نحمل مسؤولية لكل نائب ومجموعته التي تتآمر على حقوق المعلمين والأساتذة، وكل بطريقته فليتحرك».
هل الاعتراض فعلاً هو على طريقة إعلان الإضراب أم أنّ هناك حملة سياسية منظمة على هيئة التنسيق؟ وإذا لم تنجح مثل هذه الحملة في وقت سابق في شق الصف النقابي، فهل تنجح في الانقضاض على السلسلة؟
في المقابل، عكست قوى سياسية أخرى رأياً مغايراً من الإضراب، فقد أكد عضو قطاع التعليم في التيار الوطني الحر ميشال الدويهي، التزام القرار النقابي، رغم بعض التحفظات على أداء هيئة التنسيق «ما فينا نقطع الحبلة في منتصف الطريق، نأخذ حقوقنا وبعدين منعمل كشف حساب».
أما المنسق العام لقطاع التربية في تيار المستقبل د. نزيه خياط، فقال إنّ الجمعيات العمومية لأساتذة التيار في كل المحافظات أيدت الإضراب والتصعيد ضد التسويف والتمييع داخل فرعية اللجان النيابية المشتركة ولإيجاد التمويل اللازم لسلسلة الرواتب في أسرع وقت ممكن من أماكن الهدر والفساد في المرفأ والمطار.

أخبار

الحملة الوطنية للتلقيح ضد شلل الأطفال

ذكّرت وزارة الصحة العامة المواطنين بأن الحملة الوطنية الشاملة والمجانية للتحصين ضد شلل الاطفال ستبدأ في مرحلتها الأولى من 8 الى 12 تشرين الثاني وفي مرحلتها الثانية من 6 الى 10 كانون الأول 2013.
وستتولى مراكز الرعاية الصحية الأولية والمستوصفات والمراكز الصحية، وكذلك الفرق الجوالة التي ستقوم بزيارة المنازل ومراكز إيواء النازحين، تطعيم الأطفال في عملية تشمل الأطفال كافة، اللبنانيين وغير اللبنانيين من عمر صفر الى 5 سنوات بنقطتين من لقاح شلل الأطفال. وستوفر الوزارة اللقاح الآمن والمضمون الجودة والمجاني للمستشفيات لتطعيم المواليد الجدد لدى خروجهم من المستشفى وليس في داخله.

توقيف مشتبه فيهم بجريمة خطف

اعلنت شعبة العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، انه بتاريخ 2013/10/10 أقدم ثلاثة أشخاص يرتدون بزات قوى أمن داخلي على خطف وافر بهنام (مواليد 1952 - لبناني) من داخل منزله في محلة المنصورية وفروا الى جهة مجهولة. وبنتيجة الاستقصاءات والتحريات اشتُبه بالمدعو م. س (مواليد 1983 - لبناني)، وهو يعمل في المشروع الذي يقيم فيه المخطوف، حيث تمكنت دورية من شعبة المعلومات من توقيفه بناءً على إشارة القضاء. وبالتحقيق معه، اعترف بأن كلاً من: س.ع (مواليد 1978)، أس وهما لبنانيان، و أ.ن (سوري - مجهول باقي الهوية)، هم من قاموا بعملية الخطف، وأنه هو من دلهم على شقة المخطوف قبل يومين من تنفيذ العملية، وأن الأول والثالث قاما في تاريخ 2013/4/16، بالاشتراك مع شخص آخر، بمحاولة خطف شخص عراقي يدعى ح.ح في محلة المنصورية. أُوقف أس الذي اعترف بأنه أقدم على عملية الخطف.

نقابة كهرباء لبنان تتريث في التحرك

قررت نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان «التريث في اتخاذ موقف بانتظار ما ستؤول اليه الاجتماعات مع وزير المال محمد الصفدي».
وأعلنت النقابة أنه حُدِّد موعد للاجتماع مع الصفدي عند العاشرة والنصف من صباح اليوم الأربعاء. وقالت في بيان لها «إن النقابة كانت ولا تزال وستبقى من الداعين إلى حل كل المسائل بالطرق السلمية وعدم اللجوء إلى الإضراب؛ لأنه وسيلة وليس هدفاً».
ورأت النقابة «ضرورة مبادلة إيجابية وزير المالية بالإيجابية»، آملة «أن يسفر اللقاء عن حل بنود موازنة عام 2013 الخاصة بالعمال والمستخدمين، على ان يستكمل ذلك مع وزير الطاقة والمياه المهندس جبران باسيل».

(وطنية)

تعليم

مدرسة من نوع آخر في جبيل

جوانا عازار

الاثنين الماضي، بدأ نحو 20 طالبا جامعيًا لبنانيًا مدرسة من نوع آخر، هي مدرسة جبيل الخريفيّة التي ينظّمها المركز الدوليّ لعلوم الانسان ـ برعاية اليونسكو وموضوعها هذا العام الحوار، الحقيقة والديمقراطيّة.
«ما القاسم المشترك بين ادوارد سنودن، عامل الـ NSA الأميركيّة الذي سرّب وجود برنامج PRISM وبرادلي مانينغ، العسكريّ الأميركيّ، الذي سرّب البرقيّات الدبلوماسيّة الأميركيّة الى ويكيليكس، وماكس شريمس، مؤسّس جمعيّة «أوروبا ضدّ فيسبوك» الرامية الى اجبار شركة فيسبوك على تأمين خصوصيّة أشمل للمستخدمين، وجوليان أسانج، مؤسّس ويكيليكس؟».
هؤلاء هم بعض النماذج الذين اختاروا مبدأ «الحريّة» ولو على حساب «الأمن». في المقابل، نجد شخصيّات بارزة تدافع عن مبدأ تقليص مساحة الخصوصيّة على الانترنت ـ كاقتحام الاستخبارات للبيانات الخاصّة ـ مثل الرئيس التنفيذيّ لشركة غوغل اريك شميدت، الذي قال «اذا كان لديك شيء تخفيه، فلربّما لا ينبغي لك أن تفعله أساسا».
أمام هذا الواقع، تسأل المدرسة الخريفيّة الجبيليّة: هل ترتقي الخصوصيّة لتصبح أمّ القضايا في هذا القرن الحادي والعشرين؟ وأيضاً أين يرسم الخطّ الفاصل بين ممارسات تذكّرنا بمنظومة «الأخ الأكبر» واستخدام ايجابيّ يلبّي حاجات خدمة التسويق الفرديّ، وخصوصا في ظلّ تبرير عمالقة شركات الانترنت لتسجيل البيانات الشخصيّة؟ كيف ستتطوّر التشريعات والاجتهادات حول العالم ازاء هذه الظواهر، وطنيًا ودوليًا؟ وأين يقف لبنان وباقي العالم العربيّ من هذه القضايا؟
بحسب مدير المركز الدكتور أدونيس العكره، الطلاب المشاركون هم لبنانيّون، يعدّون رسائل ماجيستر أو أطروحات دكتوراه في مجالات العلوم السياسيّة، علم الاجتماع، الحقوق، الفلسفة السياسيّة أو حقوق الانسان، يجتمعون على مدى خمسة أيّام بأكاديميّين من أساتذة وباحثين ومحاضرين من أجل مناقشة القضايا المذكورة، والغوص في الاشكاليّات التي تطرحها، ودراسة ما اذا كانت تساند أو تناقض معايير التحوّل نحو الديمقراطيّة.
هذه المدرسة بحسب العكره «مقدّمة للمؤتمر الدوليّ الذي يعقد في 4 كانون الأوّل برعاية رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان حول الحوار، وسيكون الهدف منها البحث عن معارف جديدة».
هذه المعارف يجري تشاطرها مع جهات جامعيّة عديدة من خلال الطلاب المشاركين، كما أنّ التوصيات والأفكار الجديدة الصادرة عن نقاشات المدرسة سيجري توظيفها في المؤتمر الدوليّ المقبل.
يذكر أنّ هذه المدرسة لا تنظّم للمرّة الأولى، اذ انطلقت المدرسة الخريفيّة الأولى في جبيل عام 2002 واستمرّت قبل أن تتوقّف من 2007 حتّى 2012، وهي تعود هذا العام على أن تستمرّ لتكون تقليدا سنويّا يحييه المركز الدوليّ لعلوم الانسان حسب ما يشرح العكره.
تقتصر المشاركة في المدرسة هذا العام على طلّاب لبنانيّين من جامعات لبنانيّة، على أن تعود وتستقبل بدءا من العام المقبل طلابا من مختلف الدول العربيّة.

Zoom

محاكمة مرسي الإعلام المصري في بحر هائج

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

جاءت إجازة رأس السنة الهجرية بمثابة فرصة ذهبية لالتقاط الأنفاس داخل الوسط الإعلامي المصري بعد الصخب الكبير الذي عاشه الصحافيون، أول من أمس، تزامناً مع محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي.

بعد 120 يوماً على عزله، ظهر مرسي للمرة الأولى على الشاشات من خلال لقطات مسجّلة بعدما حالت التدابير الأمنية دون النقل المباشر للجلسة الأولى لمحاكمته بتهمة التسبّب بقتل المتظاهرين؛ أولهم الصحافي الحسيني أبو ضيف (الأخبار 2012/12/13) عند «قصر الاتحادية» مطلع كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

منع النقل المباشر لجلسة المحاكمة انعكس سلسلة أزمات على الطواقم الإعلامية التي خرجت في أكثر من اتجاه لتغطية أصداء المحاكمة. وبدلاً من التركيز على ما يجري داخل قاعة المحكمة في أكاديمية الشرطة في القاهرة، ركّزت القنوات على ما يجري خارجها، وحول دار القضاء العالي في وسط القاهرة، والمحكمة الدستورية العليا المطلة على كورنيش النيل في ضاحية المعادي، حيث حرص مؤيدو مرسي على محاصرة أبرز المؤسسات القضائية احتجاجاً على محاكمته.

ورغم شكواهم المستمرة من التعتيم الإعلامي على تظاهراتهم، لم يترك أنصار الإخوان طواقم الفضائيات أول من أمس من دون مطاردتها والاعتداء على العاملين فيها، بحجة عدم نقلهم الحقيقة وانحيازهم للنظام الجديد في مصر. وكان لسمير عمر مراسل «سكاي نيوز عربية» وزملاؤه النصيب الأوفر من الاعتداءات. نقلت الشاشات لقطات حيّة لمنع الإخوان ضيوف تلك القنوات من الحديث المباشر أمام الكاميرا، كما محاولة إسقاط مصور قناة «صدى البلد» من أعلى سيارة البث المتحركة بعدما لجأت إحدى الصحافيات إلى السيارة إثر اشتباك الإخوان معها. وكان مقطع الفيديو الأكثر تداولاً هو ذاك الذي صوّر شاباً إخوانياً يصفع سيدة مسنّة مؤيدة لوزير الدفاع عبد الفتاح السيسي.

بدأت الواقعة عندما رصدت كاميرا موقع «اليوم السابع» السيدة التي رفعت صوراً لزعماء مصريين؛ أبرزهم جمال عبد الناصر وعبد الفتاح السيسي، ليدخل الشاب الإخواني في الكادر مشيراً بعلامة رابعة. أبعدت السيدة المسنّة يده عن الكاميرا، فردّ بصفعات عنيفة على وجهها. لاحقاً، تداول نشطاء تويتر بيانات الشاب، مطالبين بالقبض عليه.

وفيما اعتمدت الفضائيات خلال الساعات الأولى من محاكمة مرسي على تسريبات جاءت من داخل القاعة بسبب تعذر النقل المباشر، كان الجمهور على موعد مع بث لقطات مسجلة لمرسي عصر الاثنين عبر التلفزيون المصري. وجاءت اللقطات التي غاب عنها الصوت لتفجّر موجة جديدة من الجدل في اليوم الطويل، بعدما ظهر مرسي مترجّلاً من سيارة «ميكرو باص» أقلّته من مهبط الطائرة المروحية إلى مقرّ المحكمة، ثم يظهر تصفيق قيادات الإخوان المتهمين معه في القضية نفسها بمجرد ظهوره في القفص، ولقطات له وهو يجادل رئيس المحكمة المستشار أحمد صبري يوسف. أدى البث المسجل وغياب الصوت إلى حرب كلامية بين مؤيدي مرسي ومعارضيه على مواقع التواصل الاجتماعي. مؤيدوه اعتمدوا على عبارات سرِّبت عنه مثل قوله للقاضي «أنا الرئيس الشرعي وأنت باطل» و«يسقط يسقط حكم العسكر»، على أنّها تأكيد لصمود الرئيس الذي قيل إنّه طلب ميكروفوناً ليرد على القاضي بصوت واضح، فيما رأى معارضو مرسي عباراته المسربة تأكيداً على حالة الإنكار التي يعيشها مع جماعته التي سرّعت الثورة عليه في «30 يونيو» ووقوف الجيش المصري إلى جانب الجموع الغاضبة في الشوارع.

> اعتداءات بالجملة على مراسلي الفضائيات... وخديجة بن قنة تتباكى على فايسبوك

عربياً، واصلت «الجزيرة» تغطيتها المنحازة لمرسي، مستضيفة مدير مكتبها في القاهرة عبد الفتاح الفايد من مكتبها الرئيسي في الدوحة، ما يعكس الصعوبات التي يواجهها طاقم المحطة القطرية في الشارع المصري، بينما راحت مذيعة المحطة خديجة بن قنة «تتباكى» على مرسي على صفحتها على الفايسبوك. وركّزت «العربية» على واقعة الاعتداء على مراسلتها رندا أبو العزم من قبل نساء إخوانيات أمام مقرّ المحاكمة في أكاديمية الشرطة في القاهرة. واختارت «فرانس 24» الغوص في خلفيات المحاكمة، سياسية كانت أو قانونية، من خلال استضافة خبراء قانونيين.

ورغم نفي محمد الدماطي أحد محامي مرسي ما تردّد حول طلب القاضي من الرئيس المعزول ارتداء ملابس السجن البيضاء، إلا أنّ هذا الخبر غير المؤكد كان أول ما تسرّب مما يجري في جلسة المحاكمة وشغل بال كثيرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً محترفي إطلاق النكات على مرسي وجماعته، بينما اعتبره أنصاره كالعادة دليلاً على صموده وعدم اعترافه بشرعية المحاكمة، ما يمهد لتغطيات ومتابعات متطابقة في الجلسات المقبلة من محاكمة مرسي، سواء في قضية ضحايا الاتحادية، أو باقي القضايا المتهم فيها مع قيادات الإخوان. ويبدو أنّ هؤلاء سيتمسكون بعدم شرعية ما يجري، بدعوى أنّ مرسي خرج من القصر بانقلاب عسكري حتى لو طال ـ على حد وصفهم ـ ستين سنة.

يوم الحساب

كانت القنوات الفضائية المصرية قد اختارت عناوين متباينة لتغطية محاكمة محمد مرسي (الصورة) وإن صبّت كلها في المسار نفسه. اتفقت قناتا «أون تي في» و«الفراعين» على «محاكمة المعزول» كعنوان لتغطيتهما لأحداث أول من أمس الاثنين، فيما اختارت قناة «التحرير» عنوان «المحاكمة». وأطلقت «القاهرة والناس» عنوان «يوم الحساب» وحرصت على استضافة أمهات شهداء سقطوا في عهد مرسي، بينما اختارت «ام بي سي مصر» عنواناً متوازناً هو «محاكمة رئيس»، وخرجت تغطية «النهار» من دون عنوان.

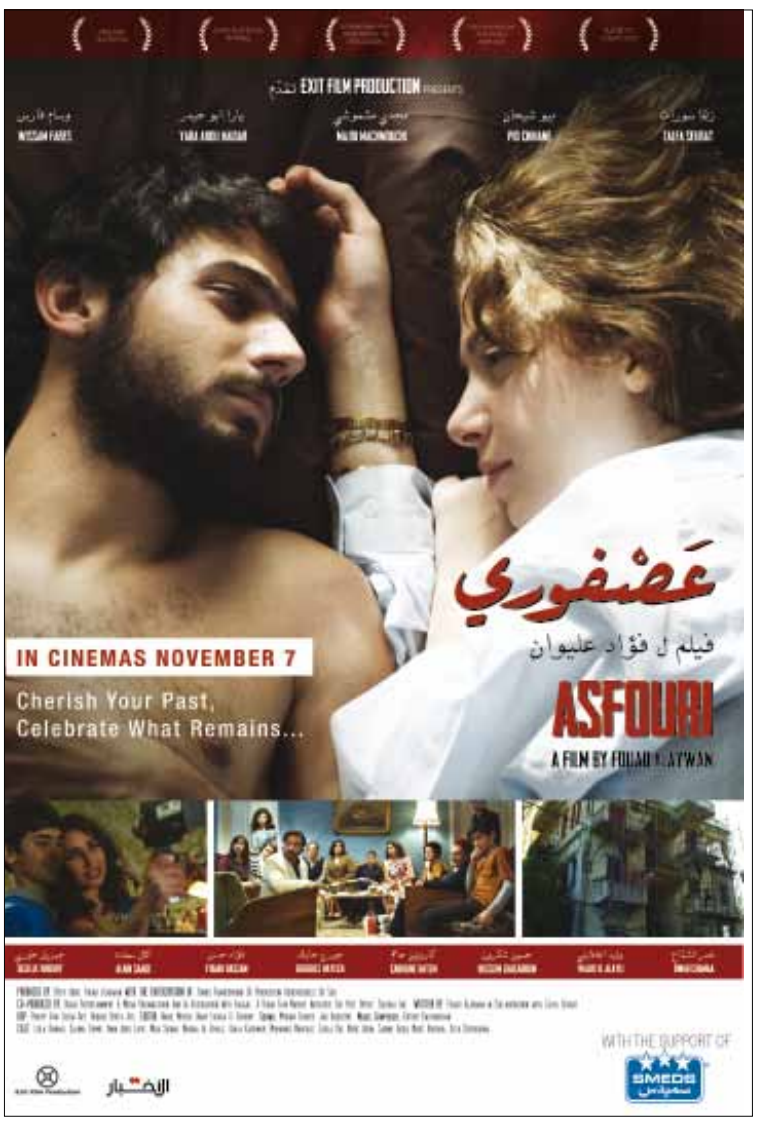

ما وراء الصورة

هل دخلت lbci عصر الثورات «الملونة»؟

أطلقت «المؤسسة اللبنانية للإرسال» حلّتها الجديدة عشيّة عيد الأضحى في محاولة لاسترجاع ما سرقته الأحزاب السياسية، ولإظهار نفسها كطرف محايد، مخصصةً مزيداً من الوقت للقضايا الإنسانية والفنيّة والاجتماعية

زينب حاوي

في تشرين الثاني (نوفمبر) 2011، أقدمت «المؤسسة اللبنانية للإرسال» على مغامرة كبرى تمثلت في كسرها كلّ تقاليد النشرة الإخبارية الكلاسيكية. خرجت على مشاهديها باستديو ضخم، نسي فيه المذيعون والمذيعات حدوداً عرفوها سابقاً، كانت تقف عند الطاولة المستديرة التي يجلسون خلفها. يومها، أطلقت المحطة حملة إعلانية ضخمة وحكي عن مبالغ طائلة صُرفت للخروج بهذه الحلّة الجديدة.

غاب المراسلون صورةً في تقاريرهم وحضروا صوتاً فقط، استبعدت وجوه ذات باع طويل في lbci عن نشرة الأخبار واستبدلت بأخرى «أكثر شباباً». في 14 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، خاضت المحطة اللبنانية مغامرة جديدة، مواكبةً العصر الرقمي. أخرجت من قبعتها السحرية حلّة جديدة طالت النشرة الإخبارية واللوغو وموسيقى الجنيريك والغرافيكس. خطوة جاءت بعدما كانت lbci قد كشفت عن قنواتها الأربع وألوانها: الأزرق للقناة الأمّ، والأحمر لتلك المتخصصة بالدراما، والأبيض لقناة الملاحق الإخبارية، وأخيراً الشاشة الخضراء صاحبة الصورة الأكثر نقاوة ودقة HD.

من هذه الألوان، ولد الشعار الجديد للمحطة «الدنيا ألوان»، عبر «باليت» من الألوان المتنوعة التي اتكأت عليها القناة لتعلن «كسر أحادية احتكار السياسيين والمحازبين لها». دشّن رئيس مجلس الإدارة بيار ضاهر اللوك الجديد قائلاً: «لم يبق لنا سوى الأبيض والأسود.

نحن كمواطنين لبنانيين نعتبر أنّ هذه الألوان ملكنا»، ثم استعرض القنوات وألوانها والمعاني التي تضفيها الغرافيكس الجديدة ذات التكعيبات الملوّنة التي «تنتقل بالمشاهد إلى شيء جديد».

تتخلل النشرة المسائية دردشة بين مقدّميها لكسر الكلاسيكية

أومأ الضاهر بيده من داخل غرفة التحكم إيعازاً بالانتقال إلى الاستديو الجديد. لم يختلف الأخير عن سابقه في المساحة، وطغى عليه الأزرق، فيما بدت وجوه المذيعين/ات أقرب، وفي الخلف مواكبة للخبر المقروء ليس بالصورة، بل بالكلام المكتوب كرؤوس أقلام بيانية. أعيد الاعتبار بشكل قوي للقضايا الإنسانية والاجتماعية التي تصدّرت عناوين النشرة وأخبارها. في الإجمال، أريد للتقارير أن تكون مختصرة بحيث لا تتجاوز مدتها دقيقتين. في كل نشرة، بتنا نرى إضاءة على حالات إنسانية من داخل أحد المستشفيات، وتحديداً الأطفال الذين يعانون من حالات حرجة ونادرة. النازحون السوريون موجودون أيضاً عبر الإطلالة على أحوالهم المعيشية والصحية، وصارت

> صارت فقرة «نازحون» ملازمة لكل النشرات المسائية

فقرة «نازحون» ملازمة لأي نشرة مسائية. كذلك، بدا واضحاً إعطاء أخبار المنوّعات والمشاهير حيّزاً كبيراً، بينما كانت تجمع سابقاً في تقرير واحد.

المراسلون حضروا إلى الاستديو هذه المرّة لتقديم تقاريرهم، فتدور دردشة صغيرة بينهم وبين مقدمي النشرة لإضفاء حيوية على الأجواء. الدردشة تحصل كذلك بين المذيعين أنفسهم تتضمن مناقشة وجيزة للتقارير بعد عرضها على الهواء. كل ذلك يأتي ليكمّل النفس الأميركي في كسر الكلاسيكية والاعتماد على الشق البصري بشكل كبير. وظهر الأمر جلياً من خلال إدخال الغرافيكس على النشرة الإخبارية عبر شاشة ضخمة حوت الرسوم والبيانات، ولا سيما الخرائط العسكرية، وخصوصاً في ما يتعلّق بالتطوّرات الميدانية في سوريا. صحيح أنّ مضمون الغرافيكس قد لا يجلب أحياناً شيئاً جديداً غير الجذب البصري، لكنّه بالتأكيد يعيد ترسيخ المعلومة ويعطي بعداً جمالياً للنشرة. على صعيد المضمون ورفع المحطة شعار الحيادية وتقديم «الألوان» كلها، فقد نأت lbci في الشأن السوري عن كل الأوصاف، وقدّمت الأخبار مكتفية بعبارة «سوريا» مع مفردات كـ«الأزمة السورية»، لتصبح في ما بعد على شاكلة رسمة تجمع جنديين يقفان وجهاً لوجه، يحمل كل منهما العلم الذي يمثّله، موالياً كان أو معارضاً.

هذه القاعدة طُبّقت في الشكل فقط. أما على صعيد المقاربة السياسية، فهناك نقاش آخر. إذ ما زال يطغى عليها نَفَس التشفّي، وتحديداً في بعض الريبورتاجات التي تتعلّق بفترة الوجود السوري في لبنان والضربات الإسرائيلية لسوريا.

«الشاشة صغيرة وبتساع الكل»، «صوت الكل بنفس الصورة»، «مع كل الناس ومش مع حدا». شعارات تطايرت على الطرقات ومعها ألوانها. مساحة بيضاء أفردتها lbci، شكلت هويتها الجديدة، ليرسم فوقها المشاهد ألوانه الخاصة، ويكون خارج التحزب والتخندق. هكذا، ارتأت الشاشة اللبنانية إظهار نفسها كجهة «محايدة» تضم كل الفئات في بلد يعاني من الاصطفافات السياسية والأيديولوجية. لكن، هل يوجد مكان لـ«لا لون» في لبنان؟ صحيح أنّ الأحزاب «سرقت» الألوان واحتكرتها، لكن هل ستنجح «المؤسسة اللبنانية للإرسال» من خلال ما أنتجه «مرسمها» الخاص في إقناع الناس بأنه «أنا أمثّلكم جميعاً»؟ وحده الوقت كفيل بتظهير هذه الضبابية، وصدقية ما يطرح من شعارات.

أحوال المهنة

مراسلون بلا حدود: سوريا «جحيم» الصحافة

وسام كنعان

لم يندهش أحد من تنويه الأمين العام لمنظمة «مراسلون بلا حدود» كريستوفر دولوار، الذي تضمّنته مقدّمة التقرير الذي أصدرته الشهر الماضي. قال دولوار إنّ التقرير لا يضع في الاعتبار طبيعة الأنظمة السياسية، ومع ذلك يبدو واضحاً أنّ الأنظمة الديمقراطية تحمي حرية إنتاج ونشر الوقائع بطريقة أفضل من البلدان التي تهان فيها الحقوق البشرية الأخرى.

ولم يكن مفاجئاً أيضاً احتلال سوريا مجدداً المرتبة الأخيرة (176) قبل المثلث الجهنمي الشهير: تركمانستان، وكوريا الشمالية، وأريتريا. وبقيت الدول الأوروبية الثلاث فلندا وهولندا والنرويج في مقدمة تصنيف المنظمة المعنية بمراقبة حرية الصحافة للدول التي تحترم حرية الإعلام، لكن لغة التقرير اعترتها خيبة واضحة بسبب عدم تسجيل الدول التي هبّت عليها رياح «الربيع العربي» تقدماً كبيراً. رغم «الثورات»، لم تتحسن طريقة تعامل الأنظمة الجديدة مع الصحافة. تقدّمت مصر على نحو طفيف جداً، وبقيت في المركز 151، بينما تراجعت تونس أربع مراتب لتحتل المرتبة 138. صحيح أنّ ليبيا تقدّمت 23 مقعداً، إلا أنّها بقيت في المرتبة 131. أما السبب، فهو الفراغ القانوني الذي خلّفه سقوط الأنظمة، وتأليف حكومات جديدة، أو بسبب انقلاب تلك الحكومات على الصحافيين الذين أسهموا في نقل الواقع أثناء الاحتجاجات الشعبية. بالنسبة إلى سوريا، ذكر تقرير «مراسلون بلا حدود» أنّها كانت «الأكثر دموية» للصحافيين خلال العام الماضي، وأنّها لا تزال تقبع تحت وابل حرب إعلامية، يُستهدف خلالها الصحافيون قبل المواطنين العزّل، «من قبل نظام لا يتردد في ممارسة كل أنواع القمع، ومعارضة غير متسامحة مع كل من يخالفه الرأي». وقد سبق أن أصدرت المنظمة بياناً حول اختفاء فريق قناة «سكاي نيوز عربية» في سوريا الشهر الماضي (2013/10/22)، كما واكبت أحوال الصحافيين العرب والأجانب الذين يتعرضون لانتهاكات فاضحة. وفي السياق نفسه، رأت «رابطة الصحافيين السوريين الأحرار» أنّه مع انتهاء تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضي، وصل عدد الضحايا الإعلاميين في سوريا إلى 211، منهم من مات تحت التعذيب في السجون، أو من جراء القصف على المناطق المتوترة، بينهم مصعب العودة الله، من دون الإشارة إلى مَن قتلته المعارضة والجماعات الأصولية، إضافة إلى مذيع التلفزيون السوري محمد السعيد، والصحافي ناجي أسعد، ومدير الأخبار الداخلية في وكالة «سانا» علي العباس. علماً أنّ النظام السوري ما زال يعتقل الصحافيين السوريين مهند عمر، وجهاد محمد أسعد، ومدير «المركز السوري للإعلام وحرية التعبير» مازن درويش ورفاقه، فضلاً عن عشرات الناشطين الإعلاميين. في النهاية، أيّام سوداء ترخي بظلالها على قوائم وتصنيفات المنظمات الحقوقية والإنسانية مع احتلال سوريا المراتب الأخيرة بسبب الحرب الطاحنة التي تدور في ربوعها.

◄ الوعود الربيعيّة امتصّت نقمة نقابة موظفي «**تلفزيون لبنان**» في انتظار اجتماع سيعقد اليوم بين رئيس مجلس الإدارة طلال المقدسي، ووزير المال محمد الصفدي. هكذا، ألغي الإضراب الذي كان مقرراً أمس، أو بالأحرى تأجّل التصعيد مهلة 24 ساعة على الأقل، على أن تدفع خلالها المعاشات أو يُلجأ مرة أخرى إلى التصعيد. كذلك عُلّق قرار الامتناع عن تغطية نشاط الصفدي في انتظار لحظة الحسم. وتؤكد رئيسة نقابة الموظفين ندى صليبا شويري أنّ «هدفنا ليس تعطيل المؤسّسة، بل إعادتها إلى السكة الصحيحة، وتفعيل دور القناة الرسميّة لتعود إلى أداء دورها في البلد». وتشير إلى «أننا وعدنا بأجواء إيجابيّة في اجتماع اليوم بين الوزير والإدارة، لذا علّقنا الإضراب». وعمّا إذا كانوا سيتّجهون إلى مزيد من التصعيد إن لم يثمر الاجتماع غداً، توضح قائلة: «إننا لسنا هواة تصعيد. كل ما نريده هو حقوقنا، وليس أكثر». وتنفي صليبا اتخاذ هذه الخطوة بإيعاز من الإدارة، وقيام النقابة بما هو واجب على الإدارة القيام به، معتبرة أنّ «تحرّكنا من أجل الحصول على حقوقنا ليس جديداً، بل هو واجبنا تجاه كل المسؤولين». وتضيف أن «اللافت هو تحرك أكثر من نقابة مطالبة وزير المال بحقوقها المتأخرة»، مشيرة إلى «أنني حريصة على حقوق الموظف المهدورة منذ 10 سنوات، وليس مسموحاً ألاّ يأخذ التلفزيون مساحته على الخريطة الإعلاميّة». وأشارت بعض المصادر لـ«الأخبار» إلى أنّ ثمة ارتباكاً كبيراً أصاب الموظفين، وبعضهم غير راضٍ عن اتخاذ قرار تأجيل الإضراب.

◄ رداً على شائعة انتكاستها الصحية، أقامت الإعلامية المصرية **بسمة وهبي** (الصورة) سهرة بعدما شفيت من مرض السرطان، بصحبة زوجها علاء

عابد. وحضر المناسبة كل من رانيا يوسف، وآيتن عامر، وإيمان العاصي، والإعلاميتين مفيدة شيحة، وفاطمة بن حوحو.

◄ أنهى المخرج **تامر إسحاق** تصوير ثالث أجزاء «**زنود الست**» الاثنين الفائت عن نصّ للكاتبة رماح جوبان، ومن بطولة وفاء موصللي، وشكران مرتجى، وبمشاركة العديد من الفنّانات والفنّانين السوريين، كضيوف على «زنود الست 3». وبدا مفاجئاً انسحاب موصللي في الأيام الأخيرة من التصوير بسبب خلافات مع الشركة المنتجة، واستُكمل تصوير العمل من دونها.

◄ اعتذر الإعلامي المصري **باسم يوسف** عن عدم كتابة مقاله الأسبوعي في جريدة «**الشروق**» المصرية التي تنشره كل يوم ثلاثاء، من دون الكشف عن الأسباب. فيما لا تزال الأزمة معلّقة بينه وبين إدارة قنوات cbc، بسبب إيقاف برنامجه «البرنامج» الأسبوع الماضي، ولم تصدر عن كلا الطرفين أي تصريحات أو بيانات جديدة منذ مساء السبت الماضي.

وجهاً لوجه

«خيانة زوجية» في جعبة سامر البرقاوي

وسام كنعان

ينهمك المخرج السوري سامر البرقاوي في التحضير لتصوير مسلسله «لو» عن فيلم Unfaithful الشهير (الخائنة)، للمخرج أدريان لين، الذي يحكي قصة غريبة عن الخيانة الزوجية. تولّت اللبنانية نادين جابر فكرة تحويل الشريط إلى مسلسل، وقد وصل السيناريست السوري بلال شحادات إلى كتابة الحلقات الأخيرة من النصّ (إنتاج «سيدرز آرت برودكشن» المعروفة بشركة الصبّاح). ويُفترض أن تدور الكاميرا بعد حوالى عشرة أيام في مدينة جبيل، تنتقل بعدها إلى مصر، على أن تلعب أدوار البطولة مجموعة من النجوم العرب؛ من بينهم: عابد فهد، عبد المنعم عمايري، نادين نجيم، ديمة بياعة ويوسف الخال. وقد كان مقرراً أن ينجز العمل في مطلع العام الجاري، لكنّه تأجّل بسبب ارتباط مخرجه بمسلسل «لعبة الموت» إلى جانب الليث حجو. تعرّض «لعبة الموت» في رمضان الفائت لانتقادات عدة، إذ اعتبره البعض مجافياً للواقع، ولم يفهم أحد سبب وجود البطل السوري (عابد فهد) بين مجموعة لبنانيّين.

في حواره معنا، يؤكد سامر البرقاوي أنّه التحق بالعمل كخطوة إضافية في الشراكة القديمة بينه وبين زميله الليث حجو. يضيف: «رغم أن ضيق الوقت كان سبباً رئيسياً لاستدعائي من جانب القائمين على المسلسل، إلا أنني تبنّيت العمل فنياً. وفي ما يخص التطويل في الأحداث، قد يكون النص وقع في هذا المطب فعلاً، والسؤال يبدأ طرحه من الكاتبة ريم حنا. لكن شخصياً أغراني تقديم عمل تبنى أحداثه على تفاصيل بسيطة، لكن الحبكة تكون فيه قوية. وهذا ما حقّق للمسلسل نسبة مشاهدة كبيرة ونجاحاً جماهيرياً».

أما عن انتقادات ريم حنا وتبرّئها من نهاية العمل، فينفي ذلك قائلاً: «كانت الكاتبة راضية تماماً عن المستوى التقني الذي قدم فيه عملها، وخصوصاً أنه فتح له سقف إنتاجي مميز. لكن الإشكال كان على نهاية القصة التي ظهرت مختلفة عما كتب في الورق، وحنا اعتبرته تغييراً في مقولة نصها. وهذا التفصيل قائم على خلاف في وجهات النظر، وأظن أنّه لم يؤثر في التقييم العام لما قدمناه. الإخراج ليس عملية طباعة أو نسخ، بل تقديم الحالية الإبداعية بوجهة نظر جديدة».

وعن إمكانية إنجاز جزء ثان للعمل كما تردد، يؤكد البرقاوي أنه يبحث عن مشروعه الخاص. بالنسبة إليه، انتهى مشروع «لعبة الموت» وموضوع الجزء الثاني لا يزال مجرد فكرة، وهو أمر رهن بالكاتبة والشركة المنتجة. وعن حال الدراما السورية بعد الزلزال الذي ضرب الشام وغرّب نجومها، يقول مخرج «الوزير وسعادة حرمه» إن «الدراما تعرّضت لخلل كبير، لكن الأحداث لم تصبها بمقتل. لا بد من أن تعود مرآة للواقع، لكن مهمتها أصعب بسبب حساسية الظرف الجديد. لذلك لا بد من أن تأخذ وقتاً كافياً لتتمكن من التألق مجدداً ويبقى المشاهد مؤمناً فيها». وإذا كان ينبغي للدراما السورية الخوض في خبايا الأزمة، أو يفترض التمهل وإراحة المشاهد بقصص بعيدة عن الحريق الحاصل، يجيب البرقاوي «الدراما السورية صناعة وليست مزاجاً. في النهاية، الحرية المطلقة هي السمة التي يجب أن ترافق هذه الصناعة، والتنويع ضرورة مطلوبة وضمان للاستمرارية. لذلك لا بد من أن تحافظ على هذا التنوع وتقدم أكثر من نوع وحالة».

> يرى أنه ينبغي للدراما السورية العودة إلى الواقع، لكن مهمتها أصعب بسبب حساسية الظرف الجديد

وفي الحديث عن الجديد الذي سيقدمه في «لو»، يقول إنّه يسعى الى تقديم قصة عن الخيانة الزوجية بأسلوب وطريقة مختلفين ضمن قراءة ومعالجة جديدة، حيث الرهان يكون على هذا الاختلاف، باعتبار أنّ الموضوع طرح مرات كثيرة في الدراما. وعن تفاصيل القصة، يفصح بأنها تتطرق إلى حياة عائلة مؤلفة من زوج رسّام. خلال العمل، تُترك الأبواب مفتوحة ليكتشف المشاهد سبب الخيانة التي يتعرّض لها الرجل. وتوضح القصة كيف أنّ فارس الأحلام الذي تنتظره المرأة قد يظهر، لكن على شكل مصيبة! ويضيف إنّ العمل مرتبط بالقدرية التي تأتي في الأوقات الخاطئة وتكون نتائجها كارثية.

لكن، ألا يتخوف المخرج من الوقوع في مطب عمله السابق عندما حوّل فيلماً إلى مسلسل «لعبة الموت»، فأصيب بحالة تطويل مملّة؟ يؤكد أنّه أفاد من هفوات المسلسل و«راقبت ردات الفعل بشكل دقيق وأخذنا وقتاً طويلاً لإنجاز النص، ولم نتقيّد بالأحداث الأساسية للفيلم فقط، بل غذّينا الحكاية بخطوط وتفاصيل أغنتها. لذا، سنتجاوز هذا المأزق». أعدت الشركة المنتجة لمسلسل «لو» ما استطاعت من عناصر جذب لتحقيق النجاح الجماهيري عبر الاستعانة بالنجوم، وهو ما يؤهل العمل للعرض على كبريات الفضائيات العربية في رمضان 2014، ويبقى الحكم على القيمة الفنية رهناً بالمشاهدة.

سامر البرقاوي وعابد فهد

كوميديا بدوية

يؤكّد سامر البرقاوي أنّ مسلسله «لو» لا يلامس الأزمات العربية، معتبراً أنّ هذه القصص لا بد أن تكون معفية من التماس مع الواقع لأن مجرد دخول الأحداث عليها سيغيّر مجراها. ويذكّر بأنه كان من أول المخرجين الذين تصدّوا للحدث الساخن وقدم لوحات تحكي عن التظاهرات والاحتجاجات من دون مواربة في مسلسل «فوق السقف»، لكنّ الرقابة أجهضته. وعن الخطوة التي ستلي «لو»، يفصح بأنه سينجز مسلسل «الطوارید» مع شركة «كلاكيت» (إياد نجار) في إمارة أبو ظبي، وهو عمل بدوي كوميدي كتب نصه السيناريست شادي دويعر (الصورة)، ومن المفترض أن يبدأ إنجازه في شهر آذار (مارس) من العام المقبل.

ريموت كونترول

الإجرام في سجون الاحتلال
«الميادين» ■ 21:45

يدخل برنامج «لعبة الأمم» الليلة إلى سجون الاحتلال، ويتساءل مقدّم البرنامج سامي كليب: هل فعلاً تُجري إسرائيل تجارب طبيّة على المعتقلين الفلسطينيين، فيموتوا بسببها حين يخرجون من المعتقلات؟ وهل مفاوضات السلام قلّصت عدد المعتقلين أم زادته؟

... والفساد في «سوكلين»
«الجديد» ■ 21:45

تسأل غادة عيد الليلة في برنامجها «الفساد» عن المبالغ المالية التي تدفعها شركة «سوكلين» لشركات الإعلان؟ وتلقي الضوء على اتحاد بلديات جبيل الذي يعالج نفاياته من دون أيّ كلفة؟ وتسأل راغب علامة (الصورة) عن المشروع الذي يحمله وسيخلّص لبنان من النفايات.

الغاز... نعمة أم نقمة؟
nbn ■ 20:30

يخصص برنامج «مختصر مفيد» الذي يقدمه سعيد غريب لموضوع الغاز والنفط والأبعاد الاستراتيجية لهذه المواد في المنطقة. ويستضيف الخبير في الشؤون الاستراتيجية والاقتصادية غسان حاصباني، ومسؤولة الصفحة الاقتصادية في جريدة «النهار» فيوليت بلعة.

زفّة سورية لبنانية
mtv ■ 20:45

يبدأ الليلة عرض المسلسل الكوميدي «زفّة» الذي يعكس يوميات الحياة الزوجية، ويجمع الممثلة السورية سامية الجزائري، عمر ميقاتي، وورد الخال (الصورة)، وديامان بو عبّود، وطلال الجردي، وعصام بريدي. على أن يحل عدد من الممثلين ضيوفاً على الحلقات المقبلة.

مالك «عم يتوحّم»
lbci ■ 21:30

قبل أسبوعين، بدأ برنامج «أحمر بالخط العريض» سلسلة من الحلقات عن الزواج والإنجاب، وهذه الليلة يستكمل مقدّم العمل مالك مكتبي المواضيع ويتطرق إلى موضوع الوحام والحمل. تتحدث مجموعة من النساء عن حملهن وأغرب وحامهن.

«خطوة» نحو التناغم الزوجي
«أبو ظبي الأولى» ■ 22:00

تتناول حلقة الليلة من برنامج «خطوة» مع خليفة السويدي، موضوع التناغم بين الزوجين، وكيف يمكن تحقيقه. ويسعى أيضاً إلى الردّ على تساؤلات مثل: ماذا تريد المرأة من الزواج؟ كيف يُتجاوَز الطلاق العاطفي إن حصل؟ هل بإمكان أحد الزوجين تغيير الآخر نحو الأفضل؟

ترفيه

mtv ترفع سقف الإثارة... وترقص السالسا!

مساء الأحد، انطلق «الرقص مع النجوم2»، وزادت المحطة اللبنانية من جرعة التشويق مع مشاركة أسماء تستقطب المشاهد إلى البرنامج، أولها جورج شلهوب وألين خلف.

جورج شلهوب والراقصة ساندرا عباس

زكية الديراني

عندما اشترت قناة mtv حقّ عرض برنامج Dancing with the Stars «الرقص مع النجوم» بنسخته العربية الأولى العام الماضي، كانت تعلم جيداً أنّ عملها الجديد سيضعها خارج سرب المنافسة بين زميلاتها. البرنامج لا يشهد في نهايته ولادة مغنٍّ كما يحصل في برامج الهواة على غرار «أكس فاكتور» و«أراب آيدول»، بل يكشف عن موهبة الرقص الدفينة داخل كل مشترك، فمن لا يأسره الرقص؟ الأحد الماضي، كرّرت mtv (20:45) التجربة ذاتها، وعرضت الحلقة الأولى من الموسم الثاني من البرنامج الذي تقدّمه كارلا حداد ووسام بريدي (إخراج باسم كريستو، وإنتاج وإشراف جنان ملاط). هذه المرة، يشارك 14 راقصاً بعدما أطلّ 11 اسماً معروفاً العام الماضي. والمشتركون هم: كارول الحاج، ومايا نعمة، ودانييلا رحمة، وميكاييلا، وبريجيت ياغي، وألين خلف، وجويل حاتم، والممثل جورج شلهوب، وإيوان، وعلي حمّود، ومارسيلينو جبرايل، ومصمم الأزياء نمر سعادة، والممثل الكوميدي شادي مارون، ولاعب كرة السلة إيلي اسطفان. لعلّ أكثر ما يشدّ الانتباه في أسماء المشتركين هو جورج شلهوب الذي تخطّى الستين. ممثل ذو كاريزما خاصة، سيتمايل بخفّة إلى جانب الراقصة ساندرا عبّاس. استطاع العمل أن يجمع أسماءً عدّة من مختلف المجالات والأعمار، ونفض الغبار عن المغنية ألين خلف التي اختفت عن الأضواء بسبب تعثّر حظها في الغناء. وجدت خلف في «الرقص مع النجوم» فرصة لا تعوّض للعودة إلى الأضواء، وخصوصاً بعدما دخلت القفص الذهبي قبل أشهر وتزوّجت مدير أعمالها كارلوس، نجل «ضاحك الليل» إيلي أيوب. «العروس الجديدة»، كما عُرِّف عنها في «الرقص مع النجوم»، لم تترك انطباعاً بارزاً في ظهورها الأول، بل بدت باهتة. كرّرت mtv حيل lbci المعروفة في اختيار أسماء تستقطب الجمهور، كما حصل في برنامج «سبلاش» (lbc. الأخبار 2013/5/21)، يوم كشفت عن مشاركة الممثل صلاح تيزاني المعروف بـ«أبو سليم» الذي تخطّى الثمانين في برنامج السباحة. تتقن المنتجة جنان ملاط اختيار أسماء غير معروفة، لكنها تُفرج عن موهبة الرقص التي تخفيها. الممثلة كارول الحاج كانت من أهمّ اكتشافات ملاط. بطلة مسلسل «ماريانا» هي في الحقيقة راقصة محترفة، خضعت للعديد من الدورات. لكن في الحلقة الأولى من «الرقص مع النجوم»، وضعت خجلها جانباً، وقدّمت أفضل أداء في الـ«سالسا» على أغنية «طول عمري» للمغنية نوال الزغبي.

> افتتحت الصبايا الموسم الثاني، على أن يليهن الشباب لاحقاً

أحبّت mtv رفع سقف الحماسة والإثارة، واكتفت في افتتاح الموسم الثاني بتقديم رقصات الصبايا فقط، تطبيقاً لمقولة Ladies First، وأجّلت إطلالة الشباب إلى الحلقة المقبلة ليتنافسوا في رقص الـ«تشاشا» والفالس، على أن تبدأ المنافسة الحقيقية والعلامات في الحلقة الثالثة من البرنامج.

قد يعوّل على الأخير أنّه يضمّ لجنة تحكيم تتمتع بخبرة كافية في الرقص، كما يسودها الهدوء والانسجام الذي نفتقده في برامج أخرى. تغازل mtv ببرنامج «الرقص مع النجوم» المشاهد الخليجي قبل اللبناني لأسباب معروفة، فكيف إذا ارتدت المغنيات ثياباً مكشوفة، وتمايلن بأجسادهن على منصّة وسط الأضواء؟

«الرقص مع النجوم» كل أحد 20:45 على mtv

ألبوم

زياد ومايا «لاحقين يرجعوا عا دبي»

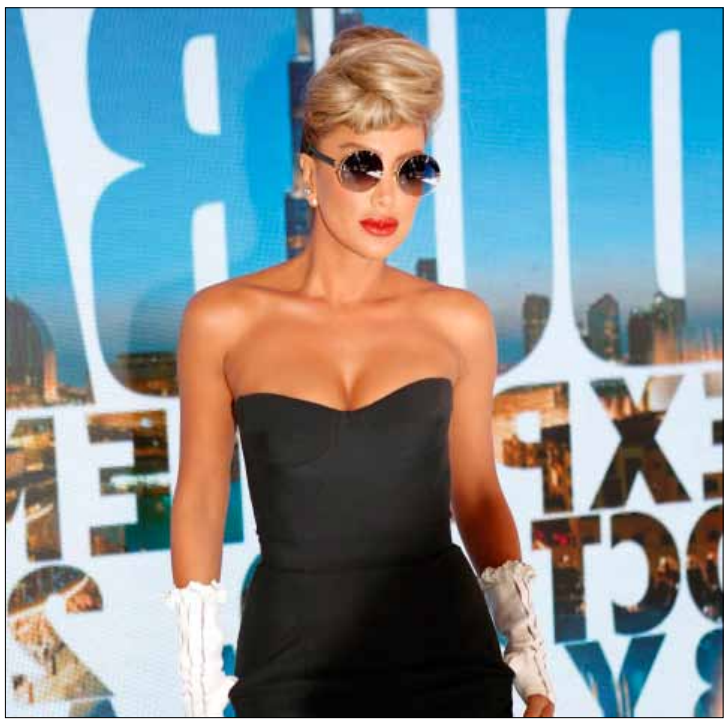

في جعبة مايا دياب العديد من الأعمال التي تختتم بها عام 2013، تتنوّع بين التمثيل والغناء، لكن يتربّع على سلّم أولويات المغنية السابقة في فرقة «فور كاتس» إصدار الألبوم الذي يُتوقع أن يضمّ 6 أغنيات، وتحضّره حالياً مع الفنان زياد الرحباني بحسب تصريحها لـ«الأخبار». تدخل دياب الاستوديو الثلاثاء المقبل، لتسجيل أوّل أغنية من باكورة أعمالها المنتظرة، وتحمل اسم «لاحق تروح عا دبي» (كلمات وألحان الرحباني) التي سبق أن عرضها الرحباني الابن على السيدة فيروز، لكنها لم تغنّها لأسباب لم تُعرف (الأخبار 2012/9/28). تتحدّث الأغنية عن علاقة اللبناني المغترب بدبي التي صارت قبلة العديد من العرب مدفوعين بوهم الثراء وتحقيق الأحلام، وتتخلّل الأغنية صور شعريّة تذكّر الراوي ببلده الأم.

يبدو أنّ الرحباني مستعجل لطرح أغنيات الـ«سي. دي» في الأسواق، فكل أغنية يُنتهى منها، ستُبَثّ على الإذاعات بعد وضع اللمسات الأخيرة عليها. وعن بعض التعليقات السلبية التي انتفضت فور إعلان مايا تعاونها مع الرحباني، تجيب بطلة فيلم «أسد وأربع قطط» (2007) بسخرية واستخفاف «اللي متضايق يشتري دوا من الصيدلية. كل متر، في صيدلية عنا ببيروت، وكل حالة إلها علاج يشفي منها». وتضيف: «لا أريد أن أحلّل الأمور، هدفي فقط أن أُشعر الناس بالسعادة بعملي الذي أحضّر له جيداً، متأمّلة أن أنفّذه بشكل صحيح». أما عن برنامجها «هيك منغني» (mtv) الذي انطلق عام 2012، فتكشف المقدّمة أنها ستعود قريباً إلى الشاشة، وتحديداً في ليلة رأس السنة عبر حلقة مميّزة من برنامجها ستصوّرها في منتصف الشهر المقبل، وستتضمّن مفاجآت عدّة تلائم أجواء سهرة استقبال سنة 2014. كذلك إنّ الحلقة الموعودة من «هيك منغني» لن تكون الأخيرة، بل هناك المزيد من المواسم المقبلة؛ لأنّ «البرنامج محبوب بين المشاهدين وله نكهته الخاصة وحلقاته أحدثت ضجّة»، بحسب دياب. وتنفي الأخيرة الأقاويل التي تحدّثت عن توتر العلاقة بينها وبين القائمين على mtv، لافتة إلى أنّ برنامجها لا ينطلق عادة مع برمجة الخريف في المحطة، بل يبدأ متأخّراً بحكم تصويره. تتردّد دياب حالياً إلى مصر باستمرار، فقد ارتبطت بفيلم مصري سيبصر النور قريباً، وهي تستعد لتصوير مسلسل رمضاني، ترفض إعطاء المزيد من التفاصيل عنه لغاية توقيعها عقد العمل. بعيداً عن عملها وسط الأضواء، تنفي دياب خبر طلاقها من زوجها رجل الأعمال عباس ناصر، مشيرة إلى أنها تولي اهتمامها لعائلتها، وخصوصاً لابنتها الوحيدة كاي. وترى أنّ وضعها «كأمّ» «أفضل من بعض النساء العاملات اللواتي يتقيّدن بدوام محدّد، ولا يتمكّنّ من رؤية أولادهن لوقت طويل». إذاً، أيام قليلة ونسمع صوت مايا في أغنية من لمسة الرحباني، و«الستايل» الغنائي الخاص به، فهل ينجح الثنائي في خطوته المقبلة؟ وكيف سيكون ردّ فعل محبّي صاحب «فيلم أميركي طويل» على العمل المنتظر؟ وهل تستفزّ أغنية «لاحق ترجع عا دبي» جمهور فيروز أم يرحّب بها؟

زكية...

◄ يحيي المغنّي **عبد الكريم الشعّار** غداً (الخميس ـ 21:30) سهرة في «مترو المدينة» (شارع الحمرا) تحت عنوان «حطّيت على القلب ايدي» للحجز 753021/01.

◄ بدأ الممثل التونسي **ظافر العابدين** تصوير البطولة الدرامية الاولى له من خلال مسلسل «**قلوب**»، بعدما لمع نجمه خلال مشاركته في مسلسل «نيران صديقة»، الذي عرض خلال رمضان الماضي. علماً أنّ المسلسل تشارك في بطولته علا غانم، ونجلاء بدر، وتصل حلقاته إلى ستين حلقة، بينما لم يحدّد موعد عرضه بعد.

◄ حرص العديد من نجوم الفنّ في مصر على حضور العزاء الذي أقامه الممثل السوري **جمال سليمان** لوالدته في القاهرة قبل يومين في «مسجد الحامدية الشاذلية». ومن بين الحضور محمود عبد العزيز، ونبيلة عبيد، ورجاء الجداوي، ودلال عبد العزيز.

◄ كشفت المغنية المثيرة للجدل **ليدي غاغا** عن أغنيتها الجديدة Dope، والأخيرة هي ضمن ألبومها ARTPOP الذي ستطلقه غاغا في 11 من الشهر الجاري.

◄ وقّعت المغنية **ديانا حداد** أمس عقداً مع شركة «روتانا» لإنتاج ألبوماتها لخمس سنوات. وحضر الحدث رئيس الشركة سالم الهندي وحداد.

◄ رأت الممثلة السورية **ديما بياعة** أنّ «الدراما التركية لا تهدّد زميلتها العربية رغم إثارة بعض الأعمال التركية اهتمام المشاهدين العرب». تخوض بياعة تجربتها الاولى في الكتابة السينمائية، من خلال فيلم تكتبه حالياً، وتؤدّي بطولته خمس فتيات فحسب.

◄ حصد المغنّي الأميركي **امنيم** جائزة «فنان العام 2013» في سهرة توزيع جوائز

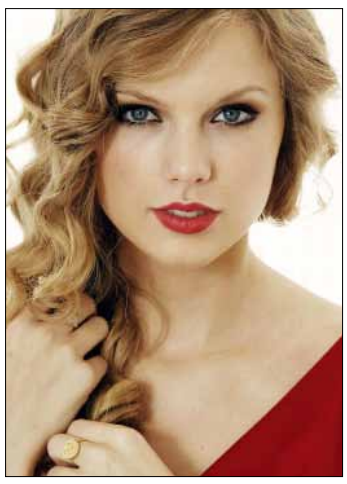

«يوتيوب» الموسيقية الأول، بينما فازت المغنية **تايلور سويفت** (الصورة) بجائزة YouTube Phenomenon. وذهبت جائزة «أفضل أغنية مصوّرة» للعام لفريق Girls Generation عن أغنيته I Got A Boy. وكانت السهرة قد أقيمت ليل الأحد الماضي في مدينة نيويورك.

◄ أسف المغني المصري **هاني شاكر** للحالة التي بلغتها السينما المصرية، مشيراً إلى أنها «تدعو إلى الكسوف والخجل، واشتهى المنتجون المكسب السريع وراحوا يبحثون عن توليفة رخيصة، بعيدة عن الفن الراقي». ولفت شاكر إلى أن «مصر دولة كبيرة، ولا ينبغي أن تصدّر للعالم إلا فنّاً يليق بقدرها ومكانتها، فأرضها أنجبت محمد عبد الوهاب، وفريد الأطرش، وأم كلثوم وعبد الحليم حافظ».

◄ بدأت الممثلة الاميركية **كريستين ستيوارت** تصوير فيلم Anesthesia في نيويورك، وتؤدي فيه دوراً صغيراً. ومن المقرر أن تمتّد فترة التصوير يومين فقط. وكانت وسائل الإعلام الأجنبية قد ذكرت أنّ الشابة ستقف إلى جانب الممثل جيسي أيسنبرغ في فيلم American Ultra الذي سيبدأ تصويره في نيسان (أبريل) من العام المقبل.

«النسوية»... من التحرر إلى تخوم السوق

عادل سمارة*، بادية ربيع **

نعلم أن كيّ الوعي يجنِّد الكثير من الجنسين ضد من يحمل أداة الكي (أداة الكي الجسدي التقليدية هي كأس نحاسية قاعدتها نصف دائرة يسمونها المحماسة). والكيّ يحتاج إلى أعصاب ودقة، أما كيّ الوعي فقد يُزيح رأس صاحبه لأنه يمسّ رؤوساً ذات سلطان وقوة. لكن المسألة تبقى أخلاقية في التحليل الأخير، فلا بد من مواصلة السير. اطلعنا أخيراً على مقالتين في حق النسويات واحدة، في «ذي غارديان» البريطانيةHow feminism became capitalism›s handmaiden - and how to reclaim it: by Nancy Fraser

والأخرى في «ذي نيويورك تايمز» الأميركية From Liberation to Empowerment? Vagina Gazing at the New York Times، by GAIL DINES).

وتكمن أهميتهما في كونهما:

تنقدان تدهور النسويات من هدف تحرر المرأة إلى مطلب التمكين وتسويق الأنجزة، وبأن نقد النسويات آتٍ من نساء نسويات.

ولأن نقدهما قائم على أرضية تواطؤ الحركات النسوية مع الرأسمالية وتجليها في السوق.

لقد اتسع نطاق الحركات النسوية في الغرب، وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وهي الحرب التي خرج منها نقيضان منتصران: المركز الرأسمالي الأنكلو - ساكسوني، والمركز السوفياتي الاشتراكي.

ورغم أن هجوماً متواصلاً قام به كثيرون في الخطاب الغربي عامة، بما فيه النسوي، ولا يزال ضد النازية، إلا أنه ترافق كذلك مع هجوم يساري ثقافوي ضد الستالينية (من مفكرين يتشككون أو يرفضون المادية التاريخية). هو هجوم لم يكن بكل تلك البراءة، بل كان في كثير منه مقصود به النيل من المادية التاريخية نفسها، وخاصة النيل من النسوية الماركسية، هذا رغم احتوائه على نقد للرأسمالية.

لقد ترافق صعود الحركات النسوية هذا مع الازدهار الاقتصادي الذي تحقق في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وهو الازدهار الذي امتد إلى منتصف السبعينيات (يوقّت له البعض بمنتصف الستينيات). لكن ما يهمنا هنا هو أن هذه الحركات النسوية أخذ قمرها في الخفوت طردياً مع تعمق أزمة المركز الرأسمالي العالمي، وهو ما أوضحته الكاتبتان المذكورتان أعلاه! هذا رغم أن الأزمة الاقتصادية الممتدة منذ سبعينيات القرن الماضي وحتى 2008 والمشتدة من 2008 حتى اليوم، هي غالباً أكثر أذى للنساء! وهذا يدفع إلى سؤال خبيث:

لماذا حين تأزمت الرأسمالية (في حقبة العولمة) في المركز تراجع النقد النسوي ضدها؟

ربما ليس جديداً أن الرأسمالية حينما تتأزم تستدعي الشعار القومي لتأجيج الشعور القومي فيركع الناقدون والمحتجون والجياع لما يسمى المصلحة العامة، وهذا يذكّرنا بالشعار الأميركي «ادعم القوات المسلحة» (Support the Troops). وبالطبع القوات المسلحة الأميركية لا تقاتل انفصاليين في جبال روكي، أو إرهابيين غزاة من 83 دولة أو مجاهدي نكاح مثلاً، بل قوات تذهب إلى أربعة أصقاع الكوكب لتمارس متعة القتل في حلقات صيد طراد مقدس!

وهنا يمكننا ملاحظة تغيّر ما في مزاج الشارع الأميركي والغربي من حيث عدم الحماسة للحرب ضد سوريا لكي لا يسقط المجتمع الأميركي في لحظة الحرج، وبالتالي دعم غزو هو لصالح رأس المال في لحظة تطحن الأزمة الاقتصادية الطبقات الشعبية والوسطى!

هل يعني هذا أن «المجتمع المدني» الأبيض الرأسمالي لا يفهم سوى لغة النقود والخوف! ربما. لا نستطيع الجزم بأن الحركات النسوية تورطت قصداً في لعب دور خادمة الرأسمالية كما تسميها الكاتبة االبريطانية، وبالتالي تواضعت في مطالبها فخفضت السقوف من النضال من أجل التحرر إلى المطالبة بالتمكين! وطبعاً بينهما درجة وسطى هي المساواة، ولكن النسويات رفضنها إلى الأعلى، وهذا جميل. كما ليس هذا مجال مناقشة المستوى الطبقي في المسألة النسوية، ولا حقيقة أن إزالة الفارق الجسدي البنيوي الخَلْقي بين الرجال والنساء ليست ممكنة، بينما إزالة الفوارق الطبقية والاستغلال ممكنة.

لكن ما يحق لنا استنتاجه هو أن انتقال النسويات إلى مطالب التمكين هو تماهٍ مع مصالح رأس المال وانتصار حققته النساء الليبراليات والنس/ ذكوريات [1]، الأمر الذي يكاد يحصر الحركة النسوية في مساقات تدريس أكاديمي ليس أوسع.

أما ميدانياً، فقد انحصرت النسويات إلى التمكين والأنجزة والأجور... إلخ بدل المساواة، فما بالك بالتحرر. كما ركزت الكاتبتان على الازدواجية المتجلية في الشعارات النسوية إلى جانب تعميق التوجه الفرداني وامتداح وصول نساء إلى مراكز مديرات لشركات كبرى (CEOs)، والتزلف إلى الدولة الرأسمالية الحالية (دولة الرأسمالية المنظمة State-Organized capitalism) التي تحل محل دولة الرفاه، وتنقدان بوضوح تورط نساء كأدوات للأنظمة من خلال عملهن في منظمات الأنجزة، وتنتهي الكاتبة البريطانية بشكل خاص وواضح إلى المطالبة بنقد مطلق للثقافوية الجنسية وتركز على ضرورة استبدال ذلك بالاقتصاد السياسي. وهذا يقرب الكاتبة من القراءة الاشتراكية للاقتصاد والمجتمع، وبالطبع إلى المادية التاريخية. لكن ما دفعنا للإشارة إلى هاتين المقالتين هو أمر هام آخر: ففي حين تنقدان النسويات في الغرب وهم التمكين، ومخاطر الأنجزة، وتحذّران من حيتان النيوليبرالية، تعجّ الأدبيات النسوية لدينا بامتداح التمكين، وبانتشار مؤسسات القروض الصغيرة للنساء كانتشار الفطريات بزعم خلق «مستحدثات» جديدات منهن مأخوذات بفكرة بنك الفقراء _ غرامين بنك _ الذي بدأه محمد

لماذا تتمترس نسوياتنا وراء التمكين والأنجزة، والنيوليبرالية وخدمة السوق؟ (مروان طحطح)

البرقاوي والزرقاوي وبدايات السلفية الانتحارية

علاء اللامي *

توقفنا في مناسبة سابقة («الأخبار» عدد 2134/ 23 تشرين الأول 2013) عند التفريق بين آراء السلفيين القائلين بحرمة العلميات الانتحارية، وآراء خصومهم القائلين بعدم حرمتها بل بجوازها ومشروعيتها الدينية باعتبارها عمليات «استشهادية» كما يدعوها أغلب السلفيين؛ واستدركنا بوجود رأي ثالث يمكن اعتباره متفرعاً عن الرأي الثاني المبيح للعمليات الانتحارية. سنخصص وقفتنا اليوم للتعرض بالشرح والتحليل لهذا الرأي الثالث، وأيضاً للثاني المتفرع عنه ضمناً من خلال رصدنا التحليلي لمواقف اثنين من أشهر السلفيين المتصدين لموضوع العمليات العسكرية الانتحارية، وهما الشيخ عاصم طاهر البرقاوي، وهو لا يزال على قيد الحياة، وتلميذه أحمد الخلايلة «الزرقاوي» وكنيته «أبو مصعب»، قائد جناح تنظيم القاعدة في العراق، الذي قتل بتاريخ 8 تموز 2006.

برز اسم الأردني من أصل فلسطيني، عاصم طاهر البرقاوي، كأحد شيوخ الحركة السلفية الجهادية بداية التسعينيات من القرن الماضي. وكان قد سافر إلى أفغانستان مرات عدة، وتعرف هناك إلى شيوخ سلفيين عديدين، وشارك في بعض الأنشطة التدريسية والدعوية، وتعاون مع الشيخ سيد إمام المعروف بالدكتور فضل، وعمل في القضاء الشرعي ضمن جماعة ابن لادن في معسكر القاعدة. وكان على علاقة طيبة مع الشيخ أيمن الظواهري وأبي عبيدة البانشيري وأبي حفص المصري الذي سيقود فرع القاعدة لاحقاً في العراق حتى مقتله هناك، وأبي مصعب السوري وغيرهم من السلفيين الجهاديين، ولكنه لم يُعرف كمقاتل أو ككادر عسكري بالدرجة الأولى. هناك، طبع البرقاوي كتابه «ملة إبراهيم»، الذي كان من أول مؤلفاته المهمة ذات المنزع السلفي الأصولي. وحين عاد واستقر به المقام في الأردن سنة 1992، مال إلى النشاط الدعوي السلفي الجهادي، تمييزاً له عن النشاط الدعوي ذي المنحى «التبشيري» البحت على الطريقة الإخوانية، مركزاً على موضوعته الأحب إليه، ألا وهي متلازمة «عبادة الله واجتناب الطاغوت». وبدأ بإعطاء الدروس والاتصال بعدد ممن شاركوا في تجربة السلفية الجهادية في أفغانستان، التي من اللافت أنها لم تشهد عمليات انتحارية ضخمة، ولم يبرز هذا الأسلوب وينتشر خلالها، بل كان القتال فيها يدور وفق قواعد حرب العصابات التقليدية التي أتقنها وانتصر عبرها الشيوعيون في الصين وفييتنام وكوبا وغير الشيوعيين في الجزائر وغيرها. وحين أخذت دعوة البرقاوي تنتشر سُجن صاحبها وجماعته بتهمة ازدراء النظام، وتنبهت الجهات الأمنية الأردنية لنشاطه إثر نشر كتابه «الديموقراطية دين»، الذي نشر ووزع مع الانتخابات البرلمانية الأردنية، مهاجماً إياها بعنف وداعياً إلى ما يدعوه «تحكيم شرع الله»، ليجري، إثر ذلك، ملاحقة السلفيين وكل من له اتصال بدروس الشيخ أو حيازة كتاباته واعتقال عدد منهم.

اعتقل البرقاوي ثانية مع عدد من زملائه بعد أن أفتاهم بجواز القيام بعملية مسلحة ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين بعد مذبحة المسجد الإبراهيمي في الخليل، حيث اتصل بمقاومين فلسطينيين وأمدهم بالأسلحة والمتفجرات، وقد حكمت عليه محكمة أمن الدولة الأردنية بالسجن لخمسة عشر عاماً. واصل البرقاوي دعوته داخل السجن وكتب العديد من رسائله هناك. وقد أمضى نصف مدة حكمه في سجون الأردن ثم أفرج عنه بعد ذلك مع استمرار التضييق عليه. فواصل كتاباته ودعوته واعتقلته في أعقاب ذلك المخابرات الأردنية مرات عدة، لفترات محدودة في أعقاب أي نشاط في البلد. بعد هجمات 11 سبتمبر/ أيلول أفتى البرقاوي بمشروعية هذه العمليات ودافع عن المهاجمين، وألّف رسالة بعنوان «هذا ما أدين الله به»، ثم اعتقل إثر ذلك لأشهر عدة، خرج بعدها من المعتقل ليواصل دعوته وتحريضه على «الجهاد» كما يراه ويحرض عليه.

أما قصة تلميذه الزرقاوي فتختلف في التفاصيل كثيراً، فقد دخل هذا الأخير السجن في قضية ليست سياسية، وتعرَّف إلى الفكر السلفي الجهادي خلال فترة سجنه فمال إليه وتبناه، وبعد إطلاق سراحه سافر الزرقاوي مباشرة إلى أفغانستان للمشاركة في القتال ضد القوات السوفياتية والحكم الأفغاني اليساري المدعوم منها، وحين وصل إلى هناك كانت الحرب قد وضعت أوزارها، فعمل في صحيفة صغيرة لفترة ثم عاد إلى الأردن سنة 1993. وبدأ التخطيط لعملية مسلحة فشلت فشلاً ذريعاً اعتقل إثرها وحوكم وسجن ستة أعوام ليطلق سراحه بعد عفو عام، فعاد إلى أفغانستان وافتتح معسكراً للتدريب في «هيرات» وحدثت بينه وبين قيادة حركة الطالبان خلافات، توقف إثرها عن القتال إلى جانبهم كما يخبرنا البرقاوي في رسالته التي سنتوقف عندها مطولاً قريباً، والمعنونة «مناصرة ومناصحة»، مسجلاً أنه هو الآخر كانت لديه تحفظات عديدة على حركة طالبان سبق بها الزرقاوي بزمن طويل دون أن يُطْلِع قارئه على ماهية تلك الخلافات ودواعيها. فيكتب بهذا الخصوص «وبلغني أن أبا مصعب – الزرقاوي - ومن معه من الشباب امتنعوا عن القتال مع طالبان لما عاينوا أشياء كنت أتحفظ بسبب بعضها على الأوضاع هناك ولا أتحمس للسفر الذي تحمس له غيري، فعاينت تلك الأشياء بعين البصيرة في وقت مبكر دون أن أتجشم تلك المسافات التي قطعوها كي يعاينوها بعين البصر، مع أنها أشياء كانت معلومة تتناقلها وكالات الأنباء والصحافة».

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

آل سعود... العداء للإسلام والعروبة

يونس في بنغلادش). وبالطبع بقي الفقراء فقراء هناك وفي مختلف بقاع العالم ويتزايدون/ون. كما تبتلع مؤسسات الأنجزة، وخاصة في الأرض المحتلة، العديد من النسويات اللائي يزعمن أنهن جذريات وجندريات... إلخ. وهو الدور الذي يقدم منظمات الأنجزة الأجنبية والممولة بالمال المسموم الأجنبي على أنها منظمات تنمية (تنمية أين؟ تحت استعمار استيطاني) ومجتمع مدني ونشر الدمقرطة والتمكين بالطبع. بل إن بعض هذه المنظمات تزعم بأن دورها هو توحيد اليسار الفلسطيني وحتى التأريخ لليسار في المشرق العربي (ما تقوم به مؤسسة روزا لكسمبورغ للأنجزة في لبنان)!

ولعل السؤال الذي يجدر التفكير به هو: أما وإن النسويات في بلادنا على تواصل مع النسويات في الغرب بشكل خاص، وبما أنهن يعرفن بأن الشعار الأساس للنسوية عموماً هو التحرر وليس فقط المساواة، فلماذا تتمترس نسوياتنا وراء التمكين والأنجزة، والنيوليبرالية وخدمة السوق؟ هذا من جهة، ومن جهة ثانية، لماذا لا تلتقط النسويات العربيات الدور المزدوج للكثير من النسويات الغربيات بمعنى: أنهنّ في بلدانهن ينقدن النيوليبرالية والعولمة والسوق والأنجزة، ويشغلن بالمقابل وظائف في خدمة هذه الشياطين الرأسمالية في بلدان المحيط، ومنها الوطن العربي؟ هل الأمر ضعف فطنة، مصالح فردية، أم عدم وجود ثقافة الاحتجاج في مجتمعاتنا؟

لعل الورطة هنا أعمق. ففي حين تُساق نساء كثيرات من مجتمعات عربية محافظة بكل المعاني، لممارسة جهاد النكاح، لا تحتجّ المنظمات النسائية ولا النسوية ولا يحتجّ الذكور بالطبع!

* كاتب عربي ـ فلسطين
** كاتبة عربية ـ الولايات المتحدة الأميركية

هوامش:

[1] مقصود به النساء اللواتي يحزن مواقع متقدمة في الدولة الرأسمالية (كذكورية) حيث لا يعدو دورهنّ سوى خدمة الذكور كإناث وليس خدمة النساء. (انظر كتاب عادل سمارة، تأنيث المرأة بين الفهم والإلغاء، منشورات دار الرواد، بيروت 2011، ص ص 40-45)

ثريا عاصي *

يبدو أن آل سعود غاضبون الآن على الإدارة الأميركية لما بدر منها من سوء تصرف في سوريا، بل هم ساخطون على المجتمع الدولي بسبب تراخيه عن نجدة «الشعب السوري». هذا ما حملهم على رفض المقعد الموقت في مجلس الأمن، الذي فازوا به بعدما ترشحوا له. ولكن لحسن الحظ أنّ أصدقاء آل سعود عبّروا عن تضامنهم معهم. أعلنت الحكومة الفرنسية أنها تتفهم الموقف السعودي، من دون أن تكشف طبعاً عن أسباب تأثرها بجاذبية آل سعود. أما المعارض السوري الذي تخيّل نفسه، في وقت ما، رئيساً لسلطة سورية في ظل انتداب فرنسي جديد، فلقد شبّه موقف الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها من الأزمة السورية، بتوافق حكومتي فرنسا

> لقد ساعد آل سعود جميع المستعمرين الذين أشهروا العداء للناصرية

وبريطانيا مع الحكومة الألمانية النازية، في ميونيخ، سنة 1938.

يمكننا أن نلخص ما نعرفه عن آل سعود، بالنقاط الآتية:

ـ مناهضتهم للوحدة بين مصر وسوريا (1958 . 1961) ورشوة بعض أركان النظام الناصري في سوريا بمبالغ مالية ضخمة من أجل اغتيال جمال عبد الناصر.

ـ تأليب القبائل اليمنية ضد الانقلابيين الذين أسقطوا السلطة الإمامية سنة 1962، وتلقوا الدعم من الحكومة المصرية، حيث دارت على أرض اليمن حرب ضروس استمرت طيلة الفترة الممتدة بين فشل المشروع العروبي في سوريا، الذي جسده الانفصال، ومرارة هزيمة الناصرية على ضفاف قناة السويس سنة 1967 التي أظهرت آنذاك هشاشة بنى الدولة العربية التي توكلت بتحقيق المشروع المذكور.

لقد ساعد آل سعود جميع المستعمرين الذين أشهروا العداء للناصرية. أغلب الظن أنهم ساهموا في فشلها وفي هزيمتها.

ـ ما نعرفه أيضاً عن آل سعود، مطاردتهم للمعارضين لحكمهم حتى القضاء عليهم قضاء مبرماً. نذكر هنا المناضل ناصر السعيد الذي اختطف في بيروت سنة 1979. من المرجح أن يكون خاطفوه قد «باعوه» إلى آل سعود بعشرة ملايين دولار. تجدر الإشارة هنا إلى أنّ الوعي السياسي لدى ناصر السعيد تكوّن أثناء عمله في الشركة الأميركية ـ السعودية ـ أرامكو، حيث بدا له أنّ بلاده التي تحولت على أيدي البريطانيين إلى «سعودية»، صارت في الحقيقة «مملكة أرامكو» بعد اجتماع عبد العزيز بن سعود بالرئيس الأميركي روزفلت على ظهر البارجة الأميركية كوينسي سنة 1945. أكتفي بهذا الاستطراد حتى لا يتهمني المناضلون واليساريون القدامى الذين فضلوا «حريرية آل سعود» وادعوا أنهم ثوار باسمها، بالسادية. فتاريخ الأخيرين يفضح أمرهم كأدوات استعمارية ضد حركة التحرر العربية. ليس الدور الذي يؤديه في الراهن الأمير السعودي بندر بن سلطان بجديد، وإنما هو تكرار لدور أتقنه أمراء سبقوه. لعل أبلغ دلالة على ذلك تجسدها العلاقة الوطيدة التي كانت تربط الرئيس الأميركي الأسبق بوش بالأمير السعودي المذكور، والتي صدرت حولها كتب؛ منها «آل بوش وآل سعود» و«حالة إنكار».

أتساءل في الواقع لماذا يهم وسائل الإعلام ودوائر السياسة الدولية موقف آل سعود؟ إن مداورة هذه المسألة في ذهني أوصلتني إلى أن سلطة آل سعود ترتكز على دعامتين عربيتين مسروقتين. تأسيساً عليه، كل السياسة التي ينتهجها آل سعود، إنما الغاية منها هي إخفاء أو تغطية هذه الخُلسة التاريخية، إذا جاز القول. أعني بهذا أنهم أسروا الإسلام وحرفوا الكلام ليستخدموه في بناء شرعية لحكمهم هذا من ناحية، أما من ناحية ثانية فلقد استولوا على الثروات الطبيعية الجوفية في شبه الجزيرة العربية التي من المفروض، في إطار مفهوم منطقي لمصطلحات كمثل «الأمة العربية» أو «الأمة الإسلامية»، أن يوزع ريعها على الأقطار المشمولة بهذه المصطلحات بواسطة مؤسسة تنظم هذا التوزيع وتشرف على حسن تنفيذه.

أين نحن من هذا كله؟ هذا ما يحمل آل سعود على العمل الدؤوب من أجل إفراغ الرسالة المحمدية من جوهرها من جهة، وعلى محو الثقافة العربية من جهة ثانية. أي بكلام أكثر وضوحاً وصراحة، واستناداً إلى الوقائع التاريخية التي بين أيدينا، إن آل سعود هم في الحقيقة في حالة حرب ضد الإسلام والعروبة معاً، منذ إعلان قيام مملكتهم في سنة 1927، برعاية بريطانية على قاعدة موافقتهم على أن تكون هذه المملكة «نصف ـ مستعمرة»، أي مشتركة بينهم وبين المستعمرين البريطانيين. قبل أن تصير هذه الشركة ثلاثية بعد دخول «أرامكو»... كصاحبة للحصة الأكبر فيها!

أظن أن ما تقدم يسلط الضوء الكاشف على لغز حماسة آل سعود واندفاعهم من أجل تخريب سوريا وزرع بذور الفرقة بين السوريين عن طريق تسويق قراءة للدين الإسلامي، ليست من الدين في شيء بحسب قراءة موضوعية وتحليلية ومنطقية للنص الديني. وتبسيطاً للأمور، ومنعاً للانجرار إلى متاهات الأحكام الكيدية والوقوع في الخلط بين العلمانية والإلحاد، أعترف بأني أعتمد في اتهام آل سعود بالتزوير، قراءة الشيخ عبد الله العلايلي، في «أين الخطأ»، بالإضافة إلى قراءة المفكر التونسي يوسف صديق، للقرآن الكريم، كنموذجين للقراءة الصحيحة والمتنورة التي تلائم متطلبات هذا العصر.

مجمل القول إن اندفاعة آل سعود للحرب على سوريا، إنما مردها إلى إطفاء الأمل بانبعاث نهضة ثقافية وسياسية عربية، تعيد الناس في دنيا العرب إلى المساهمة في صناعة تاريخ الإنسانية، التي منعهم عنها المستعمرون الذين اعتمروا الحطة والعقال وتلفعوا العباءة، على شاكلة آل سعود وأمثالهم. فتوهم الناس بأنهم تحرروا من الاستعمار. بمعنى آخر أن المستعمرين يشنون الحرب على سوريا، وقد تخفّوا بزيّ آل سعود ورجال دينهم. ولكن غاب عن الأخيرين أن الذين يخربون اليوم سوريا ومصر والعراق، وربما الجزائر غداً، لن يصعب عليهم بعد ذلك تخريب مملكتهم...

* كاتبة لبنانية

لم يعد الزرقاوي إلى الأردن بعد ذلك قط، بل بقي هناك لفترة قصيرة، ثم تسلل هو ومجموعة من صحبه إلى العراق عبر إيران فإقليم كردستان حيث أنشأ هناك، هو والشيخ رائد خريسات معسكراً للتدريب كشفته القوات الأميركية ووجهت له ضربة صاروخية قتلت أغلب مَن كان فيه ولم يكن الزرقاوي ضمن القتلى. ورغم أن بعض المصادر ترجح وصول الزرقاوي إلى العراق قبل احتلاله بفترة قصيرة، تؤكد مصادر أخرى أنّه وصل ومجموعته بعده، وكانت تجربته قتالية عملية وليست دعوية ولم يتعرض خلالها لفترات سجن كأستاذه البرقاوي غير أنّ العلاقة بين الرجلين استمرت كما يتضح وطيدة ودون توقف. وكان الزرقاوي يجل الشيخ البرقاوي كثيراً، ويعتبره مثاله الأعلى وشيخه المباشر، والنموذج الأقرب إلى فكره حتى من بن لادن والظواهري وغيرهما، حتى أنه سيطلق اسم موقع الشيخ على الإنترنت «التوحيد والجهاد» اسماً علماً على منظمته السرية التي شكلها وقادها في العراق قبل أن يغير اسمها في ما بعد إلى اسم آخر أقرب إلى اسم منظمة أسامة بن لادن. وبذل الزرقاوي خلال سنوات نشاطه جهوداً حثيثة ليكسب اعترافاً رسمياً به وبفرعه في العراق من قيادة القاعدة، ولكن الشيخ ابن لادن تردد أو أبطأ كثيراً قبل أن يصدر بيانه العلني الذي اعترف به بالأخير وتبنى نشاطاته وجماعته. لكن هذا الاعتراف كما تقول المصادر لم يخلُ من الخلافات والاعتراضات والتحفظات التي أبداها بن لادن على نشاط وتوجهات الزرقاوي بحسب بعض المتخصصين في شؤون الحركة السلفية الجهادية.

برز الخلاف الكبير بين الشيخ البرقاوي وتلميذه في الفترة التي بلغ فيها عنف هذا الأخير ومجموعته «التوحيد والجهاد» في العراق ذروته الدموية الهذيانية حيث أصبحت الهجمات الانتحارية والخطف والتصفيات الجسدية على الهوية أو بتهمة الردة والخيانة أسلوباً رئيساً في النشاط والقتال التي تقوم به «التوحيد والجهاد». كانت أول وأكثر عمليات الزرقاوي إثارة للرأي العام هي إقدامه، في السنة الثانية للاحتلال 2004، على نحر شاب أميركي عشريني يدعى نيكولاس بيرج أمام كاميرة الفيديو بعد أن برك عليه عدد من مساعدي الزرقاوي الضخام الأجساد. ولم يكن الشاب الذبيح من جنود الاحتلال أو من عناصر مخابراته، ولم يكن موظفاً في أي من مؤسسات الدولة الأميركية، بل كان رجل أعمال ساقته الأقدار إلى حتفه، وقد قال والده في ما بعد وهو يغالب دموعه أمام الصحفيين: «لقد قتلوا صديقاً مخلصاً للمسلمين والعرب هو ولدي نيكولاس».

ومع ذلك تبقى قصة نيكولاس سيرج مشوبة بالغموض والتساؤلات، إذ كيف نفسر قدوم رجل أعمال شاب في العشرينيات من العمر إلى ساحة حرب ضارية وفي ظروف احتلال قاسية ومضطربة؟ وعلى افتراض أنّه عميل سري لمخابرات الاحتلال كما زعم الزرقاوي، فهل يعقل أن تزج أجهزة المخابرات الأميركية المتمرسة وذات الخبرة العريضة بعميلها هذا إلى قلب الميدان مجاناً وبهذه السهولة والغباء؟ هل كان هناك طرف آخر استدرج هذا الشاب أو دفع به إلى مآله المأسوي؟ وأين نضع تأكيدات والده المفجوع، أنّ الضحية صديق للعرب والمسلمين، وما فائدة أنْ يكشف الأب عن هذا الأمر بعد مقتل ابنه إنْ لم يكن حقيقياً وصادقاً؟ تصاعد عنف الزرقاوي وتطرفه الدموي خصوصاً بعد أن أصدر بيانات عدة كفر فيها المسلمين الشيعة أو «الروافض» كما يسميهم، ودعا بداية إلى مقاطعتهم وعدم التعامل التجاري أو التزواج

> بدأ البرقاوي بالاتصال بعدد ممن شاركوا في تجربة السلفية الجهادية في أفغانستان

معهم. ثم دعا بعد ذلك، في بيان لاحق إلى قتلهم واعتبارهم أخطر وشرّاً على الإسلام من «الغازي الصليبي»، أي المحتلين الأميركيين، ورفع آنذاك شعاره الشهير «رصاصة للغازي الصليبي وعشرة للرافضي والمرتد». والمرتد في لغة الزرقاوي، هو المسلم السني الذي قد يكون متعاوناً مع الاحتلال أو الحكومة العراقية المحلية، وقد يكون مجرد رافض للفكر السلفي التكفيري.

مع تفجير مرقد الإمامين العسكريين في سامراء في شهر شباط 2006 أي قبل بضعة أشهر من مقتله، بلغ عنف الزرقاوي وتطرفه الذروة. وكان دافعه إلى القيام بهذا التفجير هو زج المجتمع العراقي، الذي أبدى تماسكاً مجتمعياً ملحوظاً وتضامناً لا سابقة له في تجارب الحروب والاحتلال، في فتنة طائفية يستثير من خلالها جماهير العرب السنة ضد مواطنيهم من المكونات الأخرى وبخاصة المسلمين الشيعة، ويستثير في الوقت نفسه رد فعل عنيف من الشيعة ضد هؤلاء، وهو ما نجح فيه – للأسف – إلى درجة كبيرة بعد هذا التفجير ودخل العراق منذ ذاك ما عرف لاحقاً بسنوات الجثث المجهولة. أحدثت هذه المواقف والبيانات التكفيرية والممارسات التطبيقية للزرقاوي وجماعته ردّ فعل قوياً حتى في صفوف العرب السنّة العراقيين والمناهضين للاحتلال الذين نالهم من سكاكين ورصاص جماعة الزرقاوي الشيء الكثير. فقد خاطب الشيخ حارث الضاري، المعروف كأحد زعماء العرب السنّة المؤيدين لمقاومة الاحتلال وغير المشاركين في العملية السياسية التي جاء بها الاحتلال، وفي بيان علني، وبعد إنكار طويل لوجود الزرقاوي ومنظمته على أرض العراق حيث كان يعتبره «أكذوبة وشبحاً اخترعته مخابرات الاحتلال الأميركي»، خاطب – الضاري – الزرقاوي وطالبه بالتراجع عن هذا النهج التكفيري لأنه يضر بقضية مقاومة الاحتلال في العراق ويضر بجميع العراقيين. وقد أخذ الكثيرون على الضاري أسلوبه اللين الذي يقترب من التوسل في مخاطبة الزرقاوي ورفضه لإدانته والتبرؤ منه ومن أفعاله.

أما الزرقاوي نفسه، فقد تراجع جزئياً عن موقفه الداعي إلى تكفير واستهداف الشيعة عموم الشيعة واستثنى قائمة صغيرة من شيوخهم ووجهائهم الذين كانوا ينشطون مع الشيخ الضاري ضمن مناهضة الاحتلال ليؤكد أنه لا يعمم الاستهداف والتكفير، ولكنه لم يغفر للضاري هذا الموقف وقد خاطبه في إحدى الرسائل لاحقاً بعبارة «أنت ضار على الإسلام وأهله يا ضاري»، كذلك اغتيل عدد من أفراد عشيرة الضاري المسماة «زوبع»، وكان أغلبهم من كوادر وقادة إحدى فصائل المقاومة العراقية وتدعى «كتائب ثورة العشرين». يعتقد أن جماعة الزرقاوي مسؤولة عن تصفيتهم؛ في هذا الخضم المجبول بالدماء التي يسفكها الاحتلال وتلك التي تسفكها تفجيرات وعمليات منظمة الزرقاوي، جاء تدخل الشيخ عاصم البرقاوي «أبو محمد المقدسي» وخرج خلافه مع تلميذه الزرقاوي إلى العلن.

* كاتب عراقي

مصر

هرج ومرج يرجئ المحاكمة إلى 8 كانون الثاني المقبل

طوي الفصل الاول من محاكمة محمد مرسي في مشهدية كان الرئيس المصري المعزول نجمها الأول من خلال مواقفه التي اكد فيها أنه الرئيس الشرعي، مطالباً بمحاكمة قادة «الانقلاب». ومن اليوم وإلى موعد محاكمته المقبل في 8 كانون الثاني المقبل، أودع مرسي لأول مرة منذ تموز الماضي في مكان معلوم وهو سجن العرب

مرسي يظهر أخيراً: أنا الرئيس الشرعي

نقل مكان محاكمة مرسي كان لصرف أنظار مؤيدي الإخوان الى مكان آخر وتقليل الخطر الأمني (جيانلويجي غارسيا ـ أ ف ب)

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

بانتظار إعادة محاكمته في 8 كانون الثاني المقبل، اصبح مكان الرئيس المعزول محمد مرسي معروفاً، سجن «برج العرب» قرب الإسكندرية، وذلك بعد اربعة أشهر من عدم معرفة مكان اقامته. تأجيل محاكمة مرسي ومعاونيه من جماعة «الإخوان» المسلمين اتخذته المحكمة بعد مناوشات حصلت بين المتهمين واعضاء المحكمة.

وذكر التلفزيون المصري أن محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار أحمد صبري يوسف اضطرت إلى رفع أولى جلسات محاكمة مرسي في قضية ما يعرف «احداث الاتحادية» في كانون الاول 2012 بعد دقائق من بدايتها. وأوضح التلفزيون أن القاضي اضطر إلى رفع الجلسة بسبب هتافات المتهمين داخل قفص الاتهام الرافضة للتقاضي أمام المحكمة.

جلسات المحاكمة بدأت في تمام العاشرة والنصف وخمس دقائق، حيث ظهر المتهمون جميعاً داخل قفص المحكمة، وبعدها بـ5 دقائق دخل الرئيس المعزول إلى قفص الاتهام، حيث قام معاونوه بالتصفيق له. وجلس القضاة على منصتهم، بينما ظهرت هيئة الدفاع عن المتهمين والمحامي المدعي بالحق المدني، ومعهم الصحافيون والأعلاميون الذين حضروا لمتابعة مجريات الجلسة.

وقبل افتتاح الجلسة من قبل رئيس المحكمة أحمد صبري يوسف، قام مرسي ومعاونوه برفع إشارة متظاهري ميدان «رابعة العدوية»، وإعطاء ظهورهم لهيئة المحكمة.

بعدها، بدأ القاضي ينادى بأسماء المتهمين كاملة للتأكد من حضورهم، ليفاجئ مرسي الجميع بقوله لقاضي المحكمة «أنا الرئيس الشرعي لمصر، واحملك مسؤولية انعقاد الجلسة»، ثم نظر إلى بعض الضباط والأفراد المرافقين له في القفص، وقال لهم: «إياكم حد يضحك عليكم ويخليكم تضروا الشعب، فأنا الرئيس الشرعي للبلاد.. وما حدث انقلاب على الشرعية». وأضاف «أرفض أن أحاكم من قبل هذه المحكمة»، مشدداً على أنه «ينبغي محاكمة قادة الانقلاب امام هذه المحكمة». وقالت مصادر داخل قاعة المحكمة إن مرسي طلب من القاضي أن «ينهي المهزلة»، ويسمح له بالخروج لممارسة عمله «رئيساً للبلاد».

مرسي، وفور دخوله قاعة المحكمة، سأل عن نائب رئيس «حزب الحرية والعدالة»، عصام العريان، ليؤكد له مرافقوه أنه سيراه في قفص الاتهام. وفور وصول مرسي إلى القفص، تحدث مع محمد البلتاجي معزياً اياه بابنته التي قتلت في فض اعتصام «رابعة العدوية» في آب الماضي.

وبعدما جاء دور الدكتور محمد سليم العوا في الظهور بحكم أنه رئيس الطاقم القانوني لمجموعة المتهمين، مطالباً بالقاء المرافعة عن الرئيس المعزول، قاطعه المحامي الدولي، المدعي بالحق المدني، خالد أبو بكر، قائلاً: «كيف ستترافع عنه وهو يرفض أن يترافع عنه أحد»، فتوجه القاضي إلى مرسي بالسؤال: «هل تريد أن يترافع الدكتور محمد سليم العو عنك؟». فرد مرسي: «اسمع أولاً ثم اقرر إن كان يترافع عني أو أن أقوم أنا بالترافع عن نفسي». وبعد كلمات العوا قال مرسي: «موافق أن يترافع عني العوا».

وبين تداخل أصوات في القاعة وحدوث «شغب» صوتي، رفعت المحكمة الجلسة مرتين، وقام عصام العريان حينها بالقول إنه لا يعترف بالمحكمة، وإنه يرى أن مرسي هو الحاكم الشرعي للبلاد، بينما قال محمد البلتاجي: «لدي 10 أسباب موضوعية تؤكد بطلان اجراءات الجلسة، أما نائب ديوان رئيس الجمهورية السابق، أسعد الشيخة، فاكتفى بالحديث مع المستشار الأمني للرئيس المعزول، أيمن هدد الذي ظل بعدها صامتاً تماماً».

بعد ذلك رفع مرسي أذان الظهر داخل القفص، وقام بإمامة المتهمين، الأمر الذي وقف أمامه البعض في ذهول تام، وعده البعض الآخر خطوة مباغتة للفت الأنظار. ووسط ما حدث وتعمد افشال سير الإجراءات القانونية المتبعة في مثل هذه الاوضاع، بجانب رفض مرسي ارتداء الزي الابيض، زي السجناء قيد التحقيق في السجون المصرية، اضطر القاضي إلى رفع الجلسة وتأجيلها إلى يوم 8 كانون الثاني المقبل، اعمالاً لحق «ضرورة الاطلاع على الاوراق المقدمة من دفاع مرسي ودفاع الحق عن المدعين بالحق المدني».

عملية خروج مرسي من قاعة المحكمة لم تستغرق سوى بضع دقائق، بدءاً من اجراءات تأمين خروجه من القفص، ونهاية بإيداعه الطائرة الخاصة لنقله إلى سجن برج العرب بالإسكندرية. أما باقي المتهمين، فكانت هناك بعض العوائق في توصيلهم إلى سجن طرة، لكن الامن تعامل مع الموقف وتغلب عليها بسرعة، وخاصة بعد قيام عدد من أنصار الرئيس المعزول بقطع الطرق. وهو ما جعل الأمن يعزز من قواته، وصدرت الأوامر للقوات المرافقة للمتهمين من قادة «الإخوان»، بتأخير خروجهم لما يقرب من ساعة، ولحين هدوء الأوضاع في الشارع وانصراف المتظاهرين. وبعد استقرار الأوضاع أمام أكاديمية الشرطة شيئاً ما، تحركت المدرعات وبداخلها قادة الإخوان في طريقها إلى سجن طرة، بعد تفتيشهم جيداً خشية أن يكون أحداً من أنصارهم قد ساعدهم على الحصول على أي شيء أثناء عملية الخروج من القفص.

محاكمة مرسي ترافقت مع تنظيم أنصار جماعة «الإخوان المسلمين» احتجاجات في مناطق متفرقة من البلاد، جرح فيها أربعة أشخاص على الأقل. وتظاهر الآلاف الذين تجمعوا أمام أكاديمية الشرطة، مقر المحكمة، ورفعوا شعارات تندد بالمحاكمة، وتطالب بإطلاق سراح مرسي. وقام متظاهرون بالاعتداء على سيارات البث التلفزيوني.

كذلك خرجت مسيرات لأنصار الإخوان في حلوان، التي يقام فيها سجن طرة، كما احتشد متظاهرون أيضاً أمام المحكمة الدستورية في منطقة المعادي.

وفي الإسكندرية، احتشد أنصار الإخوان في محيط محكمة الإسكندرية، واندلعت اشتباكات مع الأهالي، فيما تجمع آخرون في محيط القنصلية الأميركية، ورددوا الهتافات المطالبة بالإفراج عن مرسي.

كما رفع الجيش حالة التأهب في شمال سيناء، وخاصة حول المقارّ العسكرية والأمنية، تحسباً لوقوع هجمات.

وكان قد تغير مكان محاكمة مرسي في 48 ساعة بسبب التقرير الصادر عن جهاز الامن الوطني، الذي تحدث عن «حركات غريبة وتغييرات شهدتها منطقتي طرة والمعادي»، حيث ستجري المحاكمة، بعدما رصد استئجار عدد من الشقق بأسعار مبالغ فيها، ورصد تزايد في أعداد سيارات الأجرة والخاصة المنتشرة المجهولة الهوية بين الشوارع الجانبية، كما اكتشفت الأجهزة الأمنية، على ما ادعت، مكان ثلاث منصات لإطلاق

خطوات ورسائل مدروسة أم انكار للواقع؟

اختلف المختصون في تفسير تصرفات محمد مرسي خلال محاكمته، بين مؤكد أنها خطوات مدروسة بعناية ومرجح أن يكون في حالة انكار للواقع. الأكيد أنه كان مختلفاً جداً عما كان عليه سلفه عندما واجه المصير نفسه

القاهرة ـ **رانيا العبد**

«دارت الأيام» وظهر الرئيس المعزول محمد مرسي في نفس المشهد الذي ظهر فيه سلفه الرئيس السابق حسني مبارك بعد تنحيه. عام فقط من الحكم، انتقل بعده مرسي من قصر الرئاسة إلى السجن في قضايا وتهم قتل وتعذيب وإصابة العشرات من المتظاهرين على يد مجموعات إخوانية، في ما يعرف بـ «موقعة الاتحادية».

رئيسان لدولة واحدة، لكن التشابهات مختلفة بين محاكمتيهما والوضع النفسي لكل منهما؛ ففيما خرج مرسي على القضاة بمظهر الرجل القوي الرافض شروط القاضي بارتداء ملابس السجن، مع رفاقه من جماعة «الإخوان المسلمين» الأربعة، وأبرزهم عصام العريان ومحمد البلتاجي، الذين رفعوا جميعاً إشارة معتصمي ميدان «رابعة العدوية»، استجاب مبارك لنصائح من حوله بالامتثال أمام قاضيه بالشكل القانوني. بدا حزينا وهزيلا، فيما حمل ابناه مصحفين بيديهما.

مبارك ظل قبل محاكمته يبحث طويلاً عن محام في ظل رفض الجميع حمل هذا الوزر آنذاك، في ما عدا فريد الديب، بينما تطوع العديد من المحامين، سواء من أنصار «الإخوان» أو مناصري شرعية مرسي للمرافعة نيابة عنه.

اختلف تعاطي رجال الأمن ايضاً في معاملة كلا الرئيسين؛ ففيما عومل مرسي ورفاقه بمجرد القبض عليهم، وحتى مثولهم أمام القاضي كمتهمين من قبل جميع رجال الأمن، لم تنطبق القاعدة على مبارك، الذي عومل كرئيس لم يفقد منصبه.

وعقب أولى جلسات محاكمة مرسي، أوضحت أستاذة الطب النفسي في جامعة «عين شمس»، هبة عيسوي، في تحليلها لانفعالات وتصرفات الرئيس المعزول، أنها «كلها تؤكد أنها مدروسة وهدفها توصيل إشارات بعينها، بداية من لحظة الوصول ووقوفه أمام الكاميرات بحجة ضبط ملابسه، رغم أنه من المعروف عنه أنه لا يهتم بشكله وملابسه، ولكنه يريد أن يقف أمام الكاميرات وكأنه ذاهب في زيارة رسمية أو نزهة، لا إلى قاعة محكمة يحاكَم فيها».

وتعقيباً على بعض الشهادات الصحافية ممن حضروا المحاكمة، وبعض المشاهد كعدم الاعتراف بالمحكمة ولا النظام الذي يحاكمه، ورفضه ما سماه الانقلاب العسكري، شددت هبة على أن «رسائل مرسي خلال المحاكمة كانت مباشرة، وكانت ترمي إلى تحدي الدولة الحالية والمحكمة، وتؤكد أنه لا يعترف بها ورافض لها».

وتوضح استاذة الطب النفسي أن تلويحه بإشارة «رابعة» هي «رسالة تضامن مع أنصاره، وتبرز إدراكه أنه أصبح رمزاً للمقاومة، ولتلك الإشارة، وتحمل أيضاً رسالة مباشرة بأن يستمروا في ما يطلقون عليه أعمال المقاومة والتظاهر وتعطيل المؤسسات

الصواريخ، ووضع اجهزة بث فضائي لشبكة رصد الاخبارية التابعة جماعة «الإخوان» المسلمين، ولقناة «الجزيرة» وشبكة «سي ان ان» في مناطق بعيدة تماماً عن مقر المعهد، المشهد الذي اوحى بأن هذه الشوارع ستكون مسرح عمليات مناسباً لاضطرابات جديدة.
وكشفت مصادر مطلعة لـ «الأخبار» أن «ما حدث مجرد خطة «تمويه» لصرف أنظار مؤيدي جماعة الإخوان إلى مكان أخر وتقليل الخطر الأمني.
وأكدت مصادر أمنية أن الاستعدادات لمحاكمة مرسي في أكاديمية الشرطة كانت مرتبة منذ فترة، وأن القوات كانت تتدرب جيداً على طبيعة المكان، الذي سهل تأمينه على نحو كبير مقارنة بمعهد أمناء الشرطة.

عملية التسوية

إسرائيل تترقب «صيغة أميركية» تُحدث اختراقاً

علي حيدر

بعد ثلاثة اشهر من المحادثات، وعشية وصول وزير الخارجية الاميركي جون كيري الى اسرائيل، لم يعد الحديث عن انسداد افق المفاوضات يقتصر على تسريبات اعلامية، بل اعلنه مباشرة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، امام مسؤولي حركة «فتح» بالقول انه «ليس هناك اي تقدم في المفاوضات»، مهددا بأن «الربط الذي تجريه اسرائيل بين تحرير المعتقلين وتسريع البناء في المستوطنات سيؤدي الى تفجير المحادثات»، كما اقر به رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ضمنا، امام اعضاء كتلة الليكود، بالقول انه لم يلمس اي تغيير في الموقف الفلسطيني منذ عام 1993. في هذه الاجواء المتشائمة حول مآل المفاوضات، بفعل الهوة التي تفصل بين مواقف الطرفين، كشفت «يديعوت احرونوت» بعض التفاصيل التي تقاطعت مع تقارير اخرى حول الخيارات التي باتت امام الإدارة الأميركية لاحداث اختراق في الطريق المسدود الذي آلت اليه المفاوضات. واوضحت «يديعوت» أن «التوافقات المبدئية، في اللقاءات الـ15 التي عقدت حتى الان، تمثلت في أن تُطرح في كل مرة احدى القضايا الجوهرية الست، لكن رغم ذلك لم يجر حتى الان البحث في كل المسائل، بل تركزت معظم المباحثات، وفق الطلب الاسرائيلي، حول المسألة الامنية، اضف الى قضية الحدود والقليل منها تناول المياه».
كذلك كشفت «يديعوت» أن «المسألة الدراماتيكية التي بُحثت كانت قضية القدس»، رغم انها تابعت بأن التفاصيل غير واضحة في هذا المجال، لكن في احدى المداولات جرى الحديث عن منطقة «يكون الوصول اليها مفتوحاً للطرفين »، الا ان خلافات برزت بين المندوبين الاسرائيليين انفسهم في غرفة المفاوضات، وزيرة القضاء تسيبي ليفني والمحامي يتسحاق مولخو، الذي يمثل نتنياهو. وبحسب ما نقلت الصحيفة، «كانت مواقف الممثلين الاسرائيليين متعارضة، ولم يقدما موقفا موحدا، بل انزلقا الى جدالات صغيرة أمام الفلسطينيين . وهذا ما حصل في اللقاء الذي بحث فيه الطرفان مسألة القدس والمنطقة التي يكون فيها وصول الاسرائيليين والفلسطينيين حراً، اذ طالب مولخو بتقليص المنطقة الى الحد الادنى الممكن، اما لفني، فقدمت موقفا أكثر ليبرالية».
اما بخصوص نقطة البداية في المفاوضات، التي كان كل طرف يقدم فيها عرضا ثم يأتي الطرف الاخر في اللقاء التالي مع اسئلة وايضاحات بشأنه، فقد كانت من الجانب الفلسطيني، كما هو متوقع، حدود العام 67 مع تبادل للاراضي. في المقابل، كانت نقطة البدء الاسرائيلية أن تدخل حدود الدولة الفلسطينية ضمن مسار جدار الفصل، مع وجود اسرائيلي في غور الاردن، اضف الى طرح يربط بيت ايل بساغوت ونوكاديم بالكتل الاستيطانية الكبرى، التي تطالب اسرائيل بإبقائها تحت السلطة الاسرائيلية. وكما هي العادة في الكثير من الحالات المشابهة، رفض مكتب وزيرة القضاء، تسيبي ليفني، التعقيب على مضمون ما كشفته «يديعوت» تحت عنوان التزامها بسرية المفاوضات، أما مكتب نتنياهو، فقد اوضحت جهات رسمية تنتسب اليه أن التقرير صادر عن جهات ترمي الى المس بالمفاوضات.
في السياق، نقلت «هآرتس» عن نتنياهو اقراره الضمني بوصول المفاوضات الى طريق مسدود، عندما أكد امام كتلة الليكود انه «لا يرى اي تغيير في الموقف الفلسطيني منذ عام 1993»، نافيا في الوقت نفسه السعي إلى اتفاق مرحلي، ومشددا على ان الحديث الان يدور حول العكس «التطلع الى تسوية دائمة، كي لا تكون مطالب اخرى لاحقا».
في كل الاحوال، يبدو واضحا أن هذا التباين بين الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي الذي يهدد المفاوضات، واصرار كل طرف على ثوابته، يضعان الادارة الاميركية امام احد الخيارات التالية: اما الاقرار بالواقع والاعلان عن فشل المفاوضات، او البحث عن صيغة اتفاق مرحلي، كما لمحت الى ذلك تقارير اعلامية اسرائيلية سابقة، او بلورة صيغة اقتراح اميركي لفرضه على الاطراف. وهو خيار كشفت عنه رئيسة حزب ميرتس زهافا غلأؤون، لصحيفة «هآرتس»، التي اكدت في تقرير لها أن ادارة باراك اوباما تفكر في عرض اقتراح - خلال شهرين الى ثلاثة اشهر - لإحداث اختراق في الطريق المسدود الذي آلت اليه المحاثات.
وأضافت غلأؤون، التي اجرت الاسبوع الماضي محادثات مع عدد من المسؤولين الاميركيين والفلسطينيين والعرب، إن كيري اطلع نتنياهو خلال لقائهما في روما قبل اسبوعين، على نيته طرح مثل هذا الاقتراح، وان الاميركيين معنيون بالانتقال من مرحلة التنسيق بين الطرفين الى مرحلة التدخل الفعال. وسيضعون في كانون الثاني المقبل خطة سياسية جديدة، تتضمن كل القضايا الجوهرية، وتكون على اساس خطوط 67 مع تبادل متفق عليه للاراضي، كما ستتضمن الخطة جدولا زمنيا متدرجا للتطبيق، وستتناول ايضا السلام الاقليمي بحسب مبادرة السلام العربية، وخطة اقتصادية تقوم على الاستثمار بالمليارات في الاقتصاد الفلسطيني».
هذه المعطيات تقاطعت ايضا مع ما نقلته صحيفة «معاريف»، عن مصدر غربي مقرب من المفاوضات، بالقول إن «فكرة بلورة صيغة اميركية للتسوية بين الطرفين، ولدت في اعقاب لقاء كيري مع نتنياهو في روما، الذي كان «بمثابة صحوة، وربما تحطيماً للسذاجة». ويضيف المصدر نفسه، إن الولايات المتحدة «لم تبلور حتى الان ورقة موقف، بل فكرة اولية فقط بدأوا العمل عليها، ومن السابق لاوانه معرفة ما اذا كانت الولايات المتحدة ستنشر وثيقة تعرض فيها مواقفها التي من غير الواضح ماذا ستتضمن». لكن كيري رأى في مؤتمره الصحافي في السعودية، أن التقارير عن خطة سلام اميركية «غير دقيقة»، مشددا على ان الولايات المتحدة ستواصل المسار الحالي للمفاوضات السلمية في الشرق الاوسط، ومشيرا الى انه « ليس هناك في هذه المرحلة خطة اخرى ». اما في تل ابيب، فلم ينف احد تصريحات غلأؤون، بل تناول نتنياهو خلال جلسة لكتلة الليكود المعلومات المتداولة حول الاقتراح الاميركي، بالقول ان اسرائيل ستفحص كل اقتراح يعرض عليها في المفاوضات مع الفلسطينيين. وشدد نتنياهو على ان اسرائيل «لن تقبل أي املاء خارجي، ولن يجدي اي ضغط في هذا المجال». ونقلت «هآرتس» عن مسؤول اسرائيلي رفيع قوله «ان اسرائيل ستكون مستعدة لفحص اي اقتراح يحافظ على المصالح الحيوية لامنها».

«المقاومة» في مدارس غزة!

أعلنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحدة جديدة في مناهج التعليم الأساسي في المدارس الحكومية في القطاع تحض على مقاومة إسرائيل، حسبما أعلن مسؤول في وزارة التعليم في الحكومة المُقالة التي يرأسها اسماعيل هنية. وقال مدير العلاقات الدولية في وزارة التربية والتعليم في غزة، معتصم الميناوي، إن الهدف من الوحدة الجديدة هو «ترسيخ الحق الفلسطيني وتحديث المناهج، وأضفنا أيضاً مادة لحقوق الإنسان ومهارات حياتية». وأضيفت وحدة جديدة الى مسار التربية الوطنية لصفوف الثامن والتاسع والعاشر للمرة الأولى هذا العام، تحث على «الإيمان بدور المقاومة لانتزاع الحقوق وإدراك أهمية الاستعداد الجيد لملاقاة العدو». وتحمل الوحدة عنوان «حرب حجارة السجيل ثبات وبطولة». وتشير الى أنه «يتوقع من الطالب بعد نهاية الدرس أن يُظهر أهمية الإعداد للمعركة والتخطيط لها، وأن يستشعر أهمية وحدة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال، ويثمّن دور المقاومة البطولية في الحرب وتحقيق النصر». ودعت الوحدة إلى «الاعتزاز بالبطولات والأمجاد على أرض فلسطين»، وتطرقت الى اغتيال إسرائيل للقائد العام لكتائب القسام الجناح العسكري لحماس، الشهيد أحمد الجعبري.
(أ ف ب)

عميدرور: فشل المفاوضات سيعزل إسرائيل

محمد بدير

قدم مستشار الأمن القومي الإسرائيلي المستقيل، يعقوب عميدرور، قراءة استراتيجية في التهديدات والفرص التي تحيط بإسرائيل متناولاً الموضوعات الساخنة في المنطقة بدءاً بالملف النووي الإيراني، وصولاً إلى الأوضاع في مصر، مروراً بعملية التسوية مع الفلسطينيين والحرب في سوريا والمكانة الدولية للولايات المتحدة وانعكاسها على إسرائيل.
وعرض عميدرور، الذي قدم استقالته من منصبه قبل أشهر، تقدير الوضع الأخير خلال اجتماع الحكومة الإسرائيلية الأحد الماضي قبل أن تجري مراسم التسلم والتسليم مع خلفه، يوسي كوهين، في حفل وداعي مغلق حضره قادة أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية إضافة إلى السفير الأميركي لدى تل أبيب، دان شابيرو.
وعُين عميدرور في منصبه في آذار 2011 خلفاً لعوزي أراد، وكان طوال هذه الفترة من الشخصيات القوية في الساحة السياسية - الأمنية في اسرائيل وأحد المستشارين الأكثر قرباً من رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو. وخلال الفترة الأولى من إشغاله منصبه عُرف الجنرال السابق في الجيش الإسرائيلي بأنه أحد الصقور الإيديولوجيين. ورأى فيه البعض ممثلاً لتيار اليمين الديني الاستيطاني في حاشية نتنياهو، لكن تعديلاً طرأ على مواقفه السياسية مع الوقت دفع ببعض المعلقين إلى القول إنه تحول إلى شخصية براغماتية، فيما اتهمته أوساط المستوطنين بالنزعة اليسارية.
وقد وجد هذا التحول تعبيره في الأقوال التي أدلى بها عميدرور في موضوع التسوية، إذ حذّر من الجمود السياسي وشدد على أن استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين يساهم بشكل كبير في مكانة إسرائيل الدولية، منذراً بأن «فشل المفاوضات سيعمّق فقط نزعة المقاطعة والعزلة الدوليتين على اسرائيل».
وفي الشأن السوري، قال عميدرور إن نظام الرئيس بشار الأسد، طور تعلقاً وثيقاً للغاية بحزب الله في اطار حربه ضد المسلحين، مشيراً إلى أن من شأن هذا التعلق أن يدفع النظام إلى نقل سلاح أكثر تطوراً وفتكاً إلى حزب الله.
وإذ لفت إلى أن التقدم في نزع السلاح الكيميائي من سوريا يمثل تطوراً إيجابياً بالنسبة لإسرائيل، أعرب عميدرور عن اعتقاده بأن تحدياً مقلقاً يكمن في هذا الأمر، حيث قد تجد إسرائيل نفسها في حالة دفاع أمام ضغط دولي يطالبها بإبداء الشفافية في يتعلق بالأسلحة غير التقليدية الموجودة بحوزتها.
واحتل الموضوع الإيراني الحيز الأهم في كلام عميدرور، الذي رأى أن تغييراً طرأ على موقف طهران في ما يتعلق بالاستعداد لخوض المفاوضات مع الغرب من دون أن ينعكس ذلك على موقفها من الاستمرار في تخصيب اليورانيوم. واعتبر أن هذا التغيير ينبع من الضغط الذي يعيشه النظام في إيران جراء العقوبات الدولية عليه، داعياً إلى الإبقاء على هذه العقوبات وتدعيمها بتهديد عسكري ذي صدقية من أجل «التقدم في المفاوضات مع الغرب». وقال عميدرور إن على إسرائيل أن تطرح سقفاً متصلباً في كل ما يتعلق بشروط التسوية بين ايران والغرب، وذلك رغم الانتقاد الذي يوجه اليها في العالم. وشدد على أنه من الممنوع بالنسبة لإسرائيل إزالة الخيار العسكري عن الطاولة، حيث «فقط إذا كان واضحاً للعالم أن لدينا قدرة حقيقية على تنفيذ عملية عسكرية في ايران فلن تتمكن الأسرة الدولية من تجاهل مطالب اسرائيل». وأوضح أنه «يوجد تهديد وجودي واحد على إسرائيل هو إيران ويجب فعل كل شيء لإزالته. إذا كان ذلك ممكناً عبر المفاوضات، فليكن، وإن لم يكن ممكناً، فبوسيلة أخرى».
وفي الشأن المصري بدا عميدرور أكثر تفاؤلاً، إذ رأى جنرالات الجيش المصري نجحوا في صد الموجة الإسلامية، وهكذا نقلوا رسالة الى دول أخرى في المنطقة ايضاً. وعلى حد قوله، فإن التطورات في مصر أدت إلى إضعاف كبير لحركة حماس في غزة. وحول علاقة تل أبيب بواشنطن، قال عميدرور إن العالم ينظر إلى إسرائيل بوصفها مندوبة للولايات المتحدة في المنطقة

جنرالات الجيش المصري نجحوا في صد الموجة الإسلامية (خالد دسوقي ـ ا ف ب)

في مؤشر محتمل على تحقيق تقدّم في الملف النووي لبلاده، أعلن التلفزيون الرسمي الإيراني أمس أن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا أمانو، يعتزم زيارة إيران الاثنين المقبل

ظريف: من الممكن الاتفاق النووي خلال أسبوع

مسيرات شعبية تتحدى واشنطن: «الموت لأمريكا» تصدح في طهران

افخم: مقترحات روحاني شملت بدء المفاوضات بسرعة لعقد معاهدة شاملة بخصوص مكافحة الأسلحة النووية (عطا كناري ـ أ ف ب)

غداة يوم حافل بالتظاهرات التي عمّت العاصمة الإيرانية في ذكرى استيلاء طلبة إسلاميين على السفارة الأميركية في طهران عام 1980، أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أنه تحقّق تقدم جيد في المفاوضات بين بلاده وفريق مجموعة «5+1» حول القضية النووية.

وأعرب روحاني، خلال استقباله أمس السفير النمساوي الجديد لدى طهران فريدريش شتيفت، عن أمله في اتخاذ المزيد من الخطوات الجديدة والمؤثرة للمضي قدماً في المباحثات الى الامام في المفاوضات التي من المقرر ان تجرى الاسبوع الحالي في جنيف.

وقال الرئيس الإيراني «إن ما نتوقعه من النمسا بصفتها احد أعضاء مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ان تقوم بدور أكثر فاعلية كي يعود ملف ايران النووي الى وضعه الطبيعي».

وفي تصريح لافت أعلن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أمس، في تصريح الى تلفزيون «فرانس 24»، أنّ «من الممكن» التوصل الى اتفاق حول البرنامج النووي الايراني «خلال هذا الأسبوع».

وقال الوزير الايراني قبل يومين من لقاء بين إيران ومجموعة «5+1» في جنيف غداً، لبحث الملف النووي الايراني «اعتقد انّ من الممكن التوصل الى هذا الاتفاق هذا الاسبوع، الا انني لا استطيع التكلّم الا من وجهة نظرنا، ولا يمكنني التكلّم باسم الطرف الآخر».

وتستغرق الجلسة يومين بين ممثلي دول مجموعة 5+1 (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والمانيا) وفريق المفاوضين الإيرانيين.

في غضون ذلك، وبعد محادثات الاسبوع الماضي بين كبار مسؤولي الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومسؤولين ايرانيين في فيينا وصفها الجانبان بأنها «بناءة للغاية»، تقرر عقد جولة جديدة يوم 11 تشرين الثاني في طهران من دون أي انباء عن احتمال اشتراك يوكيا.

ونقل التلفزيون الإيراني عن رئيس هيئة الطاقة الذرية، علي أكبر صالحي، قوله إنه يأمل أن يتوصل الجانبان إلى اتفاق خلال زيارة يوكيا الى ايران.

وقال صالحي انه يأمل «التوصل الى اتفاقية مع مدير الوكالة أثناء هذه الزيارة، وان يصدر بيان مشترك، إذ ستكون هذه هي الزيارة الأولى التي يقوم بها مدير عام وكالة الطاقة إلى طهران منذ أيار من العام الماضي».

لكن في وقت لاحق أمس، قالت وكالة الطاقة، إن دعوة طهران للمدير العام إلى زيارتها قيد النظر.

من ناحيتها، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية، مرضية أفخم، حول تقويمها وتوقعاتها لنتائج المحادثات بين ايران ومجموعة «5+1»، «إن المقترح الايراني حول الملف النووي، الذي قدّم لمجموعة «5+1»، يساعد على إخراج الأطراف من المأزق الموجود، مؤكدة أنه «يتسم بالواقعية ويحفظ مصالح الجانبين، ونظّم على اساس لعبة الربح ـ ربح، لذا نتوقع من الجانب الآخر أن يكون واقعياً ويدخل المحادثات بالإرادة السياسية نفسها».

وأعربت أفخم عن أملها في إبداء مجموعة «5+1» المزيد من الإرادة السياسية في المفاوضات التي ستُجرى يومي الخميس والجمعة المقبلين.

ورداً على سؤال عن موضوع نزع الأسلحة النووية، قالت المتحدثة إن لجنة نزع الأسلحة التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة صوتت على مسودة قرار حركة عدم الانحياز في مجال نزع اسلحة الدمار الشامل، التي تضمنت ثلاثة مقترحات قدمتها ايران بوصفها رئيساً للحركة.

وأشارت أفخم الى زيارة رئيس الجمهورية الى نيويورك في أيلول الماضي، وقالت ان روحاني قدّم مقترحات بهذا الخصوص في 26 ايلول خلال اجتماع عقد حول نزع الأسلحة النووية. وأوضحت أن مقترحات روحاني هذه شملت بدء المفاوضات بسرعة لعقد معاهدة شاملة بخصوص مكافحة الأسلحة النووية، وتمهيد الأرضية لتدمير الأسلحة النووية في العالم.

كذلك تضمنت المقترحات عقد مؤتمر دولي رفيع المستوى عام 2018 في مجال نزع الأسلحة النووية، وتسمية يوم 26 أيلول من كل عام اليوم العالمي لإزالة الأسلحة النووية.

واعربت أفخم عن أملها بأن تنفذ هذه المقترحات على أنها خارطة طريق لتدمير الأسلحة النووية على نحو كامل في العالم.

> روحاني «غير متفائل» بنهاية المفاوضات مع الغرب

وفي طهران، أصدر المشاركون في مسيرات «اليوم الوطني لمقارعة الاستكبار»، الذكرى السنوية للاستيلاء على السفارة الأميركية في طهران، بياناً ختامياً أكدوا فيه أن ايران ستتحول الى مقبرة للمعتدين.

وذكرت وكالة «مهر» للأنباء أن مختلف شرائح الشعب بما فيها طلاب المدارس والجامعات شاركوا في مراسم «اليوم الوطني لمقارعة الاستكبار» التي اقيمت امام المبنى السابق للسفارة الأميركية «وكر التجسس الأميركي»، رافعين اللافتات ومرددين الشعارات التي تعبّر عن سخطهم على السياسات الأميركية المعادية للشعب الإيراني وشعوب العالم.

كذلك اقيمت مراسم هذا اليوم في باقي المدن الإيرانية تزامناً مع طهران، حيث انطلقت المسيرات الشعبية بالهتاف بشعار «الموت لأمريكا» و«الموت للاستكبار».

وأكد ممثل المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية لدى المجلس الأعلى للأمن القومي، سعيد جليلي، أن شعار «الموت لأمريكا» يردده اكثر الناس تفكيراً ونزاهة.

بدوره، قال رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي، علاء الدين بروجردي، إن «نظام الجمهورية الإسلامية هو النظام الوحيد الذي يقف اليوم بكل قوة في وجه أميركا».

فشل الحوار يقود تونس نحو الصومالة

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

في الوقت الذي استغرب فيه زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي، رفض المعارضة لمرشح الحركة أحمد المستيري، اعتبر زعيم اليسار أن الحركة والترويكا الحاكمة غير مستعدتين للوفاق ولا للحوار

وسط التجاذب الحاد بين الترويكا الحاكمة في تونس والمعارضة حول شخص رئيس الحكومة المقترح، فشل الحوار الوطني مرة أخرى، بينما كان يفترض أن ينتهي بعد أسبوعين. وفيما رأى المتحدث الرسمي باسم الجبهة الشعبية المعارضة، زعيم اليسار التونسي حمة الهمامي، أن حركة النهضة والترويكا الحاكمة غير مستعدتين للوفاق ولا للحوار، اقترحت الجبهة الشعبية الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، حسين العباسي لرئاسة الحكومة.

لكن اقتراح أكبر نقابة تونسية قوبل بالرفض، في الوقت الذي أصدرت فيه رئاسة الجمهورية بياناً أمس أكدت فيه حيادها تجاه كل المرشحين في إطار احترام القانون المنظم للسلط العامة، وفي إطار السعي للوصول الى توافق كل الفرقاء على سنّ قانون يتيح للبلاد الخروج من الأزمة الخانقة التي سقطت فيها. فشل الحوار الوطني وتعليق جلساته رسمياً، الذي أعلنه العباسي أول من أمس، كان متوقعاً. فقد حمّل العباسي بعض الأحزاب التي لم يسمها مسؤولية هذا الفشل.

أما الأحزاب التي لم تشارك في الحوار، باعتبار أنها غير ممثلة في المجلس الوطني التأسيسي، فقد أصدرت بيانات أكدت فيها ان الترويكا الحاكمة غير مستعدة للحوار ولا للتوافق وأنها «تمارس سياسة الهروب الى الامام من اجل ربح الوقت» لمزيد من إحكام قبضتها على مفاصل الدولة استعداداً للانتخابات المقبلة التي ستعمل على تزويرها، حسبما جاء في بيان الحزب الاشتراكي (يسار).

من جهتها، الأحزاب الممثلة في الحوار الوطني، رفضت المستيري رئيساً للحكومة على اعتبار «عجزه الصحي وقربه التاريخي» من حركة النهضة.

وأصدرت الأحزاب بياناً كشفت فيه ملابسات الحوار الوطني وتبرّأت من كل ما يمكن ان يترتب عن فشل الحوار.

وقال البيان: «اصطدمنا بتعنت الترويكا بقيادة النهضة وتمسكها بفرض موقفها واحتكار حق تعيين رئيس الحكومة، وبالتالي افراغ التوافق من محتواه ورهنه لمشيئتها».

وقررت الأحزاب، الممثلة في المجلس التأسيسي والمشاركة في الحوار الوطني باستثناء حركة النهضة والتكتل من اجل العمل والحريات والحزب الجمهوري «الدخول في مشاورات لدراسة كل الخيارات واتخاذ القرارات الملائمة التي يستوجبها الوضع».

من جهته أكد المستيري أمس في حوار حصري لإذاعة «شمس آف أم» الخاصة انه لا يعرف ماذا اذا كان واثقاً من قدرته على إدارة البلاد، لكن الذين رشّحوه يعرفون إمكاناته. وقال انه سيضم مرشح المعارضة محمد الناصر، الى فريقه الحكومي وانه سيكون مساعداً له اذا تولى رئاسة الحكومة.

وفي ذات السياق، قال زعيم «النهضة» راشد الغنوشي أمس، إن عبد الكريم الزبيدي وزير الدفاع السابق في حكومتي الباجي قائد السبسي وحمادي الجبالي، قد اعتذر عن تولي رئاسة الحكومة بسبب خلافاته مع رئيس الجمهورية المؤقت محمد المنصف المرزوقي.

وكانت المعارضة قد رشحت الزبيدي وهو طبيب وأستاذ في كلية الطب في سوسة (الساحل) ووزير الصحة في عهد بن علي، «لما عرف عنه من كفاءة ونزاهة واستقلالية»، اضافة الى إدارته لوزارة الدفاع في فترة حرجة من تاريخ تونس أعقبت سقوط النظام السابق.

ولا يشكل فشل الحوار الوطني في تونس أزمة لتونس فقط، بل ستمتد ظلالها الى الجيران في الجزائر وجنوب أوروبا، اذ ان الدولة توشك عملياً على الإفلاس والتفكك، وهو ما سيجعلها في متناول المجموعات المتشددة وفصائل تنظيم القاعدة النائمة في البلاد، التي قد تتمكن من إحكام سيطرتها على تونس بعد إفلاسها.

فهل يرثي التونسيون بلادهم، التي كانت قبلة العالم، بعد ثلاث سنوات فقط من «ثورة» اعتقدوا أنها ستغير بلادهم الى الأجمل، فإذا بها تحولها الى صومال جديد، حسب تعبير رئيس الأركان المستقيل رشيد عمار؟

الرئيس الفرنسي يستقبل الرئيس التونسي في الإليزيه أمس (الين جوكارد ـ أ ف ب)

وأعرب بروجردي عن استعداد مجلس الشورى لدعم عقد مؤتمر في ايران بمشاركة مفكرين وفنانين من أميركا، قائلاً «في هذا المؤتمر سيقوم مفكرون من أميركا بطرح مواقفهم وانتقاداتهم تجاه الحكومة الأميركية».
وفي السياق، أكد نائب القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية العميد حسين سلامي أنه «على القوى الاستكبارية ان تدرك أن زمن التدخلات العسكرية في البلدان الاسلامية قد ولى الى غير رجعة».
من ناحية ثانية، أعلن قائد القوة البحرية للجيش الإيراني، الأميرال حبيب الله سياري، أنه ستُعلَن منجزات جديدة في اليوم الوطني للقوة البحرية الايرانية، الذي يصادف يوم 28 تشرين الثاني الحالي، مشيراً الى ان ايران تصنع في الوقت الحاضر المدمرات والفرقاطات القاذفة للصواريخ.
(أ ف ب، رويترز، إرنا، فارس، مهر)

العراق

الانتخابات في نيسان بقانون جديد

اتفق البرلمان العراقي على قانون انتخاباتٍ جديد، بعد أن كان قد كرس الأسبوعين الأخيرين لمناقشته، فاتحاً بذلك الباب أمام تغييراتٍ مهمة في تركيبة البلاد السياسية.
وصدّق البرلمان العراقي أول من أمس على تعديل لقانون الانتخابات، مقتضاه اعتماد توزيع جديد للمقاعد، وأعلنت الرئاسة العراقية تحديد 30 نيسان المقبل موعداً لعملية الاقتراع.
وأقرّ البرلمان زيادة مقاعده إلى 328 مقعداً بدل 325 مقعداً هي عدد المقاعد الحالية. وتتوزع هذه المقاعد على 310 مقاعد أصلية و18 مقعداً تعويضية تنقسم إلى ثمانية مقاعد مخصصة لكوتا الأقليات، وثلاثة مقاعد لمحافظات إقليم كردستان العراق الثلاث (أربيل ودهوك والسليمانية)، وسبعة مقاعد اتُّفق على توزيعها ما بين التحالف الوطني والقائمة العراقية، وتشمل محافظات بغداد وبابل والمثنى وذي قار والبصرة وديالى والأنبار.
الانتخابات البرلمانية المقبلة ستكون الانتخابات النيابية الأولى منذ عام 2010، وتأتي وسط أزمة سياسية طويلة وخلافات داخل حكومة الشراكة الوطنية وتصاعد في أعمال العنف في البلاد.
ويرى محللون ودبلوماسيون أن الانتخابات قد تساعد في تخفيف التجاذب السياسي الذي ينعكس انفلاتاً أمنياً.
وفي أول ردود الأفعال حول القانون الجديد، رأى رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي أن الذي أنجزه البرلمان يوم الاثنين كفل لجميع المحافظات حقها «دون تفريط»، مستبعداً تقديم طعن من أي جهة بحق القانون. وأضاف النجيفي أنه «ليس من مصلحة الكتل أو أي جهة أخرى الاعتراض على قانون الانتخابات الذي أقره البرلمان لأنه خرج بطريقة توافقية منصفة للجميع». من جانبه، وصف رئيس كتلة التحالف الكردستاني فؤاد معصوم قانون الانتخابات بصيغته الحالية بأنه «رائع للشعب العراقي»، مقدماً شكره لرئيس مجلس النواب ورؤساء الكتل على «إصرارهم من أجل تشريع القانون».

المالكي يتوعد الصدر بـ«رد قاس»: عليه ألا يستخف بعقول العراقيين وذاكرتهم

من جهةٍ أخرى، وفي رد على التصريحات الأخيرة لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، اتهم مكتب رئيس الحكومة نوري المالكي، الاثنين، مقتدى الصدر بـ«التواطؤ» مع بعض الدول ضد إرادة الشعب العراقي. وفيما دعاه إلى مشاورة العقلاء لإرشاده على الطريق الصحيح، هدد بـ«الرد القاسي» في حال تكرار تصريحاته الأخيرة. وأضاف أنّ «من حق مقتدى أن يمارس الدعاية الانتخابية المبكرة، لكن عليه أيضاً ألّا يستخف بعقول وذاكرة العراقيين الذين يعرفون جيداً من قتل أبناءهم في ظل ما كان يسمى «المحاكم الشرعية» السيئة الصيت، ومن الذي كان يأخذ الإتاوات والرشاوى وشارك في الفتنة الطائفية والقائمة تطول».
وكان الصدر قد اتهم المالكي بأنه «استغاث بأميركا التي أوصلت العراق إلى قعر الهاوية دون شركائه في العملية السياسية»، وبالذهاب «لاستجداء السلاح، وأن زيارته كلفت ملايين الدولارات».
وجاء الرد على الرد سريعاً من جانب مقتدى الصدر، حيث طلب الأخير من مناصريه عدم التظاهر رفضاً لتهجم رئيس الحكومة نوري المالكي عليه، معتبراً بيان مكتب المالكي الأخير «إفلاساً» سياسياً.
في السياق الأمني، تشهد محافظة الأنبار صحوة أخرى لعشائرها ضد تنظيم القاعدة الذي نشطت خلاياه أخيراً بشكل ملحوظ في مدن وقرى المحافظة، كما تشهد مقاطعة تامة لأي شكل من أشكال الدعم أو التعاون مع القاعدة، إضافة إلى مواجهات مسلحة شنتها العشائر على التنظيم أدت حتى الآن إلى قتل واعتقال عدد من عناصر القاعدة لتنهي وجودهم نهائياً في عدد من القرى والمدن المحاذية لسوريا. وكشف مصدر رفيع في قيادة عمليات البادية والجزيرة غربي الأنبار أن سبب المشاكل التي يواجهها التنظيم يعود إلى رفض العشائر أي نوع من أنواع التعامل أو التعاون مع «القاعدة»، وهدر دم كل من ينضم للقاعدة من أبناء تلك العشائر، خلال اجتماع عقد أخيراً لشيوخ عشائر منطقة أعالي الفرات غربي الأنبار. وأكد نائب رئيس مجلس محافظة الأنبار فالح العيساوي، أن «حلم القاعدة بإقامة دويلة في الأنبار بات ضرباً من الخيال».
(الأخبار، أ ف ب)

المعارضة الموريتانية تقاضي شركة بريطانية

نواكشوط ـ **المختار ولد محمد**

قبيل ثمان وأربعين ساعة من إطلاق الحملات الدعائية المهمدة للانتخابات البرلمانية والبلدية في موريتانيا (موعدها في 23 تشرين الثاني الحالي)، أعلنت المعارضة الموريتانية عزمها على رفع دعوى على شركة «سميث آند أوزمان» البريطانية بسبب «تلاعبها» بأصوات الناخبين خلال الانتخابات الماضية.
وفيما وُجِّهت تهم مماثلة في دول أفريقية أخرى للشركة الاستشارية التي يستعين بها عدد من الحكومات، من بينهما موريتانيا، ينظر القضاء البريطاني في دفع رشى من أربع دول أفريقية، في الفترة الممتدة بين عامي 2006 و2009.
وتستعد المعارضة الموريتانية، المؤلفة من عشرة أحزاب برئاسة أحمد ولد داداه، إلى تنظيم مسيرات ومهرجانات مناوئة للانتخابات اليوم الأربعاء، مشيرة إلى أن القضية تثبت شكوك المعارضة حول التلاعب بأصوات الناخبين الموريتانيين في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، الذي أعلنته المعارضة لحظتها.
وأشارت إلى أن ولد داداه لم يستطع إعلان هذا الأمر صراحة، نتيجة لعدم توافر أدلة قطعية آنذاك.
لكن زعيم المعارضة انتقد بشدة منح صفقة سحب البطاقات للانتخابات التشريعية والبلدية المقبلة لنفس الشركة، قائلاً إن ذلك يترجم مدى الفساد الذي يمارسه النظام القائم.
وأعلن ولد داداه، خلال مؤتمر في نواكشوط، أن القضية تثبت شكوك المعارضة حول التلاعب بأصوات الناخبين الموريتانيين في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، الذي أعلنته المعارضة لحظتها، مشيراً إلى أنه لم يستطع إعلان هذا الأمر بصراحة نتيجة لعدم توافر أدلة قطعية آنذاك.
وأعلنت الأحزاب العشرة مقاطعة الانتخابات البرلمانية والبلدية المقررة في الثالث والعشرين من الشهر الحالي، وتستعد المعارضة لتظاهرات عارمة ضد الانتخابات هذا اليوم.
وتستعد موريتانيا لإطلاق الحملات الدعائية غداً الخميس تمهيداً لتنظيم الانتخابات التي يرى المراقبون أنها ستسفر عن خريطة سياسية بعد أن قاطعت هذه الأحزاب الانتخابات.
وينافس الحزب الموريتاني الحاكم واحداً وسبعين حزباً على مقاعد البرلمان والمجالس البلدية، وسيكون من أبرز منافسيه في هذه الانتخابات الحزب الناصري، الذي يتزعمه رئيس البرلمان الحالي مسعد ولد بلخير، وحزب البعث بزعامة عبد السلام ولد حرمة، والحزب الإسلامي «تواصل» الذي ظل ضمن تكتل المعارضة قبل أن يعلن المشاركة في هذه الانتخابات.

ما قل ودل

نقل وزير الخارجية السعودية سعود الفيصل (الصورة) أمس، رسالة من الملك السعودي عبدالله إلى أمير الكويت صباح الأحمد الصباح. ولفتت مصادر إلى أن هذه الزيارة تأتي بعد قيام نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير

الخارجية الكويتية الشيخ صباح الخالد، بزيارة للسعودية والبحرين لنقل رسالتين من أمير الكويت إلى قيادتي البلدين، موضحة أنه «يجري الحديث عن إمكان أن تأخذ الكويت مقعد السعودية في مجلس الأمن، بعد اعتذار الأخيرة عن عدم تسلمه وشغله لمدة عامين احتجاجاً على ما وصفته بفشل المنظمة الدولية في إنهاء الحرب في سوريا والتعامل مع قضايا الشرق الأوسط الأخرى».
(الأخبار)

تقرير

أردوغان يرفض المساكن الطلابية المختلطة

أثار رئيس الوزراء التركي الإسلامي المحافظ، رجب طيب أردوغان، جدلاً جديداً يتعلق بمكانة الدين في المجتمع التركي، برفضه المساكن الطلابية المختلطة، إلا أن الحكومة سارعت إلى نفي هذه المعلومات. وتزامن هذا مع فتح الاتحاد الأوروبي وتركيا أمس في بروكسل فصلاً جديداً في مفاوضات انضمام هذه الدولة إلى المنظومة الأوروبية.
وقال وزير الشؤون الأوروبية التركي ايغيمن باغيش، في ختام الاجتماع العاشر المخصص لعملية انضمام تركيا: «إنه منعطف في العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا بعد توقف استمر 40 شهراً».
وفتح باغيش ومفوض التوسيع ستيفان فولي، رسمياً الفصل الثاني والعشرين المتعلق بالسياسة الإقليمية.
وأكد باغيش أن أنقرة مستعدة «للانضمام الكامل إلى الاتحاد الأوروبي»، رغم أن الرأي العام التركي يعاني من «السأم» إزاء هذه العملية الطويلة. وقال إن «الاتحاد الأوروبي بحاجة لتركيا بقدر ما هي بحاجة إليه».
في غضون ذلك، نقلت الصحف التركية عن أردوغان قوله أمام كوادر حزب العدالة والتنمية الحاكم، خلال اجتماع عقد في نهاية الأسبوع في ضاحية العاصمة أنقرة: «لا يمكن أن يعيش الطلاب والطالبات في المنزل نفسه. هذا يخالف مفاهيمنا المحافظة - الديموقراطية».
وأكد ان حكومته «ستراقب بطريقة أو بأخرى» هذه المسألة، حسبما نقلت صحيفتا «راديكال» و«زمان» من دون تحديد ما إذا كان سيُفصَل الطلاب عن الطالبات في المساكن الجامعية المختلطة في تركيا، التي باتت نادرة.
لكن خلال ختام اجتماع للحكومة التركية، نفى المتحدث باسمها بولنت ارينتش هذه المعلومات. وقال في تصريح صحافي: «لا نية لنا على الاطلاق في مراقبة» المساكن الطلابية.
وأثارت تصريحات أردوغان جدلاً جديداً على شبكات التواصل الاجتماعي ووصفها العديد من الأتراك بأنها مساس بالحياة الخاصة.
(أ ف ب)

قبرص تستضيف محطة سرية للتجسس على دول المنطقة

البريطانيون ينافسون الأميركيين في حجم التنصت

ظهرت منطقة الشرق الأوسط على خريطة فضائح التجسس الأميركي ـ البريطاني، وذلك بالكشف عن محطة سرية في قبرص لمراقبة الانترنت في الدول المجاورة، بينما دعا جون كيري الأوروبيين الى تحييد اتفاقية تجارية كبرى عن الفضائح التجسسية وعدم التأثر بها

56% من الاميركيين يرون أن تنصّت أجهزة الاستخبارات الأميركية على قادة دول حليفة عمل غير مقبول (جيم واتسن ـ أ ف ب)

في تسريب جديد من وثائق «وكالة الأمن القومي» الأميركية، كشفت صحيفة «ليسبريسو» الإيطالية و«سودويتشيه زيتونغ» الألمانية و«تا نيا» اليونانية عن وجود قاعدة استخبارية سرّية في قبرص، تستخدمها الأجهزة البريطانية والأميركية للتجسس على الانترنت في منطقة الشرق الأوسط. المحطة السرية تابعة لمحطة آيوس نيكولاوس الاستخبارية البريطانية في الجزيرة.
وأشارت الصحف إلى أن عمليات التجسس التي تنطلق من قبرص تستهدف رؤساء وبعض المواطنين ورجال الأعمال والمسؤولين العسكريين والأمنيين في البلدان المجاورة.
وكانت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية قد كشفت في السابق عن 3 قواعد تجسسية تابعة للأجهزة البريطانية، لكن الصحيفة امتنعت عن الكشف عن موقع المحطة الثالثة، التي تبيّن أنها تقع في قبرص. وتكشف الوثائق أن هناك مجموعات ألياف بصرية ممتدة تحت الماء تربط قبرص بإسرائيل وسوريا ومجموعات اخرى تنطلق من قبرص الى لبنان واخرى الى تركيا ومصر وإيطاليا، وغيرها من الدول المجاورة، وقد استخدمت تلك الألياف للتجسس.
وعن ضلوع البريطانيين في عمليات التجسس على نحو يفوق حتى الأميركيين، أشارت صحيفة «ذي اندبندنت» البريطانية إلى أن «وكالة مراقبة الاتصالات البريطانية» تشغل شبكة «مواقع للتجسس الالكتروني» على مرمى حجر من مجلس النواب الالماني (البوندستاغ) ومكتب المستشارة الالمانية.
وأضافت الصحيفة البريطانية إن الوثائق التي سرّبها إدوارد سنودن لـ «وكالة الامن القومي» الاميركية مع صور فوتوغرافية التقطت من الجو، ومعلومات حول أنشطة سابقة للتجسس في ألمانيا، تشير الى أن بريطانيا تشغل محطتها الخاصة السرية للتنصت بالقرب من البرلمان الألماني، ومكتب المستشارة أنجيلا ميركل في دار المستشارية باستخدام معدات تكنولوجية متطورة على سطح السفارة البريطانية.
وقالت الـ«اندبندنت» إن عملية التجسس التي تنفذها «وكالة مراقبة الاتصالات» البريطانية في مبان دبلوماسية حول العالم لجمع بيانات في الدول المضيفة يجري القيام بها بالاشتراك مع الولايات المتحدة وشركاء رئيسيين آخرين.
من جهتها، أشارت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية إلى أن وكالات للتجسس في أرجاء أوروبا الغربية تعمل معاً في برنامج شامل لمراقبة الانترنت والاتصالات الهاتفية، على غرار البرامج التي تشغلها «وكالة الامن القومي» الاميركية، التي دانتها حكومات أوروبية.
وعن عمليات التجسس الاميركية على «الحلفاء» الأوروبيين، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس إن «القلق الاوروبي بشأن التنصت الالكتروني المزعوم من جانب الاستخبارات الاميركية يجب ألا يلقي بظلاله على محادثات التجارة بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي».
وقال كيري، أثناء زيارة لبولندا، «هذه شراكة تجارية، وهي منفصلة عن أي قضايا اخرى قد تشغل بال الناس». ومن المقرر أن يبدأ مفاوضون من الولايات المتحدة وأوروبا أسبوعاً من المحادثات في بروكسل يوم 11 تشرين الثاني، في محاولة منهم لابرام ما سيكون أكبر اتفاقية للتجارة الحرة في العالم.
أميركياً، أظهر استطلاع للرأي أجراه معهد «بيو» الأميركي أن 56% من الاميركيين يرون أن تنصّت أجهزة الاستخبارات الأميركية على هواتف قادة دول حليفة هو «عمل غير مقبول». وبحسب الاستطلاع، فإن رافضي هذا السلوك الاستخباري توزعوا بنسب متقاربة جدا بين ديموقراطيين وجمهوريين ومستقلين.
وفي أميركا اللاتينية، كشفت وثيقة لاجهزة الاستخبارات البرازيلية نشرتها الصحف أن البرازيل تجسست خلال العقد الماضي على دبلوماسيين في سفارات روسيا وإيران والعراق على أراضيها. وأشارت هذه الوثيقة إلى أنه جرى التجسس «على عسكريين روس مشاركين في مفاوضات بشأن معدّات عسكرية، إضافة الى القنصل العام السابق لهذا البلد في ريو دي جانيرو أناتولي كاشوبا». وذكرت صحيفة «فولها دي ساو باولو» أن وكالة الاستخبارات البرازيلية «راقبت (مع تصوير وتتبع في الشارع) السفير الإيراني في كوبا داوود محسني صالحي منفرداً خلال زيارته للبرازيل في نيسان عام 2004»، كما راقبت الاجهزة السرية البرازيلية، حسب الصحيفة، قاعات تستخدمها السفارة الاميركية في برازيليا.
وتشير الوثائق إلى أن عمليات التجسس البرازيلية جرت في بداية تولي حكومة الرئيس اليساري السابق لولا دا سيلفا (2003-2010)، لكنها أصغر حجماً بكثير من تلك التي قامت بها أجهزة الاستخبارات الاميركية في البرازيل، والتي كشف عنها الشهر الماضي، وأظهرت أن واشنطن تجسست على اتصالات ملايين البرازيليين، وعلى اتصالات الرئيسة ديلما روسيف والعملاق النفطي البرازيلي بتروبراس.
ورداً على كشف التجسس البرازيلي، قالت رئيسة الجمهورية في بيان لها إن عمليات التجسس البرازيلية التي كشفتها صحيفة فولها «كانت عملية لمكافحة التجسس»، مشيرة الى أن «العمليات المذكورة التزمت بالتشريع البرازيلي بحماية المصالح الوطنية». وحذّرت روسيف من أن نشر هذه المستندات السرية «يمثل جريمة سيلاحق المسؤولون عنها أمام القضاء».
(الأخبار، رويترز)

> وكالات للتجسس في أوروبا تعمل في برنامج شامل لمراقبة الانترنت والاتصالات

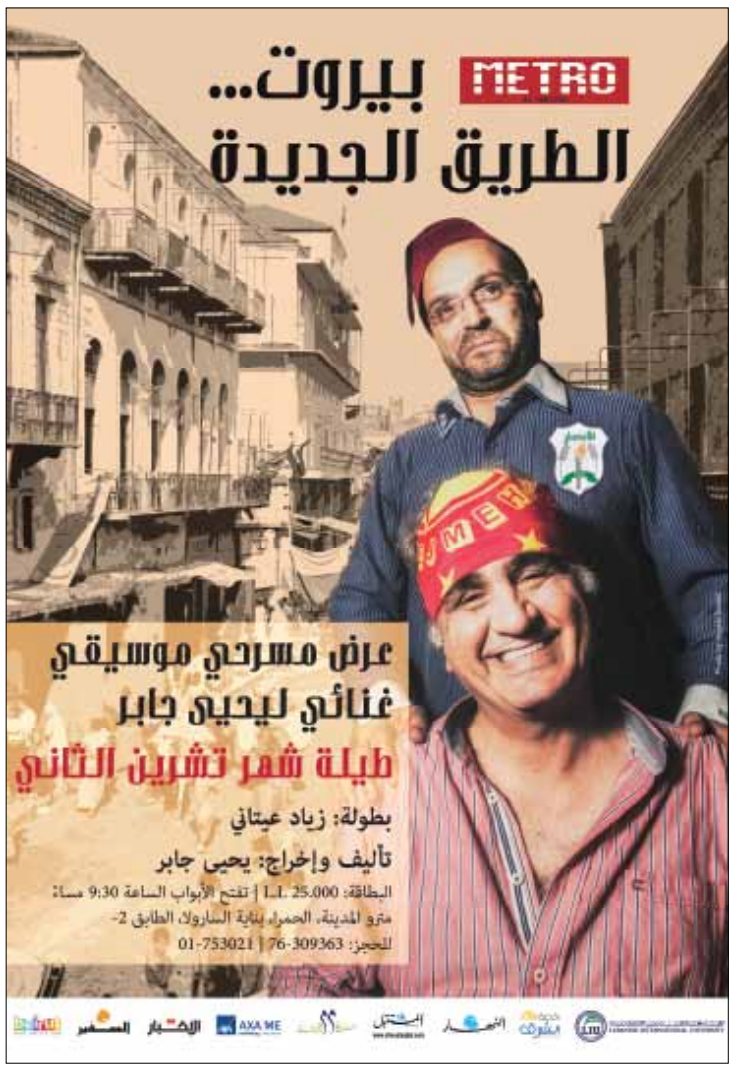

باكستان

إسلام أباد «تعيد تقويم» العلاقة مع وشنطن

انتقد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف استمرار الولايات المتحدة في شن غارات على أهداف عديدة في بلاده بواسطة طائرات بدون طيار، وترأس اجتماعاً لإعادة تقويم علاقة بلاده بواشنطن، في وقت أفرجت فيه المحكمة عن الرئيس السابق برويز مشرف بكفالة.
وقال شريف، في اول خطاب له منذ مقتل قائد حركة طالبان الباكستانية حكيم الله محسود في غارة لطائرة اميركية، ان طريق السلام في باكستان لا تمر عبر «نشر قوة متهورة».
ورأى شريف، أمام حشد من العسكريين في بهاء ولبور بولاية البنجاب وسط البلاد أول من أمس، أن بلاده يجب أن «تمنح فرصةً للسلام»، قائلاً «حكومتي عازمة بقوة على وضع حد لدوامة المذابح واعمال العنف، لكن لا يمكن انجاز ذلك بين ليلة وضحاها، ولا حتى بنشر قوة متهورة ضد مواطنينا قبل بذل جهود من اجل اعادة العناصر المضطربين والضالين في مجتمعنا الى الطريق القويم».
واثار مقتل زعيم طالبان الجمعة بينما كانت الحكومة تحاول اقناع الحركة بالانضمام الى مباحثات سلام، غضب السلطات المدنية في اسلام اباد، التي وعدت باعادة النظر في علاقاتها مع واشنطن.
ومساء الاثنين، ترأس شريف اجتماعا لمجلس الوزراء لمناقشة الخطوات الواجب اتباعها، ومراجعة العلاقات مع الولايات المتحدة، التي تعد المانح الرئيسي لاسلام اباد. وفي ختام الاجتماع، قال رئيس الوزراء في بيان له «لن نسمح باخراج قطار الحوار من اجل السلام عن سكته».
من جهتها، اعربت الولايات المتحدة عن أملها بحصول «تقدم» في العلاقات مع باكستان رغم «التوترات» القائمة بين البلدين، ورحبت ضمنا بمقتل زعيم طالبان باكستان الاسبوع الماضي.
كذلك رحبت ضمناً على لسان المتحدث باسم الخارجية الاميركية جاي كارني، خلال مؤتمره الصحافي اليومي، بمقتل محسود.
وقال كارني، عن عملية الاغتيال، «لا استطيع ان أؤكد هذه المعلومات»، مذكرا بموقف واشنطن من طالبان باكستان، المتهمة بالاعتداء الفاشل على تايمز سكوير في ايار 2010، وبالاعتداء الانتحاري على قاعدة لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية عام 2009 في افغانستان، ما ادى الى مقتل سبعة اميركيين.
واضاف كارني «إن محسود اتهم بالتعاون مع اشرار لقتل اميركيين في الخارج، وان وزير الخارجية عدّ حركة طالبان باكستان منظمة ارهابية اجنبية».
وحصل رئيس الوزراء الاثنين على دعم الرئيس الافغاني حميد قرضاي، المعروف مع ذلك بعلاقاته المضطربة مع جارته باكستان، حيث رأى الاخير ان هذه الضربة، التي ادت الى مقتل محسود، تأتي في «وقت غير مناسب»، وعبّر عن امله بألا تتاثر عملية السلام نتيجة لذلك.
وطالبت احزاب المعارضة بقيادة حركة الانصاف الباكستانية، التي يتزعمها بطل الكريكت السابق عمران خان، الذي يشغل منصب حاكم اقليم خيبر باختونخوا الاستراتيجي الحدودي مع افغانستان، الحكومة بمنع قوافل الامدادات لقوات حلف شمال الاطلسي المنتشرة في افغانستان من عبور باكستان.
وفي اقليم بلوشيستان المضطرب، لم ينتظر مسلحون قرارا محتملا باغلاق الطرق، وأحرقوا شاحنتي صهريج كانتا متوجهتان بالامدادات الى قوات حلف شمال الاطلسي في افغانستان.
داخلياً، أمرت محكمة باكستانية أول من أمس بالافراج بكفالة عن الرئيس السابق برويز مشرف، المودع قيد الاقامة الجبرية منذ اكثر من ستة اشهر، لاتهامه باغتيال منافسته السابقة بنازير بوتو في 2007، وطرد قضاة، وبقتل اكبر بغتي، القيادي في حركة تمرد بولاية بلوشستان.
(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

مبوب

وفيات

من آمن بي وإن مات فسيحيا
أشقاؤه: أرملة المرحوم جوزف القاصوف وأولادها
أرملة المرحوم نبيه القاصوف وأولادها
طوني وعائلته
شقيقاته: جانيت
سهام أرملة المرحوم مخايل المعري وعائلتها
تريز أرملة المرحوم الياس مخايل مهنا وعائلتها
ينعون إليكم فقيدهم الغالي المرحوم
نعيم شحادة قاصوف
(مدير فندق أمية سابقا، دمشق)

تقبل التعازي في صالون كنيسة سيدة البشارة، الفرزل، اليوم الأربعاء وغداً الخميس الواقع فيه 6 و7 تشرين الثاني 2013 من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة السابعة مساء.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
شفيق حسن درغام
زوجته الحاجة حنان محمد عرابي الحداد
أولاده: المهندس محمد رئيس اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية والمهندس خضر
ليلى زوجة عادل منصور، لبنى زوجة الدكتور خالد شاهين
دينا زوجة خضر درغام وباسمة زوجة المهندس محمد الديراني
أشقاؤه: محمود، الأستاذ فضل، رفيق، الأستاذ عادل والمرحومون أحمد، الحاج توفيق والحاج فايز
سيصلى على جثمانه الطاهر ويوارى في الثرى عند الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الأربعاء الواقع فيه 2013/11/6 في جبانة بئر حسن.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الخميس والجمعة للرجال والنساء في منزل الفقيد الكائن في الغبيري ـ شارع درغام قرب مستشفى الساحل ـ بناية درغام.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
الراضون بقضاء الله: آل درغام، سليم، عرابي الحداد، منصور، شاهين والديراني وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي.

بسم الله الرحمن الرحيم
يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي - صدق الله العظيم
بالرضا والتسليم لمشيئة الله تعالى، انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
المحامي
ابراهيم الحاج خليل عبدالله
الحائز وسام الاستحقاق اللبناني
الرئيس الفخري للجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان
زوجته: الدكتورة ابتسام القمحاوي.
ابنه: المهندس كريم، زوجته تالا رعد.
بناته: الدكتورة حنين زوجة الدكتور نبيل فهد، المحامية أمل زوجة المهندس فادي حداد، منال زوجة روبير لوكلن وهالة زوجة الدكتور خوسييه فيدرياني.
أشقاؤه: الحاج حسين والمرحومون: النائب السابق الحاج علي عبدالله، الحاج محمد، الحاج عبد المجيد، الحاج عبد الحسن، الحاج عباس والحاج عبد الغني عبدالله.
شقيقاته: الحاجة هيام عبدالله زوجة الدكتور حلمي ميرزا، والمرحومات الحاجات: مريم، خديجة، رؤوفة، سكنة، فاطمة، زينب، فايزة، رقية، صبحية ونظمية عبدالله.
ووري الثرى في جبانة بلدته الخيام يوم الاثنين في 2013/11/4
تُقبل التعازي بوفاته طوال أيام الأسبوع في منزل شقيقه المرحوم النائب السابق علي عبدالله في بلدة الخيام.
وفي بيروت اليوم الأربعاء 6 منه في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب مقر أمن الدولة من الساعة الثانية من بعد الظهر ولغاية السابعة مساء.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل عبدالله، آل قمحاوي، آل فهد، آل حداد، آل لوكلن، آل فيدرياني، آل رعد، آل ميرزا، آل فضل الله، آل شمس الدين، آل فرحات وعموم أهالي بلدة الخيام.

زوجة الفقيد غي ـ هيلان (غيغي) اندره ـ لويس بيشه
ابنه شربل
بناته غرازييلا وولدها جاد نجّار باتريسيا
كارلا زوجة دوف ششتر وولداهما ميكاييل وألكسندر
وأنسباؤهم ينعون إليكم المرحوم
أنطوان مجيد فضّول
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الأربعاء 6 تشرين الثاني في كنيسة مار أنطونيوس في بيت شباب.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الخميس 7 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

ذكرى

تصادف اليوم الأربعاء الموافق فيه 2013/11/6 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة لميا زين العابدين حطيط
(أمّ عادل)
أرملة المرحوم الحاج عقيل بشير حطيط شقيقها: المرحوم الحاج عبدو رضوان.
أولادها: عادل، جودت، رفعت، محمد، الدكتور بشير وجمال حطيط.
أصهارها: محمد شريف حطيط، خليل شعبان واسماعيل رمال.
ووريت الثرى في جبانة الدوير يوم الأحد 2013/11/3.
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدتها الدوير – قضاء النبطية، عند الساعة الثالثة والنصف عصراً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل حطيط، آل رمال، آل رضوان، آل شعبان وعموم أهالي بلدة الدوير.

تصادف اليوم الأربعاء الواقع فيه 6 تشرين الثاني 2013م الموافق في 2 محرم 1435هـ
ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدتنا الغالية
المرحومة الحاجة
رئيفة حسن شومان
أرملة المرحوم الحاج علي حسين صفا «أبو حسين»
أبناؤها: الحاج حسين، الحاج حسن، الحاج أحمد، الحاج محمود، الحاج محمد والحاج يوسف.
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم في قاعة جامع أبي بكر الصديق، المصيطبة، مقابل قصر الرئيس صائب سلام، وذلك بعد صلاة العصر إلى وقت صلاة المغرب.
للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء
الآسفون: آل صفا، آل شومان وعموم أهالي بلدة زبدين ومدينة بعلبك وأهالي منطقة المصيطبة.

قداس وجناز لمرور أربعين يوماً للراقد على رجاء القيامة المأسوف عليه المرحوم
ميلاد يوسف القارح
محافظ البقاع سابقاً
عائلة الفقيد وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الأحد 10 تشرين الثاني 2013 في كنيسة مار مخايل في الشياح.

عائلة المرحوم
وليم مخايل القارح
عضو مجلس بلدية الشياح الأسبق
تشكر الأهل والأصدقاء وجميع مَن واساها في مصابها الأليم سواء بالحضور أو بإرسال البرقيات والبريد الإلكتروني والأكاليل أو الاتصال أو التبرع للكنيسة وتضرع إلى الله أن يحفظهم بنعمته ويمنّ عليهم بالصحة.
سائلين الله ألا يريهم أيّ مكروه.

في الذكرى السنوية الأولى لغيابه التي تصادف يوم (4 تشرين 2) يستذكر تجمّع أصحاب الحقوق في وسط بيروت التجاري
المناضل الكبير عاصم علي سلام
وينحني بخشوع أمام روح إنسان بار كانت قبلته الإنسان ورحل حراً ما ساوم على آرائه ومهندساً فذاً أتمّ دعوته. رحمه الله ورحم أمثاله من كبار هذا الوطن.

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/184
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/11/19 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليها داليا قاسم خوندي ماركة كيا CERATO موديل 2012 رقم /154774/ص الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /24344/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /11000/$ والمطروحة بسعر /9000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /525,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب كريم سالم في بيروت الأشرفية، نزلة الشحروري، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/478
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/11/19 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما ساري علي قعدان وبتول غسان الحاج ماركة كيا Picanto EX موديل 2012 رقم /431244/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /15921/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9020/$ والمطروحة بسعر /7000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,470,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب كريم سالم في بيروت الأشرفية، نزلة الشحروري، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/468
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2013/11/20 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما ابراهيم فادي الغزال ومريم يوسف خولا ماركة فولكسفاكن GOL موديل 2008 رقم /300114/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك البحر المتوسط ش.م.ل. وكيله المحامي رامي سميره البالغ /7056/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5992/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /3750/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,002,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب كريم سالم في بيروت الأشرفية، نزلة الشحروري، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع سيارة عدد 2013/484
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء 2013/11/19 الساعة الثانية والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه سمير ابراهيم الأتات ماركة نيسان Z 350 فئة سياحية خصوصي رقم تسجيل /503268/ب موديل 2004 المحجوزة تحصيلاً لدين بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /20447,92/د.أ. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10193/$ والمطروحة للمرة الثانية بمبلغ /6500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك تبلغ /307/ د.أ. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب سيرياك في بيروت الكرنتينا، قرب الإطفائية، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي كلاً من صالح عبد الحسين بسما وشركة بسما للصيرفة ـ صالح بسما وشريكه والمجهولي محل الإقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2013/1336 المقامة من د. نصير نجيب بسما بموضوع تجاري واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر، وإلا يتم إبلاغكم بقيمة الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب سعادي محمد بو كروم بصفته وكيلاً عن زينا كامل أبو نجم وكيلة كل من سوريه عباس الأعور ودانيال وميساء وبلال ونور سلمان جابر ورثة سلمان محمد جابر سند ملكية بدل ضائع عن حصة سلمان محمد جابر في العقار 1175 الغابون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

أوّل المُبدعين في مجال الإعلانات في لبنان: فريد شهاب من ليو بورنيت بيروت يدخل عن جدارة إلىقاعة المشاهير في المهرجان الدّولي للإعلانات في أوروبا الجديدة

أضيف اسم السّيد فريد شهاب، الرّئيس الفخري لمجلس إدارة ليو بورنيت-بيروت ومستشار مجلس إدارة ليو بورنيت- الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلى أسماء المبدعين العلميّينفي قاعة المشاهير للمهرجان الدولي للإعلانات"غولدن درام" خلال مؤتمره لعام 2013 الذي عُقد مؤخرًا في بورتوروز، سلوفينيا. فخلال اللّقاء السّنوي للمبدعين النّافذين والصّاعدينفي مجال الإعلانات في أوروبا الجديدة تمّالاحتفالبعشرين سنة من التّاريخ العريق في تكريم الإنجازات المتميزة والإبداعات الاستثنائية في مجال الإعلان. ويُعتبر هذا التّقدير مرموقًا إذ إنّ المهرجان مُعترف به دوليًا على أنّه من أشهر وأهمّ الفعاليات التي يشهدها العام في مجال الإعلانات علما أنّه يستقطب أكبر عددٍ من المشاركين والمتابعين.تضمّ قاعة المشاهير حاليًا أكثر بقليل من 12 مبدعًا من روّادٍ هذه الصّناعة حيث كان السّيد شهاب آخر المكرّمين إذ استحقّ هذا التّقدير المرموق عن إنجازاته في هذا المجال النّابض بالأفكار المُبدعة والخلاّقة.
(بيان)

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

الرياضة اللبنانية

حجيج وإدارة النجمة «حبايب» لتكملة المشوار

عاش نادي النجمة في اليومين الماضيين حالة طوارئ بعد الخسارة التي تعرض لها الفريق أمام الصفاء. وما فرض الاستنفار النجماوي هو استقالة المدير الفني موسى حجيج وغيابه عن السمع، قبل أن تحل المسألة عبر رفض الاستقالة وتجديد الثقة بحجيج

كان لحجيج موقف مشرّف مع إدارة النادي (أرشيف – عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

لم يكن وقع الأهداف الصفاوية الثلاثة والخسارة الثقيلة للنجمة عادياً. فالنجمة خسر الصدارة لصالح الصفاء وتراجع الى المركز الثالث خلف الأنصار بفارق الأهداف. وجاءت الخسارة كي تشكل «نقطة الماء» التي أفاضت الكأس النجماوية، فكان قرار المدرب موسى حجيج بالاستقالة والغياب عن السمع، وسط سعي من إدارة النجمة لحل الموضوع. فهي تعلم تماماً أن الخسارة لا يتحمل مسؤوليتها حجيج وحيداً. صحيح أنه أخطأ في إدارة المباراة، وتعامل بطريقة شخصية مع بعض اللاعبين، وهو أمر اعترف به حجيج، لكن واقع النجمة يتخطى هذه المباراة إلى مكان أبعد بكثير. فالنادي يعاني مادياً وهو قائم على دعم شخص واحد بنسبة كبيرة وهو نائب الرئيس صلاح عسيران، أما على الصعيد الإداري، فهناك عضوان أو ثلاثة يعملون وخصوصاً الأمين العام سعد الدين عيتاني، في حين أن معظم زملائه لا يشكلون سوى رقم ضمن اللجنة الإدارية للنادي.

هذا الأمر يعرفه النجماويون تماماً، وهو أحد الأسباب التي جعلتهم يتمسكون بحجيج. فهم لم يؤمّنوا لمدرب الفريق جميع مستلزمات النجاح كي يحاسبوه على أخطائه. وهو في الوقت عينه يحق له محاسبتهم على تقصيرهم، رغم أن الكلمة قد تكون ظالمة بعض الشيء نظراً إلى كون العاملين في النادي قدموا أقصى ما يستطيعونه بشكل شخصي. وبالتالي، فإن الإدارة لا تستطيع الرد على حجيج حين يقول إنه لا يستطيع أن يطالب لاعباً ببذل مجهود أكبر طالما أن هذا اللاعب لم يتقاضَ راتبه بعد، ولديه مستحقات مادية على الإدارة. كما أن المسؤولين النجماويين يعلمون تماماً أن لا قدرة لهم على تغيير حجيج؛ أولاً، لأن البديل الذي يتناسب مع قدرتهم المالية غير متوافر، وفي الوقت عينه غير قادرين على التعاقد مع مدرب أجنبي من المستوى المتوسط حتى. فأي مدرب عربي قد يكلف خزينة النادي ما يقرب من ستة الى سبعة آلاف دولار شهرياً، وهو أمر لا قدرة للمسؤولين في النادي عليه.

ووفق هذه المعطيات، لم يكن أمام الإدارة (الفاعلين فيها طبعاً) سوى الجلوس مع حجيج والحديث بصراحة، فكان اجتماع مساء الاثنين جرى فيه تجديد الثقة بحجيج من جهة، وكذلك منح الأخير فرصة للإدارة من جهة أخرى. فحجيج كان له موقف لافت بأنه ابن النادي لا يمكن أن يتركه فجأة، وبالتالي جاهز كي يستمر في مهمته لحين إيجاد بديل أجنبي، وهو أمر ليس في الوارد لدى الإدارة. وعليه، فقد طالب حجيج المسؤولين بتأمين الاستقرار المادي، وخصوصاً رواتب اللاعبين كي يستطيع المنافسة وتحقيق النتائج، إضافة الى ضرورة تأمين المكافآت على كل فوز. وفي الوقت عينه، وعد بعدم التعامل بطريقة شخصية مع بعض اللاعبين وتغليب مصلحة الفريق بدلاً من اتباع الأسلوب الكيدي.

أما بالنسبة إلى اللاعبين، فقد قررت الإدارة فسخ العقد مع المهاجم السوري رجا رافع بالتراضي، وقد تبحث بين مرحلتي الذهاب والإياب عن بديل له.

من جهة أخرى، نفى لاعب فريق النجمة وليد اسماعيل ما نقل عنه أنه نادم على قدومه الى النادي. فاسماعيل أكّد أنه لم يقل هذا الكلام، وهو غير نادم على الإطلاق. وسرت الشائعة بعد عدم إشراك اسماعيل في المباراة مع الصفاء وإبقائه على مقاعد الاحتياط للمباراة الثالثة على التوالي، حتى إنه لم يشارك كبديل وجرى تفضيل خالد حمية عليه.

كرة الصالات

الصداقة بطل دوري الفوتسال المنتظم والمنتخب يبدأ تحضيراته

أنهى الصداقة، حامل اللقب، الموسم المنتظم في صدارة الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات، ليضع نفسه في موقفٍ مريح قبل انطلاق مرحلة «الفاينال 8»، التي تنطلق أواخر الشهر المقبل

لاعبو منتخب لبنان بدأوا تمارينهم لغرب آسيا

فاز الصداقة على مضيفه الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا 14-5، سجلها للفائز: حسن زيتون (2)، محمد عجمي (2)، كامل الياس (2) وكريم أبو زيد، بينما سجل العراقي مروان زورا سبعة أهداف لينفرد بصدارة ترتيب الهدافين مجدداً برصيد 46 هدفاً. أما الخاسر، فقد سجل له: خالد صيداني (2)، ابراهيم مهدي (2) وعلي رميتي.

بدوره، زاد بنك بيروت الوصيف من محن مؤسسة الربيع الذي هبط الى الدرجة الثانية، حيث أنهى الأخير مشواره في الدرجة الأولى بخسارة بنتيجة 3-11، على ملعب الرئيس لحود أيضاً. سجل للأول: ياسر سلمان (2)، طوني ضومط (3)، مصطفى سرحان (2)، ناصيف عبود (2)، حسن حمود والبرازيلي رودولف دا كوستا، وللثاني: علي حيدر (2) وحسن حيدر.

وبعكس الربيع، ودّع الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم الأضواء بفوز لافت على الجيش اللبناني ثالث الترتيب الذي تراجع كثيراً في الفترة الأخيرة، وذلك بنتيجة 7-3.

أما الحلوسية، الهابط الثالث الى الدرجة الثانية، فقد خسر أمام بلدية الغبيري 4-7، بينما تابع الشويفات نتائجه الطيّبة وأنهى الموسم المنتظم خامساً بفوزه على بلدية حارة حريك 4-1، وأهدر جامعة القديس يوسف، المتراجع، النقاط مجدداً وبات سادساً بعد تعادله مع طرابلس الفيحاء 1-1.

وستتوقف منافسات الدوري إفساحاً في المجال أمام تمارين المنتخب اللبناني التي بدأت أول من أمس في قاعة ثانوية الكوثر، وذلك تحضيراً لمباراتيه الوديتين مع ضيفه العراقي السبت والأحد المقبلين عند الساعة 16,30 على ملعب الصداقة، ضمن استعدادات المنتخبين للمشاركة في تصفيات غرب آسيا المؤهلة الى نهائيات كأس آسيا 2014، والتي تستضيفها العاصمة الماليزية كوالالمبور من 8 إلى 12 كانون الأول المقبل.

كرة اليد

نجوم العالم يدافعون عن ألوان السد في «يد» آسيا

قدّم نادي السد كوكبة من أهم نجوم العالم في اللعبة الذين سيدافعون عن ألوان النادي في بطولة آسيا السادسة عشرة للأندية الأبطال لكرة اليد التي ستجري في الدوحة - قطر بين 9 و21 من الشهر الجاري. وتميّز اللقاء بحضور إعلامي حاشد وشهد التفاف دعائم اللعبة حول ممثل لبنان الوحيد في البطولة، فحضر نائب رئيس الاتحاد اللبناني لكرة اليد أحمد درويش والأمين العام للاتحاد جورج فرح، وتميز بمبادرة لطيفة من رابطة جمهور لبنان لدعم المنتخب اللبناني لكرة القدم، حيث حضر اللقاء الرئيس بهيج قبيسي، والرئيس الفخري مصطفى العدو.

وأخذ الحفل طابع اللقاء التعارفي بين نجوم فريق السد والإعلاميين الذين استغلوا المناسبة لإجراء اللقاءات الصحافية مع بعض من نجوم العالم في اللعبة.

افتتح الحفل المنسق الإعلامي لنادي السد، الزميل يوسف يونس، الذي قدم لإنجازات السد منذ تأسيسه وحتى اليوم. فالسد بطل لبنان وحامل كأس لبنان لكرة اليد منذ تأسيسه في عام 2007 واحتل مرتين لقب وصيف بطل آسيا عامي 2009 و2011 وأحرز بطولة آسيا عام 2010 وحل رابعاً في بطولة العالم للأندية الأبطال - السوبر غلوبل عام 2010 وثالثاً عام 2011 في إنجازات لم يستطع أي نادٍ لبناني آخر تأسيسها خلال سنوات معدودة من تاريخ تأسيسه.

«أما الفريق الممثل اليوم للسد في بطولة آسيا 2013، فهو نتاج عمل حثيث وإرادة لا تلين، وخصوصاً أن البطولة تشهد تشكيل فرق عالمية بمسميات آسيوية، وقد اختار الرئيس تميم سليمان أخذ المبادرة فردياً وتشكيل فريق منافس وطامح بجدية للقب، في مواجهة فرق فتحت لها خزائن دول غنية مثل قطر وإيران وغيرهما».

بعد ذلك تحدث قائد الفريق، ذو الفقار ضاهر، فوعد اللبنانيين ورئيس النادي بالعمل الجدي لتحقيق آمالهم، وقدم اللاعبين والجهاز الفني فرداً فرداً، وتحدث كل منهم مع الحاضرين، ثم كانت كلمة لرئيس النادي المحامي تميم سليمان، شكر فيها الحاضرين وتمنى التوفيق للفريق وتتويج جهوده بنصر يعيد لبنان وسده إلى الموقع الأول في آسيا.

وتجري بطولة آسيا السادسة عشرة للأندية الأبطال لكرة اليد في الدوحة بين 9 و21 من الشهر الحالي بمشاركة 15 فريقاً، هي: الجيش والريان (حامل اللقب) ولخويا من قطر، الكرخ ونفط الجنوب من العراق، الجزيرة والأهلي من الإمارات، مسقط من عمان، الكويت والقادسية من الكويت، يوشليك طشقند من أوزباكستان، الأهلي جدة من السعودية، ثامن الحجج من إيران، والأهلي من البحرين والسد اللبناني.

وقد وضعت القرعة السد اللبناني في المجموعة الرابعة إلى جانب كل من ثامن الحجج الإيراني ولخويا القطري والأهلي البحريني في أقوى مجموعات البطولة. ويفتتح الفريق اللبناني مبارياته عند الساعة 16,00 بتوقيت بيروت من عصر يوم السبت المقبل أمام فريق ثامن الحجج.

اللاعبون مع الجهاز الفني والإداري

الكرة العراقية

الفيفا يتابع الملاعب العراقية

أعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم أن رئيس الاتحاد الدولي (فيفا) السويسري جوزف بلاتر، كلف الاتحاد الاسيوي للعبة متابعة الملاعب العراقية وتقديم تقويم لها قبل انعقاد اجتماع الاتحاد الدولي في كانون الاول المقبل.

وذكر رئيس الاتحاد العراقي ناجح حمود لفرانس برس أن «الاتحاد الدولي لكرة القدم في اجتماعه الأخير أوصى بعدم مناقشة قضية رفع الحظر عن الملاعب العراقية في الوقت الحاضر، ما يعني استمراره، بيد ان رئيس الاتحاد بلاتر وجد من الاهمية إناطة الموضوع الى الاتحاد الآسيوي».

وأضاف حمود أن «الاتحاد العراقي سيجري تنسيقات مع نظيره الآسيوي من بينها استقبال لجان سيكلفها رئيس الاتحاد القاري الشيخ سلمان بن ابراهيم، تتفقد الملاعب العراقية خلال المدة المقبلة التي تسبق اجتماع فيفا المقبل، والتأكد من امكانية اقامة المباريات عليها».

واضاف: «نأمل ان تكون هناك خطوة اولى على صعيد اقامة المباريات الودية في العراق قبل عودة المباريات الرسمية، وهذه الخطوة لا يمكن ان تكون قبل انعقاد الاجتماع المقبل للاتحاد الدولي في كانون الأول».

وعاد رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم ناجح حمود للتأكيد مجدداً أن «نقل خليجي 22 من البصرة الى السعودية لم يكن قراراً يتعلق بجوانب سياسية او لاسباب امنية.

أخبار رياضية

محكمون لمركز التحكيم الرياضي

أعلن رئيس مجلس إدارة مركز التحكيم الرياضي الخاص بكرة القدم هاشم حيدر، أنه ستُعتمَد لائحة محكمين متخصصين في القانون الرياضي. فعلى المحامين والقانونيين الراغبين بالعمل ضمن منظومة التحكيم الرياضي، إرسال نسخة عن السيرة الذاتية في مهلة أقصاها 30 تشرين الثاني الجاري على عنوان البريد الإلكتروني الخاص بمركز التحكيم: lebanoncas@gmail.com

8 ميداليات للبنان في الجودو

عادت بعثة الاتحاد اللبناني للجودو وفروعه بعد أن شاركت في دورة قبرص الدولية، حيث أحرز حسن هادامور وكارن شماس ميدالية ذهبية، وفاز بالميدالية الفضية كل من جونيور سعادة وجاد فاضل ووسيم عبيد، ورسولي سبحان، مايكل مرعب وترايسي عطا الله بميدالية برونزية. وقد جرت على هامش هذه البطولة دورة تأهيل للحكام تحت إشراف الاتحاد الدولي للجودو أفضت نتيجتها إلى فوز الحكم اللبناني أندره مشلب بالمرتبة الأولى.

منتخب الطائرة إلى قطر

غادرت بعثة منتخب لبنان للمشاركة في البطولة العربية الثانية والعشرين للرجال في الكرة الطائرة الشاطئية التي ستقام في قطر بين 6 و 9 تشرين الثاني. وقد تألفت البعثة من ميشال أبي رميا (رئيساً)، وليد القاصوف (إدارياً)، منير عبوشي (مدرباً)، شبل ضرغام (حكماً دولياً)، جان أبي شديد وجوزيف نهرا (فريقاً أول)، إيلي أبي شديد وجو قزي (فريقاً ثانياً). وكان اللاعبون قد انخرطوا في معسكر تدريبي مكثف لمدة شهر في نادي «بي. في. بي» (نهر إبراهيم) لتحقيق نتيجة جيدة في الاستحقاق العربي.

استراحة

كلمات متقاطعة 1554

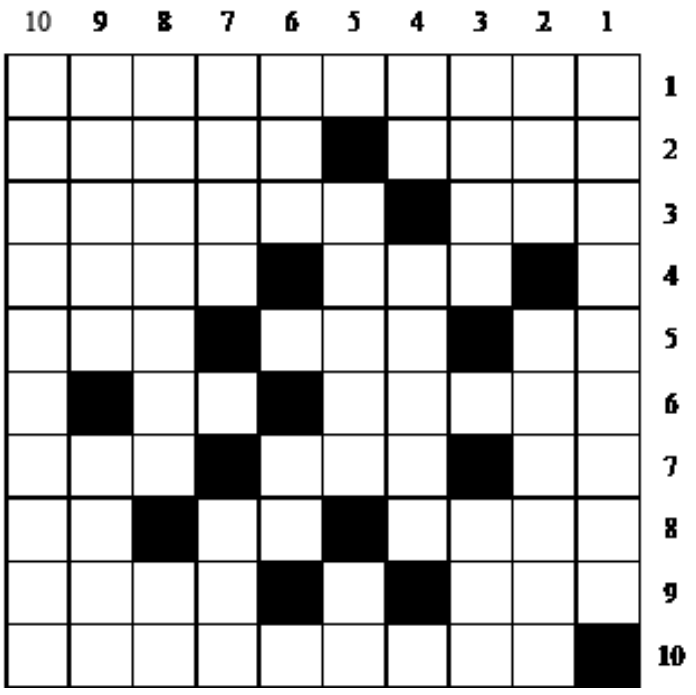

أفقيا

1- رئيس جمهورية لبناني راحل – 2- حركة مقاومة شعبية وطنية فلسطينية – أوراق صغيرة عليها رسوم وأثمان تصدرها بلدان العالم لتوضع على الرسائل – 3- بلايا ومصائب – مصلحة عامة تقوم بتسلمّ وتسليم الرسائل والرزم – 4- بشر أو غير الجنّ والملاك – ماركة سيارات – 5- للنداء – صوت خفيّ لا يُسمع – من كانت سنوات عمره بين الثلاثين والخمسين تقريباً – 6- ملك بيلوس وبطل حرب طروادة – للندبة – 7- قرية فلسطينية عربية تقع في محافظة حيفا الإسرائيلية – من عناصر الطبيعة – يستخرج من الشمندر – 8- مدينة أردنية قرب الحدود السورية – هجم – نعم بالأجنبية – 9- يوم بالأجنبية – رئيس الغستابو ووزير الداخلية في العهد النازي في ألمانيا – 10- رئيس جمهورية افغانستاني

عمودياً

1- رئيس جمهورية إيراني سابق – 2- أبصر بنظر خفيف – سكن ووجد الراحة – 3- نهر روسي شرقيّ سيبيريا – عائلة رئيس جمهورية كاموني – 4- أصل البناء – مقام في الموسيقى الشرقية – 5- عاصمة اريتريا – حرف تحقيق – 6- إناء من نحاس أو معدن يُعرف أيضاً بالدلو – نثر الماء في كل إتجاه – 7- وحدة النقد الروسي – مجرى ماء يتسع ويضيق وفق طبيعة الأرض – 8- عاصمة فنزويلا – طعم بين الحلو والحامض – 9- يهلكه ويتلفه – نوع من المشروبات الغازية – 10- رئيس حكومة لبناني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بيرل هاربور – 2- حروب – سيكام – 3- يسبّ – برميل – 4- رخيم – هوندا – 5- اليمن – هل – 6- أين – وا – رمق – 7- ل ل – بح – حب – 8- بيجو – فم – نص – 9- بواحير – 10- عدنان – ريشة

عمودياً

1- بحيرة البجع – 2- يرسّخ – يلي – 3- روبيان – جفن – 4- لب – مل – بو – 5- يوح – بن – 6- أسرهما – فو – 7- ريمون – حمار – 8- بكين – رب – حي – 9- والدهم – نيش – 10- رم – القاصرة

sudoku 1554

6						1	5	
	8		2	5		9		
1	2							4
		8		7			4	5
			5		9			
3		2		4	8			
			9			5		6
		4		6				7
5	9				2	4		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1553

3	5	6	8	9	1	7	2	4
4	7	8	5	3	2	9	6	1
9	2	1	7	6	4	8	3	5
6	3	7	9	2	5	1	4	8
1	9	4	3	8	6	2	5	7
2	8	5	1	4	7	6	9	3
7	1	9	6	5	3	4	8	2
5	6	2	4	1	8	3	7	9
8	4	3	2	7	9	5	1	6

مشاهير 1554

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أخصائية تغذية لبنانية تقدم برنامجاً شهيراً على قناة الآن الفضائية يعمل على تشجيع المرأة اللبنانية على الطبخ في بيتها والإبتعاد عن المأكولات السريعة 5+4+3+9+7 = عاصمتها نيروبي ■ 10+11+8+5+2 = كهف حضاري فرنسي ■ 1+6 = أغلظ أوتار العود

حل الشبكة الماضية: **باراك أوباما**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

تفنن الخصوم في إيقاف ميسي بشتى فنون الركل والمخاشنات (كيكي غارسيا ـ أ ف ب)

«الظاهرة» لم تنتهِ حتماً: ميسي في استراحة محارب لا أكثر

بدأت التحليلات، ولا يبدو أنها ستنتهي قريباً، وترتبط بتراجع مستوى ليونيل ميسي في المباريات الأخيرة. البعض ذهب الى الحديث عن «نهاية حقبة الظاهرة»، لكن ما لا يمكن إغفاله هنا هو تأثير اصابات «ليو» وارتباط هذا الأمر بمونديال 2014

حسن زين الدين

«لقد قلت منذ عام إنه حان الوقت لبيع ميسي. ما أقوله قوي جداً، لكن ميسي لن يفوز بأي شيء آخر مع برشلونة. الآن هو الوقت المناسب لبيعه». هذه الكلمات قيلت حول مستوى الأرجنتيني ليونيل ميسي عقب مباراة برشلونة الأخيرة أمام جاره إسبانيول. لكن صدقوا أن هذه الكلمات خرجت من فم أحد أنصار النادي الكاتالوني في جملة من التصريحات حول المباراة بثها برنامج «بونتو بيلوتا»!

أن يجرؤ مناصر لـ «البلاوغرانا» على أن ينطق بهذه الكلمات حول حامل الكرة الذهبية في الأعوام الأربعة الأخيرة، وأيقونة برشلونة ومعشوق جماهيره، وأين؟ مباشرة على الهواء، فإن هذا ليس بعابر على الاطلاق، بغض النظر إن كان هذا المناصر يمثل فئة بالكاد تصل نسبتها إلى 1% من جماهير الكاتالوني.

ما هو مؤكد حالياً أن «ليو» ليس في أفضل حالاته منذ أن بدأ نجمه بالبزوغ مع برشلونة. أن يفشل «البرغوث» في التسجيل في آخر أربع مباريات في الدوري الإسباني، فإن هذا يستدعي توقفاً وعلامات استفهام وهواجس لدى أنصار الفريق الكاتالوني وعشاق اللاعب، هؤلاء الذين تعودوا نجمهم «ماكينة تهديفية» ومنبعاً للسحر، لكن يبدو حالياً كما لو أن هذه الماكينة معطلة، كما لو أن هذا النبع قد نضب.

المُطالع للصحف الإسبانية على الخصوص والأوروبية على العموم، لا بد أن يتوقف عند الاهتمام الكبير بهذه النقطة، حتى إن البعض ذهب بعيداً الى حد التساؤل: «هل انتهت حقبة الظاهرة؟». سؤال يبدو، لا شك كبيراً جداً، اذ بخلاف توقع البرازيلي لويز فيليبي سكولاري، مدرب «السيليساو»، الذي كان سباقاً قبل أشهر الى القول إن هذا الأمر سيتحقق من الآن لعامين مقبلين، لكن من يعرف حساسية المنافسة بين البرازيليين والأرجنتينيين و«الحرب النفسية» بينهما من المستحيل أن يكون قد توقف عند كلمات «بيغ فيل»، فإن أصواتاً كثيرة الآن تبدو جدية في طرح السؤال السالف ذكره، وهي تفند الأسباب التي تحتمل أن يكون الجواب عليه: «نعم لقد انتهى زمن ميسي»!

بالطبع فإن ما يحدث مع ميسي ليس سببه انشغالات الأرجنتيني العائلية المستجدة بعد ميلاد نجله الاول تياغو، اذ إن «أم تياغو»، أنطونيلا، بدا أنها جديرة بالمسؤولية وفي إراحة بال ميسي، بل إن الخصوم وحتى أقرب الأقربين هم من لم يريحوا «ليو» مطلقاً. الخصوم تفننوا في ايقاف ميسي طيلة السنوات الماضية بشتى فنون الركل والمخاشنات، اما الأقربون فلم يرحموا الأرجنتيني في إشراكه في كافة المباريات، حتى غدونا امام نجم بات طريد الاصابات وتتكرر غياباته عن المباريات، هو الذي كان نادراً ما يستبدل في مباراة واحدة بعينها.

إذاً، الإصابة تبدو، في الدرجة الاولى، او بالأحرى في الأساس، سبباً في تراجع مستوى ميسي حالياً. قد لا يوافق البعض على هذا القول انطلاقاً من أن كثيراً من اللاعبين يتعرضون للإصابات، وتكون أخطر من إصابات ميسي. هذا صحيح، لكن عندما يتعلق الأمر بميسي، فهنا تختلف الأمور كلياً، وتحديداً في هذا التوقيت. فقبل أشهر معدودة من مونديال 2014، الذي يبني عليه الأرجنتيني آمالاً كبيرة، وتبدو أمنيات مواطني بلاده معقودة على «أيقونتهم» لإعادة منتخب «التانغو» الى منصة التتويج، فضلاً عن التحدي الشخصي وربما «الفرصة الأخيرة» لميسي ليحمل كأس العالم ويصل فعلاً إلى مرتبة «الأسطورة» المتمثلة في مواطنه دييغو أرماندو مارادونا، يصبح تعرض «البرغوث» للإصابة «خطأ أحمر». وانطلاقاً من تحذيرات الطاقم الطبي المتكررة بشأن الحالة البدنية لميسي، وضرورة عدم إجهاده وربط هذا بالحلم المونديالي، لا يعود من المُبالغ القول إن «ليو» قد يكون من تلقاء نفسه من يعمد الى الوقاية من الاصابات وادخار مجهوده للمونديال المقبل الذي يمثل له الكثير، هذا طبعاً مع انتقائه الأوقات التي يجب أن يتبع فيها هذا «البرنامج الوقائي»، اذ لبرشلونة كذلك استحقاقاته وتحديداً في الأدوار الحاسمة في دوري أبطال أوروبا.

> لا يمكن إغفال تأثير الحالة البدنية لميسي حالياً ربطاً بمونديال 2014

من هنا، ليس بمقبول القول أن قدوم البرازيلي نيمار قد أثّر في أداء ميسي، فصحيح أن هذا الأخير أخذ بعض الوهج من الأرجنتيني، لكن يبقى «ليو»، بما يمثله في برشلونة، هو النجم الأول، فضلاً عن أن التجارب أثبتت أنه قادر على التناغم مع البرازيلي. وليس شعور ميسي بالفراغ في برشلونة، وحاجته إلى تجربة جديدة، كما يذهب اليه البعض، هو السبب، فها هي «إل موندو ديبورتيفو» تكشف أمس أن «ليو» رفض في الصيف الماضي عروضاً من ريال مدريد وبايرن ميونيخ الألماني وتشلسي الانكليزي لضمه (بمساعدة شركة أديداس) مؤكداً تمسكه بفريقه. ما يمر به ميسي ليس سوى استراحة محارب لا أكثر، وهو بنفسه من يقرر متى يطلق طلقاته ليصيب بها الخصوم بمقتل، فهل تكون إحداها أمام ميلان الليلة؟

بدرو يطمئن المحبين

بدا بدرو رودريغز واثقاً من عودة زميله ميسي إلى تألقه السابق في المباريات المقبلة. وقال بدرو: «لا مشكلة لديه (ميسي) أبداً، يتدرب جيداً وبقوة، أرقامه خارقة، وعندما لا يسجل في مباراتين يبدو أن هناك أزمة. هو اللاعب القادر على صنع الفارق في أي وقت كان». وأضاف: «ليو لاعب طموح ويريد تسجيل الكثير من الأهداف. ستأتيك الأهداف، وخصوصاً إذا كنت ليونيل ميسي». وختم قائلاً: «يعمل بجهد ويلعب دور المساعد لزملائه، وهذا الأمر قد لا يبدو جلياً. هو هادئ لأنه مدرك لقدوم الأهداف».

دوري أبطال أوروبا

بايرن ميونيخ ومانشستر سيتي إلى دور الـ 16... ويوفنتوس أخير!

فشل يوفنتوس الإيطالي في الثأر من ضيفه ريال مدريد الاسباني بتعادلهما 2-2، سجلها التشيلياني أرتورو فيدال (42 من ركلة جزاء) والاسباني فرناندو لورنتي (62) ليوفنتوس، والبرتغالي كريستيانو رونالدو (52)، والويلزي غاريث بايل (60) لريال مدريد، في الجولة الرابعة ضمن المجموعة الثانية لدور المجموعات في دوري أبطال اوروبا.
وخسر غلطة سراي التركي أمام مضيفه كوبنهاغن الدنماركي 0-1، سجله دانيال براتن (6).
ويتصدر ريال مدريد الترتيب بـ10 نقاط من 4 مباريات، يليه غلطة سراي (4 من 4) وكوبنهاغن (4 من 4) ويوفنتوس (3 من 4).
وفي المجموعة الأولى، سقط مانشستر يونايتد الانكليزي في فخ التعادل السلبي أمام مضيفه ريال سوسييداد الاسباني.
كما انتهت مباراة شاختار دونيتسك الاوكراني مع ضيفه باير ليفركوزن الالماني بالنتيجة ذاتها.
ويتصدر مانشستر يونايتد الترتيب بـ 8 نقاط من 4 مباريات، يليه ليفركوزن (7 من 4) وشاختار (5 من 4) وسوسييداد (1 من 4).
وفي المجموعة الثالثة، تعادل باريس سان جيرمان الفرنسي مع ضيفه أندرلخت البلجيكي 1-1، سجلهما السويدي زلاتان ابراهيموفيتش (70) لسان جيرمان، وديمي دي زيو (68) لاندرلخت.
وتغلب اولمبياكوس اليوناني على ضيفه بنفيكا البرتغالي 1-0، سجله كونستانتينوس مانولاس (13).
ويتصدر سان جيرمان الترتيب بـ 10 نقاط من 4 مباريات، يليه اولمبياكوس (7 من 4) وبنفيكا (4 من 4) وأندرلخت (1 من 4). وفي المجموعة الرابعة، حجز بايرن ميونيخ الألماني بطاقته الى دور الـ 16 بفوزه على مضيفه فيكتوريا بلزن التشيكي 1-0، سجله الكرواتي ماريو ماندزوكيتش (65).
وحذا مانشستر سيتي الانكليزي حذو بايرن بفوزه على ضيفه سسكا موسكو الروسي 5-2، سجلها الأرجنتيني سيرجيو أغويرو (3 من ركلة جزاء و20) والاسباني ألفارو نيغريدو (30 و51 و90) لسيتي، وسايدو دومبيا (45 و71 من ركلة جزاء) لسسكا.
ويتصدر بايرن ميونيخ الترتيب بـ 12 نقطة من 4 مباريات، يليه سيتي (9 من 4) وسسكا (3 من 4) وبلزن (0 من 4). وهنا برنامج مباريات الليلة (بتوقيت بيروت): المجموعة الخامسة: تشلسي الانكليزي - شالكه الالماني (21،45)، بازل السويسري - شتيوا بوخارست الروماني (21،45)، المجموعة السادسة: بوروسيا دورتموند الالماني - ارسنال الانكليزي (21،45)، نابولي الايطالي - مرسيليا الفرنسي (21،45)، المجموعة السابعة: زينيت سان بطرسبورغ الروسي - بورتو البرتغالي (19،00)، اتلتيكو مدريد الاسباني - اوستريا فيينا النمسوي (21،45)، المجموعة الثامنة: برشلونة الاسباني - ميلان الايطالي (21،45)، اياكس امستردام الهولندي - سلتيك الاسكوتلندي (21،45).

فرحة لاعبي بايرن ميونيخ بهدف ماندزوكيتش (أ ف ب)

ملاعب العالم

«الفيفا» يوحّد قبرص كروياً ورئيسه بلاتر عند أمير قطر

قد ينجح «الفيفا» حيث فشلت المساعي السياسية، وتحديداً في قبرص المنقسمة على نفسها، في الوقت الذي سيحط فيه جوزف بلاتر في الدوحة في نهاية الأسبوع للقاء أمير قطر

يبدو أن المساعي الرياضية هي أقوى من تلك السياسية؛ إذ إن رعاية الاتحاد الدولي لكرة القدم للقاء الأطراف القبرصية المتخاصمة، أفضت إلى اتفاق مؤقت بين مسؤولي كرة القدم في قبرص اليونانية وقبرص التركية في محاولة لتوحيد اللعبة في الجزيرة المتوسطية المنقسمة منذ عام 1974.
ووقّع الوثيقة رئيس اتحاد قبرص لكرة القدم كوستاكيس كوتسوكومنيس، ورئيس اتحاد قبرص التركية حسن سيرتوجلو، بحضور رئيس «الفيفا» السويسري جوزف بلاتر ورئيس الاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني.
ويهدف هذا الإجراء، الذي يستند إلى لوائح الاتحادين الدولي والأوروبي ويهمّ فقط المسائل المتعلقة بكرة القدم، إلى «توحيد وتسهيل تقدّم اللعبة داخل مجتمعات كرة القدم في جزيرة قبرص من خلال علاقة مبنية على الثقة، الاحترام المتبادل وحسن النية»، بحسب بيان الاتحاد الدولي.
وبموجب هذه الخطوة، سيصبح اتحاد قبرص التركية لكرة القدم عضواً في اتحاد قبرص لكرة القدم وفقاً لقوانين ولوائح اتحاد قبرص.
وسيظل اتحاد قبرص لكرة القدم عضواً في الاتحادين الدولي والأوروبي، وسيبقى الهيئة الإدارية المسؤولة عن تنظيم كرة القدم وإدارتها في قبرص، وبالنسبة إلى كل أنشطة كرة القدم الدولية في البلاد.
واتفق الطرفان على إنشاء لجنة توجيهية للعمل من أجل تنفيذ هذا الاتفاق.
وعلّق بلاتر: «اتحاد قبرص واتحاد قبرص التركية لكرة القدم يقدّمان اليوم للعالم مثالاً مميزاً في كيفية بناء الجسور ولمّ شمل الناس بعد فترة طويلة من الصراع».
على صعيدٍ آخر، سيلتقي بلاتر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني السبت المقبل في العاصمة القطرية الدوحة لمناقشة قضايا كأس العالم 2022، بحسب ما أفاد الاتحاد الدولي أمس.
وكان بلاتر قد أعلن خلال الجمعية العمومية الأخيرة مطلع تشرين الأول الماضي أنه سيقوم «بزيارة مجاملة» لقطر، بعد تأكيد استضافة الإمارة الخليجية لمونديال 2022 رغم الجدل الكبير في هذه المسألة.
ووعد بلاتر بمناقشة شروط العمل في قطر بعدما وصفت نقابات عمالية عدة ظروف العمال الأجانب بالعبودية، لكنه في المقابل ذكر أن الدولة والشركات مسؤولة عن الموظفين وليس اتحاده.
ولا يزال موضوع توقيت إقامة المونديال محطّ جدل كبير بين الصيف الحار في منطقة الخليج والشتاء الذي قد يعكر برامج البطولات الاوروبية.

الدوري الاميركي للمحترفين

هيوستن وفيلادلفيا ومينيسوتا تتذوق طعم الخسارة

بعد 3 انتصارات متتالية تذوّق هيوستن روكتس طعم الهزيمة بسقوطه امام مضيفه لوس انجلس كليبرز 118-137، في دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين.
وكان جاي جاي ريديك نجم اللقاء بتسجيله 19 من نقاطه الـ 26 في الشوط الاول، وكان احد سبعة لاعبين من كليبرز يسجلون 10 نقاط او اكثر، اذ اضافة اليه سجل كريس بول 23 نقطة الى 17 تمريرة حاسمة، واضاف البديل جمال كروفورد 21 نقطة بينها 6 ثلاثيات وبلايك غريفين 18 نقطة.
واكتفى عملاق روكتس دوايت هاورد بـ 13 نقطة، بينما كان البديل الاسرائيلي عمري كاسبي افضل مسجل في فريقه بـ 19 نقطة.
كذلك، لقي فيلادلفيا سفنتي سيكسرز خسارة اولى، وجاءت على يدي غولدن ستايت ووريرز (110-90) ونجمه السابق اندريه ايغوودالا، الذي لعب معه 8 مواسم قبل ان يدكّ سلته بـ 32 نقطة بينها 7 ثلاثيات مسجلاً اعلى رصيد له من خارج القوس. وتألق الى جانبه ستيفن كوري صاحب ثلاثية مزدوجة (تريبل دابل) قوامها 18 نقطة و12 تمريرة حاسمة و10 متابعات، واضاف اليها 5 سرقات للكرة (ستيل). اما الخاسر، فقد كان مايكل كارتر - وليامس وايفان تورنر افضل لاعبيه بتسجيل كلٍّ منهما 18 نقطة.
ولقي مينيسوتا تمبروولفز المصير عينه بعد 3 انتصارات، فخسر امام كليفلاند كافالييرز 92-93، بينما مني بوسطن سلتيكس بخسارته الرابعة توالياً امام ممفيس غريزليس 88-95.
وهذا برنامج مباريات اليوم: تورنتو رابتورز - ميامي هيت، نيويورك نيكس - تشارلوت بوبكاتس، بروكلين نتس - يوتا جاز، ديترويت بيستونز - إنديانا بايسرز، نيو أورليانز بيليكانس - فينيكس صنز، دالاس مافريكس - لوس أنجلس لايكرز، دنفر ناغتس - سان أنطونيو سبرز، ساكرامنتو كينغز - أتلانتا هوكس، بورتلاند ترايل بلايزرز - هيوستن روكتس.

كريس بول في طريقه للتسجيل في سلة هيوستن (هاري هو ـ أ ف ب)

أصداء عالمية

تييري نويفيل من فورد إلى هيونداي

سيقود البلجيكي تييري نويفيل، وصيف ترتيب بطولة العالم للراليات هذا الموسم، لمصلحة فريق هيونداي ابتداءً من 2014، بحسب ما ذكر المصنّع الكوري الجنوبي. واختار نويفيل (25 عاماً)، الذي صعد هذا الموسم 6 مرات إلى منصات التتويج، هيونداي التي تعود إلى البطولة مع سيارة «آي 20» بدلاً من فريقه الحالي «أم سبورت»، حيث يقود «فورد فييستا».

تشلسي من دون توريس الليلة

لن يلعب المهاجم الإسباني فرناندو توريس مع فريقه تشلسي، في مباراته ضد شالكه الألماني الليلة في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، بسبب معاناته من إصابة في الفخذ. وغاب توريس عن التمارين هذا الأسبوع، وقال مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو إنه سيغيب أيضاً عن المباراة ضد وست بروميتش البيون في الدوري الإنكليزي الممتاز السبت المقبل.
كذلك، ذكر مورينيو أن المدافع رايان برتران سيغيب أيضاً عن المباراة مع شالكه بعد تعرضه للإصابة خلال التمارين أمس.

راميريش على لائحة اهتمامات ريال مدريد

وضع ريال مدريد الإسباني، لاعب الوسط الدولي البرازيلي راميريش على لائحة اهتماماته، حيث يبدو أنه سيقدّم عرضاً للحصول على خدماته من تشلسي خلال فترة الانتقالات الشتوية في كانون الثاني المقبل. وأشارت تقارير صحافية إنكليزية إلى أن «البلوز» سيتلقى عرضاً رسمياً قدره 20 مليون جنيه إسترليني من النادي الملكي بخصوص اللاعب البرازيلي.
وذكرت صحيفة «ذا ديلي إكسبرس» البريطانية أن هذا العرض سيكون مبدئياً لجسّ نبض النادي اللندني واللاعب على حدٍّ سواء، مع عدم استبعاد حصول صفقة تبادل، حيث يريد مدرب تشلسي تجديد العمل مع لاعب الوسط - المدافع في ريال مدريد الألماني سامي خضيرة.

مارتن أونيل مدرباً لجمهورية ايرلندا

عيّن الاتحاد الايرلندي لكرة القدم، المدرب مارتن أونيل، على رأس الجهاز الفني لمنتخبه خلفاً للإيطالي جيوفاني تراباتوني الذي استقال من منصبه قبل نحو شهرين. وسيساعد أونيل في مهمته قائد منتخب ايرلندا ومانشستر يونايتد الإنكليزي سابقاً روي كين.

نادال يتغلب على فيرر في الـ «ماسترز»

حقق الاسباني رافايل نادال المصنف اول فوزاً سهلاً في بطولة الماسترز لكرة المضرب للرجال المقامة في لندن والبالغة جوائزها 6 ملايين دولار، على حساب مواطنه دافيد فيرر الثالث 6-3 و6-2 في ختام الجولة الاولى من منافسات المجموعة الاولى. وثأر نادال لخسارته امام فيرر 3-6 و5-7 قبل 3 ايام في الدور نصف النهائي لدورة باريس بيرسي الفرنسية، التي جرد فيرر من لقبها بخسارته امام الصربي نوفاك ديوكوفيتش في المباراة النهائية. وهو الفوز الـ 21 لنادال على فيرر في 26 مباراة جمعت بينهما حتى الان، كما أنه الفوز الـ 72 للماتادور هذا الموسم، مقابل 5 هزائم، وبات بحاجة الى فوز واحد ليضمن انهاء العام في صدارة التصنيف العالمي.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 6 تشرين الثاني 2013 العدد 2145

صورة وخبر

حضر الممثل البريطاني ـ الأميركي الشهير سير أنطوني هوبكنز (1937) مع عائلته افتتاح فيلم Thor: The Dark World، في مسرح El Capitan في هوليوود الاثنين الماضي. الشريط الذي يخرجه آلن تايلور يعدّ الجزء الثاني بعد الفيلم الذي أطلق عام 2011. شارك في العمل مجموعة كبيرة من النجوم، أبرزهم الممثل البريطاني طوم هيدليستون (1981)، ونتالي بورتمان (1981)، وأنطوني هوبكنز، والأوسترالي كريس هيمسوورث (1983)، ويتمحور حول شخصية «ثور» الخيالية التي خرجت إلى الجمهور من خلال مجلات الكوميكس الصادرة عن Marvel Comics، علماً بأنّ الشريط ينزل هذا الأسبوع إلى الصالات اللبنانية. (جو كلامار ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

مصائد الفئران

قبلَ أنْ تبدأ محطاتُ أخبارِ الموت
بإعلانِ قوائم قتلاها على جبهاتِ الأرضْ ،
نجلس وحيدَين ، متنائيين،
كلٌّ في قارّته، كلٌّ في خندقه، وكلٌّ في ظلامِ نفسه.
وحيدَينْ ..
نتأفّفُ من مذاقِ قهوتنا المغشوشةْ
ونفكّر في ما يمكنُ أن تكون مصائدُ فئرانِ المنزل
قد اقتنَصَتْهُ من كوابيسِ ليلتنا الفائتةْ.
وحيدَين، متنائيين :
المرصدُ قبالةَ المرصد
والنعشُ في مواجهةِ النعشْ.
وخائفَين
كما لو أننا ، بعد أُفولِ الأبديةْ،
نتأهّبُ لتأثيثِ مقبرةْ .
.. .. ..
.. .. ..
تُرى ، هناك، في بلدانهم الباهتةْ
التي ليس فيها أمواتٌ وفئرانٌ وقهوةٌ مغشوشة،
كيف يُمضي الناس أيامَهم ولا يموتون من الضجر؟!..
لعلّهم، هناك، في بلدانهم الباهتةْ
سيجدون أنفسهم مضطرين في كلّ وقت
ليقولَ واحدُهم للآخر :
صباح الخير.. أيها الوحش !

2012/9/4

بانوراما

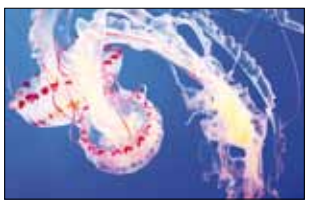

غزوة بحرية القناديل آتية

إذا صحت تحذيرات الخبراء، فإنّ السباحين حول العالم سيعانون من لدغات أعداد هائلة من القناديل البحرية، بسبب الإفراط في صيد الأسماك، وارتفاع درجة حرارة المياه، ونقص الأوكسجين، والتلوث. ونقل موقع «سي. أن. أن.» عن العالمة الأميركية ليزا آن غيرشوين، مؤلفة كتاب «تكاثر قناديل البحر ومستقبل المحيطات»، قولها إنّ «الشواطئ الشعبية في جميع أنحاء العالم تشهد زيادة غير مسبوقة في عدد قناديل البحر »، موضحةً أنّه «في هاواي، لُدغ نحو ألف شخص في يوم واحد، كذلك وقع نصف مليون شخص في إسبانيا وفلوريدا ضحية هذه الكائنات في السنوات الأخيرة».

القط «بلين» موظّف براتب شهري

قرّرت إحدى الشركات الضخمة في مدينة نوفي أورينغوي الروسية التعاقد مع قطّ! ونقلت وسائل إعلام روسية عن العاملين في شركة «أنكور ديفلوبمنت» (Anchor Development) خبر انضمام موظّف جديد إليها، هو قط يدعى «بلين»، موضحين أنّ مهمته ستنحصر بمكافحة الفئران والجرذان. وذكرت وكالة «يو. بي. آي.» أنّ القط «بلين» كان يقيم في مأوى مخصص للقطط يحمل اسم «امنحني الحياة». لكن الموظّف الجديد لن يعمل مجاناً، بل سيتقاضى مرتباً عبارة عن120 علبة طعام مخصصة للقطط في الشهر الواحد. ووقّعت إدّارة الشركة مع «بلين» عقد عمل قابلاً للتجديد.

لوميتر صعلوك «غونكور»، وشالاندون «خيار الشرق»

أمس، كان يوماً أدبياً فرنسياً بامتياز عبر توزيع ثلاث جوائز بين لبنان وفرنسا. الأولى كانت جائزة «غونكور» التي مُنحت لبيار لوميتر (62 عاماً ـ الصورة) عن روايته Au revoir là-haut (دار ألبين ميشال). ينتمي العمل إلى الرواية الصعلوكية، ويذهب بنا إلى حقبة الحرب العالمية الأولى، ليروي قصص جنود شاركوا فيها. بعد 12 جولة من المنافشات، حصدت الرواية 6 أصوات مقابل 4 أتت لمصلحة فريدريك فيرجير عن روايته «أردن» (دار غاليمار)، علماً بأنّ الأخير يُعَدّ من أشهر كتّاب الروايات البوليسية. وكان لافتاً تأثر لوميتر الشديد عند سماعه بالخبر، إذ قال: «إنّها بمثابة ولادة جديدة لي، وزواج سعيد». جائزة «رونودو» ذهبت إلى يان موا عن روايته Naissance (دار غراسيه) التي لم تستغرق مناقشتها أكثر من جلسة واحدة. وعادة ما تخصص هذه الجائزة الأدبية التي أنشئت عام 1992 للرواية المكتوبة باللغة الفرنسية، علماً أنّ يان موا هو التلميذ النجيب لبرنار هنري ليفي الذي اكتشفه وقدّمه إلى الساحة الأدبية.

وضمن فعاليات «المعرض الفرنكوفوني للكتاب في بيروت»، مُنح الكاتب سورج شالاندون جائزة «غونكور ـ خيار الشرق» (عن روايته «الحائط الرابع») الذي ترعاه أيضاً «أكاديمية غونكور». وهو قرار اتخذه 18 طالباً من 5 بلدان عربية يرأسهم الأكاديمي شريف مجدلاني.

سرطان الرحم جرعة واحدة هي الحلّ

كشفت دراسة لـ«المعهد الأميركي للسرطان» (NCI) أنّ جرعة واحدة من اللقاح المضاد لفيروس الورم الحليمي البشري الذي يتسبّب في70% من حالات سرطان عنق الرحم، تكفي لتأمين مناعة دائمة منها. وأكّدت محبوبة صفيان، الباحثة المشرفة على الدراسة التي نشرتها مجلة Cancer Prevention Research، أنّه «اكتشاف واعد جداً، لأنّه يسمح بإطلاق حملات تلقيح مبسطة وأقل كلفة تتمتع بحظوظ أوفر للنجاح، ولا سيّما في البلدان النامية، التي تسجل 85% من حالات سرطان عنق الرحم». وأوضحت أنّ هذه الأبحاث «تضع على المحك التوصيات الحالية التي تدعو إلى إجراء التلقيح على جرعات عديدة».